





THE LIBRARIES
COLUMBIA UNIVERSITY

GENERAL LIBRARY





وزارة الثقافة والأشياء

مديرية الثقافة العامة

ديوان الشعر العربي الحديث

مدينة
المكتبة المركزية
لجاسر بغداد

اللهب الملقى

اللهب الملقى

* جانا حافظ بديوانه الثالث فاذا هو
كتابة شعر رائع سده العباس والاباء،
والشجاعة في قول الحق والاعتداد بالنفس
ولعمته الجزالة وحسن الاستعارة والطرافة
والنزل على شعره حكمة وفيه فلسفة
وفيه خلاوة وفيه طلاوة وفيه عظمة وفيه
تاريخ وفيه محاوراة وفيه مساجلة *

عن القاضي

* وبعد فهذا هو * اللهب الملقى * الديوان
الثالث للشاعر العربي الكبير (حافظ
جميل) الذي انتهت اليه فعولة الشعر
بعد روائع نهفته في العصر الحديث من
امثال البارودي وسبري وشوقي وحافظ
ومطران لم الرصالي والزهاوي وحفظ
للشعر العربي خصاله الثنية في المعاني
القيمة والديباجة الشرقية والموسيقى
العذبة بين لغوات شتى لتدخل من
القيم المأثورة لذلك الشعر من هنا
وهنا *

بدوي طيانة

شعر

حافظ جميل

التصميم: جميل محمودي

١٤٢٥ هـ
المكتبة الزكية
لحسانه بغداد

ديوان الشعر العربي الحديث

١

اللهب الملقف

شعر

حافظ جميل

PJ
7661
.I8
1

مقدمة

بفلم الاستاذ العلامة

السيد منير الشاذلي

وزير معارف العراق الاسبق
ورئيس التجمع العلمي العراقي الاسبق

الادب من أرفع العلوم اخصه أثرا ، وأبلغ علم ، يسار به
الأمم بعضها عن بعض علواً وارباعاً في اجابة الأحماعية حسب قوته
واحاطته في امه ، وصعته وصنائه في أخرى ، فدا بلغ من القوة الشدة
واربانه في أمة ، كات قدوة حسنة غيرها ، وكان أثره السحور بها
اي مكانة مرموقة ، محبوبة بانوار الهدى ، فلا يصل ولا تنقضي ، لان
الادب من دروب الحياة ومنه ادواء النسي من العلل الاجتماعية .
فهو السلاح الحاد وواعظ ارشيد ، واعلم اصديق ، والامام الهادي ،
والدليل الحارث ، ورفيق الأمين . فهو جماع الفضائل وملاك الخير
والقوة . فما هو الادب ؟

ندور على الأسئلة كبراً نط (العلم) مفرو ، فقط (الأدب)
 فلا ندو تحسبهما يشتركان فهما مترادفان ؟ أو هل هما أحوا
 معاً ؟ أو هل هما مترادفان مترادفان ؟ أو هل هما مترادفان أو
 مترادفان ؟ أو هل هما مترادفان مترادفان لا غير ؟

بري الأسئلة بكرر نط (العلم والأدب) في فصول أبحاثه ،
 والمختصر في (المختصر) نط في تكرار هذه العبارة عندما يحاضر
 في موضوع أدبي أو علمي ، وأحياناً يربط أعمده صحيحه بالأكثار
 من تكرار هذه العبارة إذا ما سأل أحد في موضوع علمي أو أدبي ،
 والسموع والسموع من أبحاثه وسائر أبحاثه سألوا به
 أعمده عندما يشرح أبواب أبحاثه ، وإن سألوا أن يشرحوا
 معانيها شرحاً سليماً .

أما مقول بعض المدارس بنسب إلى قسمين : (القسم العلمي)
 و (القسم الأدبي) وإن بعض الكتب تصف كتبها إلى فروع ، منها
 (أبحاث علمي) و (أبحاث أدبي) فما هو العلم وما هو الأدب ؟
 نط كبراً من كتب الأدب قديمها وحديثها ، ونساءلت كثيراً
 مع الأدب عن مفهوم الأدب فلم أحصل على تعريف صحيح له يقتض
 به القلب . ونوحى إلى نفسي أن مفهوم الأدب عند جميع الأمم
 واشتهر واحد ، كما أن مفهوم العلم عند جميع الأمم واشتهر
 واحد . وهذا يعني (العلم والأدب) فأنسج أحوا لا يترقب
 ومندفع جميع شرايين لا ساعدان وإن أحتلنا في الفهم . مفهوم
 العلم شرح في المصطلحات العلمية . ومفهوم الأدب يشرح في المصطلحات
 الأدبية . ومن حيث أدبي أقدم كلمة في الأدب فقد اقتصرنا على شرح

مفهوه الآداب والوصول إلى تعريف له • وقد اسرّب في ذلك اسعراء
 ابراهيم عليه السلام : رأى كوكب فقال هذا ربي ، فلما أفل قال ،
 لا أحب الأفل • ثم انه ما رأى اشمس بارعاً قال : هذا ربي ، فلما
 أفل قال : ثم م يهدي ربي لأكون من العموم الضالين • فلم يحصل
 بالكوكب ولا بالشمس لأن صفة الأفل فيهما سبعة أن يكون أحدهما
 ربا • ثم ما رأى الشمس بارعة وهي أعظم منهما حجماً وأسطع نوراً ،
 قال هذا ربي ، هذا كبر ، فلما أفلت ، قال وحيت وحيت للسدي
 فطر السماوات والأرض ••• الخ •

قد كان ابراهيم محترا في معرفة ربه ، فوجه ملاحظاته إلى
 الموجودات البرية احسنه عليه بحدسها ربه ، وهي الكوكب والقمر
 والشمس ، فلما شئ من أن يكون احدها ربا هداه عقله وبكبره إلى
 أن ربه لا يراه الاضمار بل البصائر ، فوجه وحته اله ، فوصل إلى
 الحقيقة •

وهكذا اسعرس في حاشري ما قد يذهب اليه الفكر إلى أنه
 هو الآدب • فلاحقت بادي ذي بدء أن الآدب هو اللغة ، والنحو ،
 والصرف ، والنسبي ، واللسان ، والبديع ، والعروض ، والقوافي ،
 والنقد ، والتأريخ • ولكن بعد التأمل أدركت أن هؤلاء لا يصلح أن تكون
 هي الآدب لأنها لا تؤدي ما يؤديه الآدب من الاعراض السامية في
 المجتمع • فهو حصص ابراهيم في الآدب عن طهر عيب محيط الفيروز
 أبدي ولسان العرب وكتب سنويه ومفصل ابراهيمي وكافة اس
 الحاح وشافه وألمة اس مالك ومفتاح العلوم للسكاكي وبلحيصه
 وبحوها من أمهات كتب اللغة والنحو والاعلة والتأريخ ولم يردق

مفهوم الأدب ، لا يكون أدبا ولا يستمع أن يؤثر أثرا في النفوس
والأفكار واجتماع ، فهد أدب هي علوم الأدب لا هي الأدب . أي
إنها علوم تبيّن طريق الأدب .

ثم اسفل إلى أن الأدب هو الشعر وأسر لأن بهما تعبير
الأنوار الأدبية التي بها حكمها في اتحاد الأسماء ، وقد شاع بين
كثير من الأدباء مذهب من قال أن الأدب هو الشعر وأسر الصحاح ،
ولم ير هذا المذهب نفعاً في بعض المعاهد الأدبية وبين كثير من
أصدقاء الأدب . ولكن أحسنه سهبي إلى أن الشعر وأسر ما هما إلا
مرقتان مستعملتان مسجّن سر فهما الأدب ، أو هما بمثابة سلكين
حسيين يهدان إلى العلوم والنفوس فصيحة طريقتهما ويقبل
فهما فعلة ونفسي حكمه ، شأن سر السر الكهرو في الأسلاك يهد إلى
المصباح ففسي . اتوازع وأسر يهد إلى المحرك فيرود التعامل
بمقود العجلة المسجّنة . فسر إلى أدهر يهد إلى أن المصباح هي
التي تمت أضواء ، وإن المحرك هي التي تصدر القوة الهائلة
المسجّنة ، ولكن العارف بحقيقته وأوقافه ، يعلم أن باعث للأضواء
والقوة المحركة هي الكهرباء . أحارة في الأسلاك الواسلة إلى المصباح
والمحركات . وهكذا أمر الشعر وأسر ، فلسا هما الأدب بل هما
أصهران ابوسلاش أثره والنفهرا نتاجه . ثم حصر لي أن الأدب
قد يكون من الأدبيات ، وأدبيات لا يعرف ، بل تدركها الأدباء ،
ومن كل هذا بين الاحتمال في فهم الأدب . فمن قائل أنه الشعر
وأسر ، ومن قائل أنه أسر وأسر والخصاصة ، ومن داهب إلى أنه
اللغة وأسر . . . الخ ، ومن متحجر في حقيقته - شعر أنه ليس من
الدينيات .

ثم هدايى التذكير اعمق واستعراض كلام شيوخ الأدب الى أن
الأدب ملكة من الملكة احيى تتدر بها من توفرت فيه على ابداع أثر
ايجيى ، ه ساحة الجموده آ طلم ه فعلم ملكة ، والأدب ملكة ،
والحضارة ملكة ، والتصوير نوعه ارسى واحيى ملكة ه ولكن
ملكه من هذه الملكات ابرزها الخاصة ه وعرفها احاصه ه وبهذه
الملكات ه بعد بها ونوعها ونسبها ، فخصب درجات من توفرت
فهمه ويتناول ما رتبهم حسب اختلاف ذل قوه أو ضعفه ه

السمع مسموعة من دافع خارجي . وقد يصل هذه الحركة الى
 الاضطرار ، وقد ترمع الى التهيح ، وقد تملو الى ما فوق ذلك حسب
 قوة المدافع وشدة ، كثير النفس وقد تدفع الجسم الى المحاصر تحمسا .
 وقد تكون هدنة للعب في احضار لهب الجسم في أوراق انورود ،
 فتهدية السخط والارتخا ولده ما فوقها يده ، وقد ترسم فيها صورا
 ينقص منها النفس سروري وسكنس فيجر احرون والألم . أما انظم ،
 فهو صوغ الكلاء بأوراق معة على قواي معة ، من عبر التقات الى
 ما يحمله من المعاني وما معة في النفس من شعور وما يثير فيها من
 اسناد أو انصاف فالعزم ان جاء ملبسا بشعور مؤثرا في النفوس
 اسباط أو انصاف ، سرودا أو حرو ، حجاب أو ركودا ويحو ذلك
 من نثار الشعور ، فهو شعر ، وهو عزم ، والا فهو نظم فقط . فانظم
 أعم من الشعر . قد يضم كثير من اهتمام علوما دواب شأن ، فاعلم
 فيلسوف الاسلاء ابن سيا مقبومة مسهة في الحب ، وعزم ان مالت
 امة في البحر واصرف ، وهكذا ، وليس في هذه المعلومات شيء من
 معنى اشعر ، ولم يقصد بالملوها الا تسهيل حفظ قواعد العلوم على
 الطلاب . فاعلم شيء واشعر شيء . فادر تربت بين قول القائل .

مشيها حطى كت عليها ومن كنت عليه حطى مشاها

وبين قول حافظ جميل :

حب الحياة لحظها ان سلئت ونشهاها ان أوامات الحشم
 أي امرا عزم أعت وسمحت ورحمن أكما كهذا الرعشم
 لو أن أزهار الربيع لمحسه لرخص من طرب لأجمل موسم

وقارن بين قول القائل :

وما هذه الأيام إلا صحائف وبحر على أحداثنا في عورها
تمرُّ بنا يوماً بيوماً فنعصي عليها الأيدي وبحر سطورها

وقول حافظ جميل وقد ضغف بهره :

عيني أسي أسرمها باراً بحدودها أكتويت
وصدق أسرت من سمر دموعها حتى أربوت
وعطالة هكت صرهب أسرائر لاهتديت
واليوم أملك بالحب حذر الفار إذا مشيت

فالأول فلسف محض وإسائي فلسفه وسعر • فالأول نظم
والثاني شعر •

روايد طرق الأدب

بالأدب طرق ، ولهذه الطرق علوم سبق أن أشرت إلى أكثرها ،
وبها روايد تعدي أهم علومها (اللغة) ، وهي المصطلحات العلمية
والأدبية والأحكام ، مراحله أو مقومه (ترجمة) أو معربة
موصوعة أو مقسمة • فإن هذه المصطلحات بحري بالأدب حيناً متطوراً
فلا يقف عند حد ولا يرجع إلى الوراء ، ولا يصح عربياً في ديب
الأدب • وإن الحمود والأعراى عما يتحدد من المعاني والمصطلحات
في اجتماع أدبية وإشبات العلمية في العالم اسمدس ، وقوف مشين
بالأدب ، كما أن المعصب الشديد في استعمال الألفاظ ومع انصرف
بها تصرفاً لا يحرجها عن الأصول والقواعد العرسة لأشد صرراً

وأسوأ معية من الجحيم والأعرال • ولقد رأيت بعض الأدباء
 سخر حواسنهم في استعمال حروف البحر بعضها مكان بعض «س»
 أو «ص» في ذلك سماع للمسمعين ، وأنه من قبل الاستطارة السقيمة ،
 فهي بحري في الأصل ، في حرفي البحر كما هو مسود في بحث
 الاستطارة السقيمة في علم الس ، فبحر استعمال حروف البحر بعضها
 مكان بعض وفق طريقة الاستطارة السقيمة ، من غير استقرار إلى تصحيح
 معلومها معني أفعال أخرى • وفي أعراب الأوزم كثير من هذا
 الاستعمال مثل الأسلسكم في جدوع السجد • أولئك على هدى
 من ربهم •

هذه سده وحرفه من القول في الشعر • وأما أسر فهو انصريف
 الإحسان أو اسم الحرفين لأب من بحري أفواج الكتب ، ورمز
 الصحيح ، وحيثما أسر عن ، وحيثما مؤثما ، ووفود
 انصاف من ما فيه أمداد القدم • ومنه مني انصاف وسعي
 الوعاط ويعدو المرشدون •

والكلام في أسر مملأ الكتب وبعض ، وإن أقدم يدوان شعر
 لا مجموعة سر • على أي لا أعتل مسألة حذره • نسبة إليها ، هي
 هل يسمى أسر الذي سر اشعور وبخدت في انفس امسات أو انصاف
 شعر • كما سمي اسلم الذي حدثت في شعر على ما مر بانه •
 لا أعلم أن أحدا من القدماء سمي به شعرا ، غير أن المحدثين من
 الأدباء سمي به هذا السر (شعر اسود) يفتت مع مفهوم الشعر
 في علم اسنق • ولا خرج في السمة ، ولا سيطرة لقدم على حذره •
 بل التحدث أو التحدث رمز الجاه في الأمة •

وأما نظم الحديث الذي يرعى فيه بعض وسميه (الظم
 احتر) و (اشعر احتر) * فلا احسن في احكامه أو عليه * لأنه
 م سطر وراه ، وم موضع م قواعد وأسايب ، وم مصروف الى
 جانب المعاني تصرفات . فنه ضراطة ، بل قد لا تجد بين بيت وبيت
 أو سطر وسطر رصف ، بل لا جد في المعاني الا بحالات عرة ولا
 يجد في أسر الأساتذات الا محار حديد ، ولا يحمل هذه الحساسية
 اسد فيه * ويعمل بسنن مداوه ، والاسعس بصفله ، واسعد
 ضيمه ، والاسفراء سحرج م قواعد وأورا ،

الأدب العظيم

وقب على بحث بعض الأدب العربي فيه نوع من اشعر سعاد
 (اشعر اشعر) فهي به سعة عربة معبها ، شعر العربي أو اشعر
 العربي ومصر داب فله أكثره من قبل اسم لا اشعر ، ثم انه
 بعدد أشهر قول فيه من ملخص من احث ل في الأدب نوع يحدد
 به ان سبي (الأدب العظيم) ، وهو يراوح بين الأدب العربي وأدب
 آخر كالأدب العربي والأدب اشعرى وهكذا ، ولا أستصوب هذا
 اندهب وأضه شأن من عده شهد معنى الأدب ومعنى اشعر تفهما
 متحكما فقا . فاق بضمه بين الأدب والأدب ، ولا يروح بين شعر وشعر ،
 فعلى الأدب في الأمم واحد ، ومعنى اشعر فهد واحد . وكترسم ،
 * * * * * ، فاق مفهومها واحد في جميع الأمم واشعوب *
 واسعير و سنعيم والارواح في الأسح ووسائل الأسح * نعم قد يصح
 هذا المذهب من انوار اشعر على اسه كثير من الأدب من أن الأدب

هو انثر الصحيح واشعر الصحيح • وقد سبق أن بنا موحرا حطو
هذا القول •

الشاعر حافظ جميل

سبق لحافظ حسن أن سر له ديوان مبدعان على اصالة
شعره ، وجرانه بعبه ، وبعينه في اسباط انديي الدفقة الي بصور
في الأدهان صوا قد يعجز عن بصورها الرسام الماهر ، واستحات
القادر ، والشاعر ارساء واستحب أحوال السماء ، ورعاية الفن
واحد ، وحماء الحائس والأعلاق • فسياعر بعمل بروعه حياته ،
وحسن شعره ، وبلاغة معبته ، وارسام مبروة ريشه ، واستجرام
ألوانه ، وهندسه أنسكه ، واستحب سر هب ارسده ، وقوة مانه ودقة
تصرفه • وهم وأحوهم المستقر شعة واحدة ، وحرب واحد ،
سهل ارفع وبقدرة دراسته مثل الأخلاق وسمي الأدوات •
وقد رافهم في هذا العصر السيمائي فهو عصر في أمن جديد وأح
بهم في القصة الرفعة • وأكل يؤدي للشعب ما يهدد دوقه ونضي •
درويه ويقوم أحلافه •

وقد جاء حافظ بدوانه اثنت فادا هو كانه شعر رائع سدا
الحماس والآية واستحاة في قول الحق ، والأعداد بانفس ، ولحمته
الجرانة وحسن الأسعارة واعرافه وانزل ، مما يسي أن حافظا كلما
حسن خطوه في عمره انشد ان شاء الله تعالى شب روح اشباب في
شعره ، فحنا عصا رقيقا ، فه حكمة ، وفي فلسفة ، وفي حلاوة ،
وفي طلاوة ، وفي عطف ، وفي تاريخ ، وفي متجاوزة ، وفي مساحلة •

وحافظ مد سبعة أظفار دواة للشعر ، عرافة ، نطق ، كثير
المطالعة ، ديوان مشهور الشعراء ، فنان شعر أبي نواس وأبي
الحسن واستحري وأبي ، فناء شعره يحمل مرج أبي نواس متبعاً
مره أبي الحنافة مبروح ، ناسي ، وشجاعة وأسلوبه .

قرأ هذا الديوان ، وكلمته استهت من قصيدة قلت هذه هي
عزة الديوان وسمة قصيدة . فهو مجموعة فرائد وصفحات عرر .
وان كتب في ثلث مد حب فذجع استمر في قصائده وسرح المنكر في
عقول ناسه ، وجد أن اشوب حق ، وانشق أقول .

ومن مرا حافظ أنه م مدح في شعره مدح براف ، وم يرث
أحدا إلا من سحرار ، من الـ ١٧٠ كقصيدة .

شاعرية حافظ جميل

اشعر موهبة يهبها الله من يساه من عباده فصلا مه ، والله يؤتي
فضله من يساه . ولا نأبي الشعر ، كلف واسهل ، فمريض المتكلف
نظم لا شعر . وحفظ حافظ من هذه الموهبة حظ عظيم قل من قال مثله
من الشعراء المعاصرين . ولا مع هذه المقدمة الوحيدة سرد القليل
من ديوانه ، نأيه يبر مع مقدمة شجرت الديوان . ولكني لا أهمل
ذكر بعض منها . فها قوة في قصيدة (سله في الشور) .

رب (رومة) وم عرف الحسن لأبام رومة أنساها
بررت من كاسه تهي في عرر من شهما وصساها
يسرى الحمير في مرقبها كـ في الملوب في نساها

عصب رأسها بمديل ورد نجسا عن حسه وحناءها
وأراح عن هالة الصدر شعاً طناً در حلقه فمراها

وقوله في قصيدة (أصنام المال) :

من رتف أساس أخلاقاً ويماناً وصير أراهم أرقب شيطاناً
حلاوة لسان لم تترك ندي وروع دس ولا ترفق ألقاب وحداها
شقى الأنوف لسي محمد طاعة هو على حروث الله صعباناً
لم يحرم أسدو من جوع بقوتهم إلا لصح كرش اشج ملاها
وقوله في قصيدة (أمل) :

وكأن أحمد علياً بحلده حتى أضمح في رصايك
وأن السدي هو شئت عاقرب المور على حسابك
وحطت من عبي صمالك وانفصل من نمراتك

واقراً قصيدة (مع أراح) بعد أن سعد أبي بواس ستوحى
من شعبي حافظ اسحر اجراء من سبقوا اسحر اجلاز .

واقراً قصيدة (سـ) بعد الحصري وحافظ نقداً في مدح
الوصف ، لكن هذا وصف بلداً عربياً صغيراً به ، ودان وصف
أوان كسرى ، وكل من اسعربن عربي أصل .

واقراً قصيدة (من الأديبي) وقصيدة (استعار) تصور
أن العاصفة وحافظ مصرع عن أبي الله فدار اعتوا عما أسلفنا من أخطاء
وأبو نواس خاشع من ورائهما يقول أمل .

ولا تسع هذه الصحائف المدونة أن أسطر كل ما أتحسس به
من شعر حافظ ، ولكن لدايت موضع آخر ان شاء الله تعالى .

عنبر القاضي

١٩٦٦م ٥

نظرات في النهب المثقفي

معلم لادب كبير

الدكتور بديوي طيانه

استاذ النقد الادبي بجامعة القاهرة
ولسبب نجاحه بعدد

نعم كثير من أهل الفكر وحمله لأفلام وأرباب اقرصن أن
يعدموا من بني أعصابه أعينه أو اعلمة كلمات وشؤون بها إلى
مصابدهم ، وكنتمون بها عن ذوالعنه وساهجه ، وسهرون بها
للقارىء سبيل الدحول إلى موضوعهم •

وكثيرا ما يحملون هذا الصب بعض من يقعون بهم انصافه من
الأولاء والأصدقاء ، فليصن منهم الأبيد أو المنحد ، والفقير في
آدمهم من الصديق ، أو عن اربص ، وقد يلجئون إلى ذوي الجبره
لاعمل أدبي شرمون ، يكون في كذاهم ما سبه الشناعة عند اعراء
أدبي سبعمون ساجا حدها لكاتب حدها يصحبه محلات الفكر أو

ہیں فی الواقع عہدہ ہے ، کہا اُنک اس کثیرا میں اُمال دلت فی ہذا

و. وبق كذا أو وبق أن مثلاً من هذا الذي ذكر - لم تكن له
شيء من السبل أو الأجزاء - صدقي السبع الثمر - حديد حمل ،
حتى طلب أي كاسة الكسرة الأولى في - وانه اجده - المهبط المتقى ،
دب - ثمر - حديد حمل - في حجة أي منه من أحد ،
من أن هذا السبع أحد - الصدقي السبع - حديد - حديد في رهو وكرياء
لا عرفه حلق - حديد - حديد الذي هو أحد من عرف عن المحب
والعقلاء .

وإنه كتب إلى د. إ. أ. ع. في بغداد بعد أن أحوالها أصبحت
و صحت وانعزلت في ع. أ. ع. في بغداد. ثم من بسطت إلى أن
والأب في د. أ. ع. و د. ع. من ح. أ. ع. و د. ع. و د. ع.
بغداد. و د. ع. و د. ع. و د. ع. و د. ع. و د. ع. و د. ع.
و د. ع. و د. ع. و د. ع. و د. ع. و د. ع. و د. ع.
ألفه و مرثية و أصحائه يلقي بها في د. ع. و د. ع. و د. ع.
مقروا من د. ع. و د. ع. و د. ع. و د. ع. و د. ع. و د. ع.
الكثرة ، أو بضه الأصل .

واعتقد أن نواضع حفيد حمل وأبواه من المحصيات يحملان
معى من معاصي الأتة والرفع والآباء ، هي سبب ألوم ما تكون
بنوي أموه من لا يسهون مواهبهم باجدهم شانه صد ، سواء
أكل الحسد مازا من ماز - اجده الأتة ، ام كان اشباع شهوة
من مهاب اسفوس في اشهر وودويو الحصب في عالم الناس .

وما أبعد اعرف من جعفر حنظل ، ومن سلف رده سبه ،
ونحو سبه ومن اعرابي واقعه في السجدة الاعجاب من لا يملك
سما من أسباب الاعجاب .

وم يكن جعفر حنظل محباً الى السجدة أو التعريب ، إذ هو
معروف بشخصه ، ومعروف بسبه الذي هو أحد أسوأ المذكورة في
اشام قتل اعرابي ، ومعروف بأحد من حل العلم والآداب واجزاء ،
ومعروف بأنه اتقه اعاء اربي . من جنونا في حساب بعدا
ومعده ، وحلف دارا يعرفها اعرافون في السجدة والآداب واعرفون ،
وخرج حافظ على أنه وعرف من علماء اعرابي ، وخرج في سال في
حافظها الأميركة على علماء من اعرابي وعلماء من اعرابي ، وصحب
عده كبرا من علماء دار وعلامة . سبه يذكرونه ، وذكروهم
انما في أحاديثه وفي شعره ، في قصده وفيه ، أو في السجدة ذكريات
شبهه الذي قصي شعر كبرا من اعرابي حواره . وسلف حافظ بعد
حجوه الى اعرابي عددا من الناس في الآداب وفي السجدة ، حتى
سُم الحياة اربي في الوصف ، وصاحب له وصفي بها ، حتى أحلله
الى حياة العرلة والتأمل .

ولا شك أن سوا واحدا من ملك الأسان يكفي ليدوع اسمه من
من لا يحصون عددا في بلاد اعرابي وفي بلاد انما ، ومنهما الى حيث
يسعد الاسم في بلاد العروبة وعدها .

كذلك . يكن شعر حافظ جميل في حاجة الى تهذيب أو تعريب ،
فقد عرفه الأدب اعرابي في الربع الأول من هذا القرن العشرين شاعرا
يشهد لشعره ، ويشهره في الأسان ، واستطاع أن يقدم لمسان بعض

نحرات من حجه لأول قبل ثلاث وأربعين سنة ، وكان ادراك في
الاساسه بشراء من عمره ، في روار سعاد ، اجمليل ، كد سمي
ساعر اعصر أحمد سوقي بوانه ، اسوقف ، .

وحسب أن سمر ان الذي قدّمه ، اجمليل ، هو احسان
الكبر الاساسه مع انصافي ، وقد ساء حقد بأنه سيكون أكبر شعراء
عرو ، وقد صدق بوانه ، فقد أصبح وبلاش سنة قدم الاساسه مير
وان حقد سمي الذي سمد ، نفس او حقد ، وهو سمر حقد في
وان سمر عربي احقد ، وهذا هوذا البود كتب الكلمة الأولى
في ديوانه الثالث ، المذهب انتهى .

وان الله بعد من بل حقد سمد في اعصر ، وحقد في اسعر ،
ومرند من اوله ، وان ان حقد ، ولله في حقد ان مرند
وسب احقد بعد هذا سمر ان ، حقد حقد ، كان محاد
ان اسعر ، وان سمر ان محقد في احقد ، وكفي اعقد ان
اي حقد اسعر كمر ان كمي هو ناكيد احقد الذي اصل من
قد ، وحقد عن حقد في ان حقد ان من ، بعد ان حقد
صحنف الاعص ، حتى لأمر سمد على مر الاله ، واي سمد حقد
سعد .

بعد ، فهذا هو ، المذهب انتهى ، ادوان اسات مسعر العربي
الكبر ، حقد حقد ، الذي انهب انه حقد اشعر بعد روار نهفته
في اعصر احقد من اصل اسروذي وحصري وشوقي وحقد
ومطران تم اسواق وار هوني ، حقد لشعر عربي حقد حقد

في المعاني المعجمية ، وهذه ساحة اشرفه ، والموسيقى العذبة بين دعوات
 شتى للتحليل من انتم سائره لذلك اسعر من هذا وحده . وأن أقرأ
 هذا الديوان بعد بعض مد قرأت ديوانه الثاني ، بعض اوجداد .
 ثم الحمد لله ، قد سح بي قراءتها ، وفرض اني لا يحلو - كما لا
 يحلو المحاولات الاولى - من موضوع الاحياء ومواضع الحقد ، واعتبر
 ، بعض اوجداد ، انصوبه الى شاعريه خافت ، بعد تمرسه ببعض
 اسعري ، والحقه أنه قد ، وسوع بخاريه وعمقه فيها . ولكن قد
 قرأت ذلك الديوان ، واوجج اني قرأه ككتاب كتبها في محبة
 ، ارساة . اعتبره بحب عنوان ، شاعريه حافظه جميل ،^(١) وأتممت
 فيها بعض حواسي التي تقص بها تلك الشاعريه الجميلة .

و "المذهب المتقي" عنوان صدى مجموعة اسعري التي شغل عليها
 هذا الديوان ، كما كان ، بعض اوجداد ، عنوان هذه المجموعة اسعريه
 السبعة ، وكل منها سوره صادقه مدعري يستلزم ان يقرأ فيها
 عواطفه وأحاسيسه وخبرته في مرحلة التي سبق اخراج كل ديوان
 منها ، فإن ، بعض اوجداد ، يجمع شعر ايات في عنوانه ، ونصير
 تلك العواطف انما هي من الحنونه ، ومن العواطف المسبوبة بين حواشي
 الاشياء التي ومن اموره الحادثة على ، لا يرضى في احسان أو في
 الاحياء ، ومن الاسعريه دواعي الغنى وأسباب الاعراء ، ومن انصريح
 بسبب المدايا ، وعدد املاه بالاحياء .

وأنت واحد في ، بعض اوجداد ، ما شئت من حماسة اشياء ،

(١) نشرت هذه الكلمات في أربع مقالات في مجله ، الرسالة ،
 في ١٣ و ٢٠ و ٢٧ من أغسطس (آب) سنة ١٩٦٤ و ٣ من سبتمبر
 (أيلول) سنة ١٩٦٤ .

ويعبر خاصة اوصيه امي سلف حلفت في عداد اشعة الاولى من
 بحر لها ، وفي تلك الحقت وعده اصبر انه بين اسارى ، اشياء ، وعدم
 تحبته سود ، حفر به دأوس ، في كل ذلك ما قدم حلفت الى صف
 خذعه بال ابناء شعرا ، فسد سحر من فعبه وعلمهم بحقوق
 عابهم في عهد الملكي ابناء ، وفي حسن عصبهم ، ثم من نفسهم .
 اسمع الى سى ، من حدة اى ، راحة في الصد .^(١)

هربي صحابا - اك - وفلده
 حرب قبل اوس اسحر حائلها
 فاعه انسلوا حزار فلك بهم
 ما حدود من عين غير دافعه
 صوب سود الملى تحت دله
 ثم اقرأ خطابه للطايعه^(٢) :

سعد انا وسعد
 ومعدن ، سعد لس
 شعتر الاصفى ان
 مع ومن يدري عمل
 فس ومن يدري عمل
 مسوره ومن يعرفه
 من فدره مرفى بمحمد
 سورا ، بسنة تسوده
 بين اسبابا من يؤيده
 اقصي اذا ما رقى تحلده
 وسوره صعب عده

ان هذا سحر فاعه حافل ، وشعره حافل حمل في زمان
 اسس و سعب ، غير ما بها مرفى من اساء الطاعة ، وهو

(١) بعض الوجدان ١٠٥ .

(٢) من قصيدته (ساعر ، بعض الوجدان ٦٤ .

ذلك ارجح لعب في منطقته ، الحبي في نظريه ، اسمح في طعنه ،
ولكن من حبه قلب يؤفه ، وحالته ووصفه ، وغيره على
اسل احبي منطقته فانه انى تلك التورده اعادته على الحسم والسعدان
على هذا النحو من القوة والصراحة .

وم أعز في « بعض الوحدات » على صحاحه الا على قصيده
واحدة حدد فيها شعرا عن هذا المس ، وأعمد فيها سبعة الشار ادي
سهره في كبر قصائد الديوان ، وأجأ ان قلده ما جرى عليه كثير
من المؤامس والكذب والشعراء من بدء تأمهم أو دواويلهم بحبه
الملوك وبحلها برسومهم ، وهي قصيده « ل احمد » .

وعلى ادي ساق حافيا الى هذا القلده هو برعه في تعيد الطريق
أدم بوانه احده ، وحرمه على سره ويداوه من أناس في
اعراق ، الحبي لهذا القلده ما فقه من تمر وورد على وصي اعراق ،
وعلى أعوان الاستعمار فيه ، أو امله مظهر حبه اشعوب نحو اولئك
النبوة اصدر ادي س حرث قصدهم ، ومجاوله لاحداهم الى صعود
شموهم ، وان أماني أنهم « . ذلك ما أرححه نصيرا بلات انقصده
السمة في صدر « بعض الوحدات » وصورة املت اعصير ادي بهكه
المرضى في أوله !

* * *

وكذلك أت واحد في سر احب ادي ترقوه في بعض
الوحدات ما شئت من احبهم سابعه اهوى ، والاحبال فيه ، والتصریح
« لا يهوى لدواعيه » ، واصدق في العناء عن واقع التجربة ، من عبر
مألاه بانكر المجتمع ، لانه مسرد على ذلك انجسم ادي يرتكب فيه
الكثائر ، ويظهر مرتكبوها في صورة القديسين ، ومن أمله ذلك قوله

في مطلع قصيدته « مداة النهاية » (١).

هي النفس أحرى في هواها كما تحري
ولا أتوحى العذر أن فاتي عذري
يب علي الناس مدد سدي
ولم أر عيلاً كاضطرابي إلى الستر
أرى الناس لا يطربون إلا محادعا
والأ أخبا جي والآخر مكر
وحسبك حمة من عده أسهم
فهم « سكرى » وهب « سكر
وما شابي في الناس كالحبر بالهوى
كأن الهوى مما يشمين وما يزري
ولولا دموع للرزايا حبستها
راسد سادي مواسله اسهر

وقوله في قصيدته أبي سده « راحة » (٢).

حسي وحسد « (ملحة) في انعام من حداث
لا ساسي عن صروف بهكي وعن اسدي
لا ساسي كيف آثر احراء على احلال
لا ساسي عن مدى وحدي ومري واحملي

(١) مضمون الوجدان ١٨٧ .

(٢) مضمون الوجدان ٢٣٤ .

ولأب جده عليمه بالرد عن هذا السؤال

أنا منذ وقص جيل عظيمه وفيه حبيبي

فأب واحد في هذين المودحين من جده الأفعى ، والتأثير
بالتحريم ، وصبره اسب في اقصاه هو بدواعي الهوى ، وفي
اسلامهم بعباده ، وفي ابعث اسافر ، ما وجدت في وصيائه المأثرة ،
وكيف على اربع من هذه اصراجه ابي بده ، والحرارة ابي
بجسها من تجد في هذا ابعث كبرا أو قللا ما يجد من اجزاء من
ايعبر المكسوفه ، أو الاقداس ابيه اني بفر منها الأدوات ، من
أمال ما شبع في أب معد في المدار وه اصعب في سائر العصور .
هذا مع أن حافظ حصل من أكثر أساع اندسه اسواسه في اشهر
العربي الحديث *

* * *

وحافظ حميد في بعض احوال ، هو حافظ حميد في المذهب
المعنى ، بجه امهف ، وبصافته اجده ، وبصديق تصويره عن
بحره اخلوه وبجده امهف ، ولا أسطع أن أقول مطرنا ابي
وحد في شعره اجده في المذهب المعنى ، بعد سماع سواب ما لم
أجده في بعض احوال ، ففي كلا الديوانين مصاب حسن مرهف ،
ثم تصدر عن اسعر "عاشا صحفا" وأحراسا موسيقه مفره أو
مسجحه فحسب ، وانها بحارت عصقه أشعل قلبه الذي ياب حسيه ،
فكسب تلك الاقداس اعوه ، وحقاها وموسيقها "صداء" لأصلها المجدد
في حياته وفي أعماق نفسه *

وفي مثال أن حافظ حصل قد بلغ مرجه التضامن الذي تنكسر

فيه حد في الشبان ، وتصعب فيه بوارعه أو برون ، وذلك ان كان
يصدق على كثير من الشعراء الذين يلقى شعرهم بلبس عواطفهم اذا
تقدمت بهم أسبوع ، أو راس بواقع اشعر وبوارعه عندهم ، فانه
يسر كذلك عند حافظ حمل ، لأن سرده من شعر انساب ، وان
بدا أثر انساب في بعض النماذج التي تحيرها عنانده ، أو انساب
التي يشدها فيها ، فان تلك انساب عند حافظ حمل ليس سوى
فرض شعرها للشعر عن نفسه وادوح يمكن عواطفه ومجروا
رأيه ، وتكتفب انقباب عن أسبوع من معقده .

حد مثلاً قصيدته : حبه الشعر . التي أنشأها في مهرحان اشعر
في بغداد في العام الماضي ، وقد كان حافظ فيها لسان امرأى المطلق
في يوم مهرحان للرحب بوفو اسلا المرسة من اسعراء والكاتب ،
واشعر حقد احبه التي حملها عواء المقصده أو حقد اشرجب وهو
انسابه اداعه لا يشاء ، بحده قد عمن واحلى من حشد العواطف
والذكرات نحو بغداد وأمدادها وبارحها القديم واحداث وفي
مطلعها (١) .

أصناف بغداد هنا وجه بغداد
صحائف من بطولات وأمجاد
ما حبر الدهر تأريخاً كأسطرها
في سوح حلد ولا في سمر آباد
في كل صدر كتاب من روايتها
لي وفي كل شعر حلو اشاد

(١) الذهب المضي ٧٠ .

هاتوا الصحائف من عزّ ومن حسنة
 ان كنّ أمدادها أو شبه أمداد
 اربث العاقرة الأفئدة ان وقفوا
 بين الحار كانوا سم أصواد

وعلى هذا النحو من انصبي عدد والأشادة بأمدادها التي ملكك
 على اشعر منه ، كما ملك بريحها قلوب العرب والمسلمين في كل
 مكان ، مصفي الشاعر في حديث الحرافة وموئيد ، ومجدد السيف
 ومجدد الأدب ، واحد والحدود ، وفي وصف مجمع عدا وبهر حله ،
 ثم في حديث الى اسبب من العراق امريش ، كل ديب في آية
 من آيات امرئ الجعد ، الذي جميع ذكره في انصبي اي واقع الحاضر
 الى أمل المسند ، وهي سواء لاسم اي اشاعر في حرسه ، وفي
 نصيره عما يحش نفسه بحول داء الذي لا يفتد ذكره في الرابع انصبي
 من شعره ، ثم تحب عن راحة اشعر لأصناف بمداد ، فلا يجد بهم
 ذكر آلا في أول مداد ، أصيب بمداد هذا وجه بمداد ، ثم حل مصحو
 بعد حوله اساريج بقول لهم :

أصناف بمداد أوجزتم زيارتكم
 عدوا بطول زيارات وتبرداد
 طوفوا بمداد لا يلهي مشاعركم
 ما شافكم من حديث الرابع الفادي
 واستعرضوا وجه صاحبها وحاصر ما
 بما شهدتم وكونوا خير أئمه

وعلى ذكر بغداد ، واستساق في شعر حفظ ، لابد من الإشارة
الى جريدته الكبرى ، وهي قصيدته « بغداد » التي جعلها رأساً لبغدا
الديوان ، وقد أشدها في مهر حال الكندي سنة ١٩٦٢ ، ومطلعها :

كنى سؤدأ أن سهل بك اعهد وحسب « بغداد » رسم الحلة

وقد صوّف فيها ما يح بغداد في ارضها « وفي اعتكافه » وأنشأه
الى الأحداث الكبار التي أسس بها ، وذكر أوضاعها في ادس و خلافة
والساسة والنس وانصر واجلمه « هذه القصيدة أسس « تكون
جريدته صوفي ابي جعله مفتوح سمرد في « استوف « وسماها « كثر
محوارات في « وى اسن « وجدت فيها عن « يح مصر في زمان الفراعين
ويجب ضلال العرب والمسلمين ، ولا سبل في « موا به بن القصيدة
في هذا المقام .

وأخر بحفظه أن سمح بده هذا السجد ، وأن يحس بغداد من
« وانه مقام اصدا « ، وأن عوب في آخرها .

لعمرك يا بغداد م بهم حرجي ولا سفي في عمر صلب أن أسدو
ولا صلب لي في عمر حجة مربع ولا دني في غير شافقها « الورد
ار ، حل بي صم فعبت مكرها رخص وأدهى الصمد مصاصي اسعد
وكيف استطاري عن حنا رسة سريراي في أحصائها انصر واعهد

وان تأب بغداد يجد في أسن مدافعا حضرا ، كما سرى عنه
الاساره الى سادسه « « وسجت عن الكندي في قصيدة الكندي بحده قد
صاع في موكب اعلاسه من العرب « استسلم سعي بغداد ابي ملكث
على شاعرنا قلبه ولته !

وهدى بـ نقوب المسالك ، وبفتى هذا الشعر السبع من القلب ، بعد
 انفس يدبها في فراشه ومضجها في استغربه في كل ثوان ، وهذا هو
 شعر الحيد الجديد برواية الاخلاص ، وشهد حافظ مع الشاعر القديم
 امي الا قلب شعرا ما قائله ومن بقا له والشعر لم يمض ا

وحافظ حصل على ارفع من حياء العرب اني بعدها وانني اشرب
 بها قدام من عيش هذه الحياء بقوفا وعرضها قدام قدام وفيما سمع
 وفيه عيش معه من ذكرها . احسب اني لا سعاد ، وهو من اوفى
 احسن يذكر به ، وان الشاعر مواضعها ، وان اسحب عنه اشباح
 استلهمها فليس عروبا في كل واحد من نفس ، بل ان يحسب هذا
 من هذا كالماء من السور ، وقد يكون السعد غير ما في الكأس ،
 وعلى هذا يكون المذهب المنقضي . برا من ان اسعد ان ذكرها من حياء
 - عرو . وتي . كبريت في السعد ان يما هذا الدوا من شعرا
 وفكرا وعواطف ، وسنسمع ر يما بعد روايت ، بل ربما كان
 من ان اشرب السعد اسعدا من ومنش الواقع الذي من في الخمار
 ما سجد

وأحب الدنيا واصبحت في قصائد امرئ سوية في هذا الدوا
 ولدي قصيدة ريت في الدنيا ، وثوب قصيدته : اصف ، نشية
 قد تدبر . من . وفيها شعرا في سعادة سوية من صور الهوى
 العابر ، كقوله فيها .

عن عرو احسن وهو آدمي احب من احب كراحيبا ؟
 راحا اذا حانت لأرواحه منسحق في سكر مسته

احاً ولا كروح في حقه
 من ذوا عيب على جسمه
 اذا اربوب من نوره
 او تعبد من سمه
 او تملك من قلبه
 واصطر من انفسه
 واربعش اوصافه
 بخفي مهاب هوى
 الى ان يقول :

لعن ب عقه من انبي
 واحسرا سلب طوبى اندي
 نسو فللا من حراحيب
 ساق ساد نواريسا

اذ ان ثوب حافظ سور هذه العنوة في واهها ، كان مستطيع
 ان يربط في اواها ، بحسب انه كان غير مستطيع ان يستجمع هذه
 الاوان في واقعها الحسن ، وكنها جمعب واستقرت في عهده اسنان ،
 في علم الايامور ، اذ ان من عدم الحسن و عدم اواقع ، ثم
 قفرت الى رده ، واحتلف سكرته بغير عها هذا العبر المستقصي
 الذوق ، من اني لأحس ان اجل غير مستطيع ان يصف حبه الا اذا
 صبحا من سكرته وافاق من ثنوته !

واسكرته نفسها ، او مخاوه اعاده اسكرته بعد عشرين عاماً ،
 في قصده ، بعد الداء ، وهي من بخارب سنان ، وما اكبر ما وعت
 ذاكرة حافل من ذكريات لبنان :

واحوا، جمع الحى وحدا
 خطوة لا تنح للمساك
 وسمرنا وليس عبر شحوبى
 من حدث وليس عبر حواك
 واعقبنا وقد سلك حدى
 نحمد عديله حمدك
 وسج اللل عبر نحوى غنى
 لغنىك وت ساك شك

تم امع في وصف ما كان ، كما كان في قصدة الأماق ، وبعد
 بورد امره ، حين يرى ، وود . وقد بكرت لحنها انغام ، حثية أن
 بحنة صيدها الجديد :

وم اسجد ان حطفت قرصى : سهوا فمس ردي ردك ؟
 وم اسدع ان دى ندى عى : وراى وراى ووراك ؟
 وهل الحب أن أموت وأحيا : بين انقاه وسير رصاك ؟
 وهل الحب أن أجمال خصي : وأمه في سبل هناك ؟

وبدع هذا امره ، عرب اسب ، ادى أودعه الشعر صفة
 بخاربه التي لا سنها ، اى عرب الأكف ، ولا قول استجوحه ، من
 به امه قصده . الحدره . بس اى بلمها شعرا اكبر ، وذلك عرب
 في . ام . حى راها في عدد من قصائد هذا السوان ، ومنها « نحوى »
 من ١٣٢ وقصده ، في سقو . من ١٤٩ ، وفي الأولى أثر الحس
 الصدى الذي يختلف كثيرا عن هوى الله الذي رأاه فيما سبق ،
 فقد حن حناها عند معاني ، وصدار متدهب أفكار مجردة ، وان
 تدب في صورة محسب هي في حقيقه رمز تلك المعاني

ما امرت لي وجهك عن حسه : الا ندهب معك
 من أين للمجرد هذا الحى : حسلا من موتيه فك

من أين بلزهره هذا الشدا إن صحت يا قلم ريشه
من أين ملوؤ هذا السبي يلمع من غير تمالك
وإشعر شيه يعرف حيا أعدوي الماهر كما يعرف حيه ادهاء
إن انه يحيا ونجر أدهاء بل بعد كإن حيا سحه صدافه ذليه

(أما) د اعدهما عقه نحن أمسال معاش
ما وقع عبي على حله فلب وسم عتي حله
فلي فدي قلب من حله سمد في حله سيماك
سبي ناك امر وسو سي فلب أهواء أهواء
سبه من أرحى الى فله لب أي فله

وفي الأخرى ، في سواد ، وصف من حذائه الحجره ، أو لآمان
في سها وسها ، وهي روح وبعد ، من عبي السحر ادي يسرع الى
استين

وأذكر أسي سب حله ، إن مساء ، ونحن في سبه الأبي ،
سعا هذا الشعر اهدى ارفق عن عده من هذا السحر اهدى انما
بما صفة ادي سده فله أن الانما سجره ، ولا سده فله أن للصقة
وامكس ، وكان من قال ، وهذا يريد مني بعد أن وصلت أي احسن
التي لا يحب أي اهدى مع حله ، أو على الأول اسمع بحسبان
احده ، والأصغر الى أن عبي لا يران عامرة دحب ، إلا أن أقول
مل هذا الشعر أهدى من آامي ، وأفرح بالسمه ذكر باب سبي ،
لسمه اذا أصبح ي حو أنتفع فله أن أكسب عن أحاسيني صدق
واحلاص ، قال شوقي :

قد كان فيك لوداً من بيته واليوم أوسك النقة بعد
وسمح لي أن أحفظ هذه امته قبل أن بعد ،^١

قلب . هداية بعض بك . فما أمل ذلك الذي أحسست
عاطفته بحوزة ، فحاج . وقد است لي قصائدي في هذا الباب أنها
أهت عواصف من أعينهم ، وسد بهم هذا السور ، أن كثير
كن معجبات شعري كما و كس ما بعد بل أبي وحيد من
بعضهم بحوزة عاطفتك . كل أي مرة أحب ،^١

وعند حفظ : ولا أزال أحفظ بروح الشباب ، وادارأي
صورة حين رأيتي فيها . . .

* * *

وبعد شعري أحب ، سحر اعطاه احبته ، أي المون الذي يحيه
ولا في سحر حاف ، وهو في أكثر سرراً . لأنه كبر ووع ، وهو
اشعر المهدم عنه ، أعني به احب أبي على حاف بوصفه ، وله
حرف هامة بها ، بل بعد الحرف بدونه عث لا يصح

أي عبد علف هذا الهمار لا بدامي به ولا سمير
أحمال الحنة غير سديم شعفه وعبر كأس سدار
وحبيب ارا نفس هتب من بواحه سمة معيار
ونفس الهمار ان هامت النفس فلا حنة ولا حمار^(١)

واحمر في هذا الدوان أسعد حظاً من سائر النصوص أبي غسي
بها شاعراً ، ومن قصائد هذا الدوان أربع من القصائد الحرة في
(١) من قصيدته (شاعر وعمار) ١٥٠

عديرياب يخلق فيها حافظ إلى الممعة ، وهي قصائد حاصلة لوصف
 الأحمر ومحاسنها وكأنه اني لا يملها ، وهي قصائد مع انراج
 (٤٩) وكاسي (٩١) وشاعر وعقد (١٥٠) وحمر وسهر (١٥٤) •
 وقد أحلص حافظ تلك القصائد لذلك النص ، عدا ما سائر من وصفها
 في سائر قصائده الوصفية وقصائده الوجدانية •

وفي تلك القصائد سكمل اشجسته الأحمر به نكل خواصها
 بمومنها ، بل ان معاه هذه اشجسته سكمل في كل واحدة منها على
 انراج ، فهو لا يسق ساعة ينقصي من عمره من غير الراج والأس
 به ، ولا سد تلك الساعة من ومه ولا عده ولا أمه ، بل يعدنها
 مسونة من عمره

س ميري ان مصنت ساعة	س به بلا راج ولا أس
لا نك من ومي ولا من عدي	حسي ولا مقصور من أمسي
حسي همد قد أن أحلي	مسران ما أصبح أو أمسي
وإرددي اندس وما حن	لي في عهد من طابع حسي

ولا يعرف على وجه استحدث انشروفي اسي دعب حافظنا اى الولوع
 بالراج ، وانهم بكاس ، حتى استند به ، وحفظه واحداً من
 آلافها ، وعلم من علماء مطربها وواصفها في سائر القصود ، وان ك
 يرى في سمره لائل الهام سكر به اندي يرجع الى أول عهده
 «سب» من الى ما سبته من انه العسا ، انه يذكر في أكثر من
 موضع أنه واصلها حصن في قصيده «حمر وسهر» يقول :

وهي يا راج فلا تعدي ما دم في حنك لم اكفر

أفنت عمري قبل لم أفرو عك ولم أنام ولم أصحر
 وننت لي السكر ولدته حتى انقضى العمر ولم أشعر
 حسون لم أعرف بها ليلة فارقني فيها ولم أذكر
 وفي قصده ، كآسي ، صو .

، لك من بعضه حسير لي حتى سانس اشيب في رأسي
 وأصدي احسن لم تصحري وأبعد صحر من احسن

وقد يكون احسن من بعض امر ، بل هي لأنت كذلك ،
 والأعداد لا يعني مدولها احدية ، في عامه أشعر والعن ، وأما يعني
 الكثرة والأعداد ، كما شوا في قصده ، مع ابراج ،

عقب الدهر أخر بها علق ويقالوا وما واحدا
 وأصلها كما يسمى هي سجده صاحب أو ماء
 وهو أي كآسي حاله سوعده ما صلى فساء
 وهل سار من أدنى فوقي ومن أرى فوخرها أدام

وهي مقابلة طرفة ، يؤكد حرصه عليها ، ووفاء بها ، بحيث
 لا يدأبه في الحرص والوفاء ، لتسراب حرص ذوي الورع على
 صلواتهم !

وفي شعر حافظ ملامح من فلسفة أبي العلاء وشأنه من الجاه ،
 ومن المجمع الذي عثر حافظ كثيرا عن عدله وآدبه وعن مصارع
 الأخلاق فيه . وقد أحتى بك الشأن عن اشاعر كثيرا من مفاس
 الجاه ومنهجها على الرعم من احتفاله بها ، وعنه منها ، وهذا هو

اشرق بين حافض و بني اعلاء ، فان أن اعلاء قد راوا بلب الفلسفة
 امرا في كلامه وفي سوره ، كما اوتوا سلوكا في حياه و رها ، به
 جسدوه عن ادب ابي عد وجود بها حياه علمه . أما حافظ
 قد جسد مقام اخر ، ولا جد عنه ملاذ إلا في أحضان الكأس
 ذهب في مناسبات أسجده ، وذهب في زخارفها همومه ، استمع اليه :

لا ما كان أعظمي شقاء	وأكثرني سلا سكر عشاء
وأنسي على أحكام دهر	فصلى إلا أرد به قضاء
وهل كإراج من لقاء عوا	على اللوى ودرعاً واقفا
وهن كإراج من محمود غنى	لمن ساء عواقبه وساء
لمن عاص صرعها موبلا	كفاني أن وحدث بها اعراف
وكم في حمة الآلاء ساج	رأى في سكره امون اساء
من بعد أحد كإراج طبا	من بعد انفسه واندواء
جاء الله لم عشاء حر	حب عبي وكم عش رحاء
وكم ذهب عصب يوم	فصلى من ولا ر ب ساء

واسمع انه في قصده ، كآسي ، يقول

كم عنه نال هو فرحها	منفر انوسي من ارمين
وأي رحس هو أن نجمي	من حور أملاك نكاس
يا حندا ارحس اذا سم نكس	بد نديك من الرحن

هذه الآلام عند حافظ مدعاة عكوفه على الحمر ، وهي التي رفعت
 كما نعت غيره من هواها إلى اعرار من اواقع الم ، والتحليل في

أودنه أحيال ، ونعمد السعد من عام انوعي وانسعود الى حيث يظنون
المنه والسلوى في صحه الراح ، وفي محاسن الأس وانظر .

* * *

ولكن أين هي الآلام في حياة حفيد ؟ ر تلك الآلام لا يمكن أن
يكون الأم بحاجة أو أعمه أبي كسب شعر انعمين مسحه من
الأم والامه ، فقد عرفه صاحب ساد فحمة ومرب ، أبو نوح
حده انوس من ادس لا يبرون على انفسهم ، ولا على امصلين بهم ،
وعرفه سرج عدار في هوز الصيف ، فراء من حرها انافج الى حب
نظبه انعم في سار وفي غير سار ، وهذا بخا حنة ارف
انصت ، ويعيش عنده نعمة ، ومثل ذلك سمعي على اقتراء وعلى
أوساط الناس .

لأنه ان يكون تلك الآلام آلاما عنه ، و وسب كمة في انعم
عنه الشجرة ، ، قد حوت أن أعرفها من سعده ، فمر عني خلاها ،
وحافظ عنه بمرر ان الاحبة على هذا اسؤال صبه نعمة ، وبكته
مع هذه الصموية بقول انه سطلع ان بر هذه الآلام ان أنه فقد أمه وهو في
دو . الفقيه ، وان أمه به جد مدوحه عن أن يكن أمر بريه ورعيه
الى روجه اسه ، وهي حاله . وعول حافظ ان بصرها معه سم نحل
في أكثر الاحاديث من سده وعف كال جم الأثر المبع في بعسبه وفي
احسبه مد الصموية . . وإلى الحب الذي ك تصفى . سمعه حانه ، فقد
وقع كما عول . في سلسله حب صولة عريضة ، بدأت مد سس
المراقة ، ولما تنته حتى الآن ، يقول ك أطوي صفحة حب مؤله ، لأعود
فافتح صفحة أخرى حديه أشد منها سوء وألم ، وحسي أن أحاص

قلبي في هذا المعنى ، فأقول من قصيدة « تحت الدخان »

« قلب حذر من صعب واع أن ندم كنت وراءه لم برحيم
أثدا شكوك فتوة من دميم ففتت في أضعافها من أطلسم
••••• بلا نور منه أو به به حل فيها قلبي من الحب لحظة واحدة
••••• قصة حب مفصلة غير مفرغة الخلف أبقاها عشرات النساء »
وأما القائل :

« روح وي فتن ألف لحظة وما كان من ملي ليع مائشر
إذا غلبت مي بهرس اسماة يهلل حتى دمن الوجه مائشر
وال س قلبي حللها تعلمت به ألب حساء توج على صجر »

قلب في نفسي أي حب هذا ، ما أنه صاحب بمر من أبي
سنة ، وسنبرد حافظ في ذكر واقع الأمة وهوومه التي لا يهنا
ذكره في شعره ، وسجده به حجرة ، فقول : هناك سن نالت ،
هو اعترافه أبي كس أحد صحابه الذين أكر الأول الذين تمت بهم
آبؤهم ودوؤهم ابدان أي «أبلا»^(١) اطلعوا من أبي اعرافه وأكناه ،
فكثراً ما كتب استبعد من يومي في مصعب المد مدعوراً أرتحب ،
وحسن «أبلا» ما من أعامي ، وهو جازل أن نفص بعصاه المصنعة على
جنسي سبوه نت ، فار • وكس أكشف خالتي به هذه الآلام
امر حه التي تكاد تعصي علي ، فلا أحد منها غير اشعانة والرصاص ••
أف أبي فلم هو دني الجرأة في عرمن مثل هذه الأمور عليه ، وكان
حوفي من سجنه اذا سكوب به بصرف الملا • وهو في نظره

(١) بلا عند أهل العراق معلم صبيان في الكتاب •

المعلم والمؤدب والمربي - هو اندي يسعي من أن أقدم اليه بمثل
هذه الشكوى ؟ !

هذه هي الروايت المقدسه والذكرات الاليمه التي يصر بها
ساعدا همومه وآلامه ، ولكن لا يجد لهذه الذكريات - ذكريات خائنه
انقاسيه ، وذكريات املا صاحب اعصاب - أثرا في شعر خافض فيما قرأه
له في « نحن الواحد » ، أو في « اللهم التقى » .. وعله يريد أن
يصر هذه الذكريات بالفرار من سجنها اترهيب ، وان كتب اعتقد أنها
أموره ، لا تكون بهذه المرحه التي تكون عهدا مستحكمة في قراره
انفس ، وروايت لا تروى من أعينها ، فهي محاربت يصر بها من
لا يحصى من الناس ، وسرعان ما يروى انوارها بامضاء أسائها .

وكن اندي أحسن أن في حياء خافض فرائدا ، ثم استطع أن يسلطه
في قلب حافظ عسرات الامضاء ، ولا غشوات الساء .. ودلت ما لم
أعرفه ، وأعتقد أنه لا يعرفه إلا خافض نفسه ، وإلا الله علام الغيوب .

ودعا كان سر هذه الهموم ومثل تلك الآلام أن خافض جميل
ثم استطع أن سر ما كان يراه حديرا به من انصابت انسي بطلع النها
أمداله ، والتي ظفر بها كيرون ممن لم يكن لهم ما خافض من اساقفه
والذكاء ، فقد حصص من علم العراق كجراما مستطاع ، وحصل في
لسان أقصى ما استطاع فقد كان : حبه الكورنوس في العلوم من
جامعتها الأميريكه سنة ١٩٢٩ وهذا كبر في دنيا ارمين السكر من
تاريخ العراق المحدث ، ثم يعود الى العراق ليعين مدرسا للمغة العربية
في المدرسه الثانوية بعباد ، ولا يلبث قليلا حتى يمتلئ الى النصرة
لقصيدة أشبهها ولم تحجب حكايا البلاد اذ ذاك ، فيصطر الى الاستقالة ،

به بعد بعينه موصفاً في انصرافه ، ثم في غيرها حتى يستل بهيات من
 تلك اوج من ابي لا سب ساقه ولا كنهه ولا سموحه ، وقد رأي
 اندر من . . . كنهه صلور ان ارقى انصب حتى نصب انوراده
 رسب من منها اعرفه ولا انكده . ابي اشد حدى الانم العنق
 اندي كنه . بحسه حافض من خرا . رسب في قصيده . سر اشباب .
 ١٧٠ وهي ابي : حبه ان سدينه حيل عداوها حسا ولي وراره
 انوارال من ١٩٢٥ وفيه سه وائع احراره ، ولس فيها عن
 الانم اكس في فرا . بعنه . اد بقول

حسب انصب ان رسب رحيه لم اعلى ، وان من م برعب ؟
 و كب املك حيه شرسها وحفظ سسدي وب تكسي
 نرى افر . وو نصب حدها بعد ما حاوب من سلب
 من ان ي سرف اشمول بلقيها مرمب لا عني انورير ولا ابي ؟
 فصل الحصفه واعافه واجحي من روه فصل العرب الانسب
 واحو لكده من يكون صافق او حائب او صافقي اندهب
 عقد ن هذا السحب ابي نى ساعره ان الانس كان له
 بعد انر في حده احره ابي حور . انما ان مرمبها الى انذس
 وفي اندهبه ، باخلص . وفيه . . . وفي هذا اسمر احمري الذي
 كسب منه الارب احذب روه فيه لا قدر ، من عافه استهم التي
 ملائ فراغ حانه ، كما ملائ عروقه وحدره :

مردت حده قسري حسمي بروتي فيه أحشاي انعماء
 و حاو . هن . ملائ عروقي وكاد انصن مفر انملاء

كأنني ما هممت به سقي بحمي قيد أملة حلاء
فوق عصر القاذبي ولحمي نعد أن يروا في البحر ماء
عجبت وما عجب عو صدري أحمرأ ما نفس أم هواد

ومع كل هذا الأسمرأ في بحره الأحمر ، والأعراق في معنها ،
لم تستمع الأحمر أن يزعج أحد ساعدا بربه ودسه ، فلم يثر بها
كافرا ، ولم يبعها خائدا ، ولم يدر أنها معصية ، بل هو مصرع إلى
الله دائما أن يعرفها له ، ما دام به عو على مجاهدتها :

سعد الحسب ما يدعسى وسردد الصالح ما يسردى
يا راج ، حل الله من عافسر رسي عقيم ادب مسعور
وعرف أنها ثم الكائن ما رسي من العاصي والأنام انبي
سعد عرف عراب الله ، الأحمر على ما عرف في حب الله ،

فلولا أراج ما عجب سفا
ولا قرب مصصة وانما ولم أهرع إلى الله السجا
ولا روف في الحلوات دمعاً صب به إلى رسي دعاء

* * *

وفي . المهت انتهى . عدد من المعصاة المخلصه للدعاء والتوبه
والاستغفار ، وكلها انما عبق الله واحود الآخر واسعة
والجواد ، لا بدع محلاً للتب في سلامه معفده ، واقراره سلب ،
وسمره فيها أنه أسعد النصفه اسلم ، ومنه في قصده . دعاء . :
ما اقرب من أحلي ساعة إلا حنلت عقوباتسي

من كان برحو وصاه ، ومن أخود هذا الشعر قصيدته • ولي الشباب -
ص ١٢٩ • وفي مطلعها يقول :

لا بشئ أن حار دهرك ومالك في أحسن عمرك
وسى الشباب وهم سعد لك معه شئ سرور
قد كنت تسحر أن ربوت فأنت ملك الآن سحره ؟
أنت أفسارك كارتبع إذا تبسم ؟ أيس عطره ؟

ثم سطره الى موارث تفيض • ووالأشئ بين عهد الشباب
الذي ولي وما هو فيه من أشئ المذكرات التي أحدث تصادم وتلاشي
بين عيشه •

* * *

ثم • لسان • • • ولا أعرف سعرا عرياً من غير لسان ، أندع
فيه ما أندع خافض حمل الذي حصه في هذا ادبوان بمصائد ، هي
في أحصاه • لا أنه في حد لسان ، هم يدورها وورضع جواهرها خافض
حمل نك ما أوتي من مراعه ، وما ذهب من سعريه ، وفي طليحة
ثلث الدرر قصيده • لسان - ص ٨٢ • ومطلعها •

در اندمغ الملح نريد وكفا فما لك عبر لسان وتشفى
صبر ولان مصغر نصو أطل على ميه وأشفى
بلون الحـ بين علك طرأ فلم يصغر بأندى مه عطفها
أصنعت في الشان فكان وكفا وحاصك في اشيب فكان كهفا

وفي واحد وسين بنا من هذا الطراز المفرد في الوصف ، انعلى
في أسلوب النظم وفي عه الشعر بحلول خافض في أفاق الشاعرية حتى

ويلي من الحشر وأهواله
ويلي من الله اذا سمع
دعوة النائب من شافعي
هنا تشتت قوس صامن
وأي حدودي لي من شافع
يا دعوة النائب لا تقطعي
وقوه في قصيده = من الالكاري = يا حي الله مسحة المؤمنين ،
مقرا بعوانه ، مؤكدا سلامه بوجه وسحه معتقده .

شئ كنت على عي
فما كنت ولا كان
عسي فسد من بعد
ومن عرك من علم
عبدك عر مراب
مع العاوي من صحتي
عدو الله من حربي
من في نحوي وفي نكري
بي عالم اعسا ؟
وهل في احب من ربي
وتكرر محبات الاسد ومعاني الصفاء في قصيدته = استمعار -
ص ١٣٩ = وفي غيرها من القصائد .

* * *

وحافظ جميل ادي قصي سانه بين سراب الحياة ، وأنام
سرح المهو في أفانها أحدر الدس بالذبي حين سولي ذلك الشاب
بصاحبه ، ومن اعظمي أن بسيرة هذا الروحاح ، وفرص في نكاه
اشباب النهر الصادق اعدى ادي بقصص باللوحة بقدسه . ومثله من
بكي اشباب ، وسكي مسراته الداهيه ، وقد وهن اعظم ، ورهد فيه

يحاور مداه ماء وأداء ، ومعنى وعطفه ووصف ، حتى أستطيع أن
أقول في غير محامله حفاظ ، وفي غير استعاضة عنصائه الآخر ، أي
أندع قصائد المدوار ، وأنها لا تعدلها حرير من حرائره . . . قصد
ملت سار قلب حافظ وعواطفه ، وعاش فيه أحسن حيراب حياته ،
شبابه وعافيه وحصله وصداقه وحج في حوه اطلق ، وفي صبغته
الغنية ، وله فيه ذكر باب عمقه ، نسجه دائماً على مواصلة الحب ،
وعلى مد الرخا له في كل صنف ، ومن ها انفس عواطفه ، ونفجر
منها هذا النسر ارائم الحيد الذي يرفع حافظ الى درجه المحول ،
استمع اليه في هذه الأبيات :

حلو أعد من صفحات عمري	سعى مداهها حرف فحرفاً
فلم أذكر من أحسن منها	سوى حسن نقص فيث طيف
ولو كتب فارسل في حياء	رسم مصفا وبرك مصفا
فما دسي بعدك في عمنس	ولو عمر بعد الألب الفسا
سك في حب هوان قلبي	فعا لثاند ادب وعفا
أراني حيث سر أرى صا	مدس له على عيني سجع
وأحب منك في وطني عربا	كأنني قد برت عليه صيفاً

وأدع عاري هذه القصيدة أن سهل بين هذه العواطف اسره ،
واندكر باب الحادة ، والأوصاف الصفة ، لنحي نفسه تلك العطف ،
وعش حبيب مع تلك المصداق التي تطرب وتسجي ، والتي يباهي
بها سار ، كما يباهي بها ألبا احداث ، ولا أحسن بعدها في حاحه
الى مرشد !

* * *

وقل أن أنسي عن العلم أحب أن أنفوس أن شاعرا لم تهره
 دعوات الحروب على الثأر من أوران الشعر ونظام القوافي ، وأنه
 استطاع أن يفس هذه القوافي ما شاء من العواطف والاحاسيس التي
 تدفق تيارها في كل قصيدة من قصائد هذا الدنوان ، ولم نعي تلك
 القوافي بصورها من صورته ومضاهي واقعته أو الحبيبة ، ولم نستطع
 أن نجد من بعده على سماحة الأداء مع التجديد على رصانه الشعر
 وقوة أسرته وحرارة أسلوبه •

وأخيرا ، فلفني اسطط في هذه الصفحات أن أنسى بعض
 الأصوات على ساعره حافظ حمل ، وعلى ما برح به هذا الدنوان
 من بحر المديحة والوجدان الذي يفسد شاعرا في طليعه أعلامه
 الصديق •

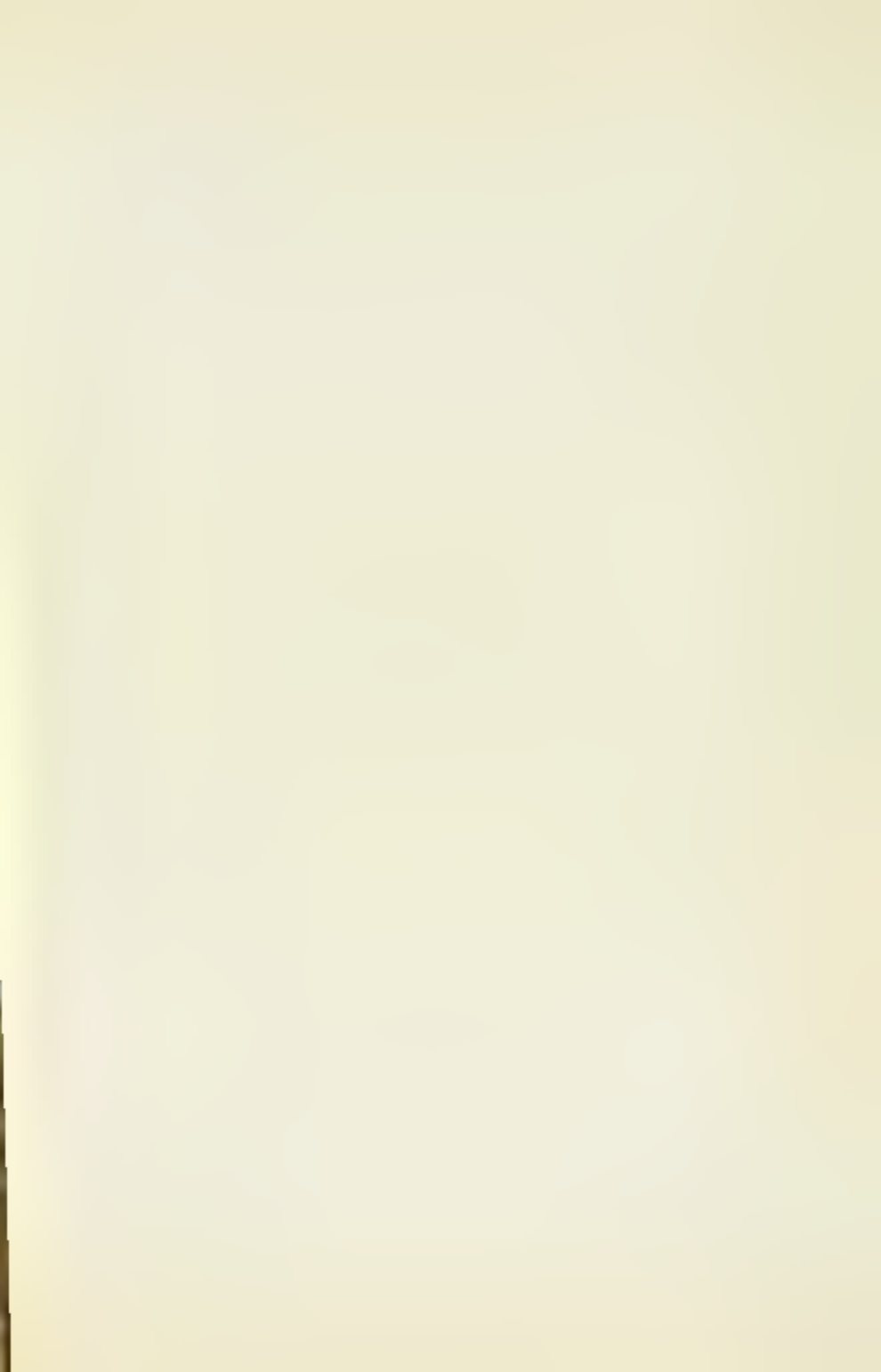
إذا لاحظت القارئ شيئا من القلوب في هذه الكلمات ، فإن مرد
 هذا القلوب إلى قلوب شحشي لهذا الشعر ، واسمعي به ، ومحاولة
 اعخص عن رواقه ومرامه ، واعصاري أن حاحه القارئ إلى الإشارة
 الكدسة إلى التفسير الموضح أهم من حاحه الشاعر إلى محاملة
 الصديق • والله ولي التوفيق •

بنوي طبانة

عدد ١٩٦٦، ٥/٢٢



اللَّهُمَّ الْمُقَفِّي



بغداد

البيت في مهرجان بغداد والكندى
المقام في بغداد في أواخر ١٩٦٢

كفى سودداً أن يستهر بك المهد

وحك ما (معداد) ما رسم الخلد^{٢٥٦}

طلعت على الدسا ويا حير مَطْلَعِ

شارره العشاء والملك ودمعه

وتوجت هام الشرق عرّ حصرة

تبه بها الأجيال هجراً ونشد^٢

شئ الكسر (السَّاح) (١) يحدو كواشراً

إذا رمت أفنت (أنا مسلم) (٢) يحدو

تلافت قدمي ضيفم صدر ضيفم

أشجع بأساد فرائسها أسد

بهاوى سو عم ومات أقارب

وم نحدهم في الروع عم ولا حد

فهل داد عن (مروان) (٣) صد (أمة)

وثر (الآل البيت) (عاشمها) الحد

سرع عر الملك (فهر) (٤) و (طوس)

من هو عمرو في القفال ومن ريد

(١) السَّاح هو أبو الصَّاح عبد الله سباح أول حلفاء
العباسيين وقد تم في عهده القضاء على الدولة الأموية .

(٢) هو مسلم هو أبو مسلم خراساني أحد كبار قادة الجيش
عباسي وكان تلميذ الأصل وهو الذي قام بغلق سورة على لأمويين .
٣ مروان هو مروان الثاني آخر خلفاء بني أمية وعقد تم في عهده
القضاء على الدولة الأموية بعد مقتله .

(٤) فهر هو فهر فرس حد تهاشميين والمقصود بأنه هو
ابن آدمس سارغوا عر ملك في الحقيقة هم العرب والفرس و ر كوي
سراع في عهده بن تهاشميين والعباسيين

أبى أن يصحّي الكسرويّ عرشه
ويملو عليه غير رأيته يند

دحائل لم تحمد مع الدار دارها
ولم تطمئ في كفّ قاذحها رسد

وكفّ بياض الشرّ حلف صبة
بؤحجها كره وبشها حقد

ولو أمر (المصور) عدد صلها
لا كل إلا غفر لئله العمد

★

تاركت يا (همداد) أمماً لأمر
وكيداً على من جد في منه الكيد

حلعت على (المصور) طنك وأسوى
على حاسبك الملك يملو ويمتد^د

ولألات في ناح (الرشيد) حماة
تظللها الرايات والعتح والجند

وعزرت (المأمون) عرشك وأنته

إليك معاريج^(٥) الحصار والمعد

معاخر لم تلغ علاها مفاخر

وسلطان عز ما لأطرافه حد

سمت فأبى الطاعير سالها

وهل تُرقى إلا بأساه الطود

ومن لك في الأعقاب إلا حلائف

رعادهم إن هموا مهارسل إن جدوا

حلائف تردي الملوك جلالة

ولس لها في الملك حل ولا معد

رعدت لولا اسح عوى رؤوسهم

ما ذكروا بين الهوام ولا غدوا

أحالوا على الأقدار حسن حظوظهم

كأن ليس في الدنيا جهاد ولا كد

(٥) المعاريج - جميع معراج وهو السلم أو المصعد .

وما حيلة الأقدار في حطب عاقر
 إذا فاته الأقدام أو حابه الجهد
 فأَيُّ رمال ليس فيه محاربه
 وأيُّ سماء ليس في نوتها رعد
 ولو حكمت الدنيا بجالاً لراحة
 لما كان معرَى للحياة ولا قصد
 فبا لثلاث من فغار وسؤدد
 سُرِبَ من أهلبه أعداؤه المَدُّ
 سى سداد الرأي من معبروا
 وأحلفهم من مدَّعوه ومن عدوا

★

تاركت يا (مداد) للعرى مؤثلاً
 ومرهر صيد كل أياهم دود
 حيرت من الأيام شتى وحومها
 فما عيرتك اليس منها ولا الرمد

وفدعت من هوح السبر أشده
 عتوًّا فلم يحدك من عمه عده
 قلله من بأس يزيد على المدى
 ثباتاً وتقوى في الخطوب ويشته
 ملت من العهد (البوهمي) كده
 صدم طش لا يُفل له حد
 وكلفت من سلطان (سبحون) شر ما
 تعود من أمثاله أضرار الجدد
 وعر (هلاكو) صرح عرك عالياً
 فأصرت علي صرحه كيف بهد
 وراع عراه (الزك) عليك حقه
 وما شوا عهد الصراح أن أرسدوا
 فبا لك من شماء عز تملقت
 عيها الليالي وهي شحة بعد
 صتب وأديب حدث وأهلها
 حديثة عهد كلف قدم العهد

ماركت يا (معداد) دجر حصرة

معلمها سور وأيامها رشد

كفى الشرق أن يحيا بذكراك ذكره

صكك في تاريخه العلم الفرد

تحدث لك (اليوم) عن ناح عرها

وولأك عرش (العرس) أرباه العبد^(٦)

وشدت إليك (العير) أعلق رحبها

وأرت على شطيت آدابها (الهد)

بشت (ارسطاليس) في غير يومه

ولم تحط (افلاطون) في أرضك الوعد

يساريها سحار في عور (حكمة)^(٧)

وفي حزن (فاراب)^(٨) لبورها وقد

(٦) العبد : هو الكثير *

(٧) إشارة الى الفيلسوف العربي الكبير أبي يوسف يعقوب بن سحنق الكندي وهو عربي الأصل من كنده *

(٨) إشارة الى الفيلسوف الاسلامي الكبير أبي نصر الفارابي وهو من فاراب *

وفُحِّرت في الوادي الخصب بحفرة
 من النور لا يحصي كواكبها عد
 يا لك ديباً من رشاد وحكمة
 يارحمها وفد وينزلها وفد
 على عتبات العلم منهم خلائق
 وفي حجرات أسير من لهم حشد
 أي حب (هديبهم) (حنيهم)
 فيوا سوى يد بجاله يد
 سواسية في قاعة الحق أحوه
 وليس مع المرأى حر ولا عمد
 بنود تقوى (الشاعري) فقههم
 ومن خلق (العمال) إيمانه الصلد
 فلا العف أوهى (الكاظمين) جلاده
 ولا السوط في طهر (أس حبل) والجلد
 شعائرهم عند الصالح بلاوه
 وفي فائم البيل التناصح والورد

كرام على المعروف راضوا بهوسهم

وشأت مواهبهم وما شأهم إداً^٩

وأصار حقّ لم يراود قلوبهم

على المعى كب في الحيلة ولا صيد

وكم عاث ناسم الذب في الأرض معد

ومح على الاسلام في الكون مرتد

*

باركت يا (عداد) لشعر أيبكة

كأي بها حتى أفايها تشدو

على كل فرع رضة لمهل

وفي كل عص من نهاله مبد

حلا في مجاها (أس رد) عرائاً

من الشعر يكسوهن من سندس يرد

وسدما (الطائي) رود حمائل

ماظهن الصلّ والسم الرود

(٩) اداد هو الامر المظمع او اداعية .

إذا نزلت ساح (الوليد) تبخترت
 وفي حيدها من كل دائرة عقد
 وإن عشيت ظل (الرمي) تصوت
 أقاوية طير من مداوته الند
 حش إلى (الرومي) خود قيانه
 وما أتت للروم من بينها حود
 وصفق (للمتر) عجا فما استور
 على العرش حتى صق الصدر واخذ
 ونحس على (مهاد) بربر لوعه
 ويصح من أجهابها الحر والهد
 وطارح بالشجو (الصامي) ناشى
 لو أثير للرماد في ظلها التحد
 وما روح (العسر) في كل دائرة
 حديث الصدارى ما يروح وما ينفدو
 وللهم من رمل (الواسي) صة
 وصرع أباريق وأعلمه فرد

ورقص عوامي (مسلم) وإحالة
من الوجد أن لا يدَّ صرعه الوجد
وسكر (مطيع) ما يعيق كآسا
تمنَّفه حصر وعافه رسد
وقهقهة (الصحاك) والثرث يوم
وصيحات (ديك الجر) والبل مسود
وعردة المجان حول (دلامة)
وتصحاب (حنَّاد) وقد قري. الحمد
حديقة شعر طلك ككر مرقد
وطاف على بدمائها الخمر والشهد
وسدوة آداب حوت ككل نافة
من الزهر لا مق هاك ولا رهد



لعريك يا (ممداد) لم يهف جاحي
ولا شاق في غير طلك أن أشدو

ولا صاب لي في غير (دخله) مرتع
 ولا لدَّ لي في غير شاطئها الورد
 إذا حلَّ بي صيم فعنك مكرهاً
 رجعت وأدهى الصيم ما صامي أسعد
 وحكف أمطاره عن حاد ريسه
 سريراني في أحضانها الفيه والمهد
 أحبوب من الأقطار أسدى ثنائها
 وشحطت لي رطل وحك لي رآد
 فما شغلتني عن محلك أبيضه
 ولا روت لي عن من أكماتها الورد
 فيما لشتير جاور الخلد محكاً
 وما همته إلا إلى الوطن العود
 وأي هوى ألقى على العهد من هوى
 سادم فيه أرض آمانها الولد
 بك الخلد يا (بعداد) طلاً وماكاً
 ولا حال إلا في مراسك الخلد

صحو المشيب

لا تنك من ألم المصاب	فلكن مقدور كتاب
ولكل يوم وعنده	لك في بحر أو دهب
دياك هدي كلف	وطر وأحلام رعب
ما أوصدت باباً ولم	سمع أمامك ألف باب
فأرغق قلبك أن يضل	حلف همّ وكتاب
ما العمر شهيد في أوائله	وفي أخراه صاب
هو بالعواد إذا صا	لا بالمشب ولا الشاب
كم نعمة مكية	لك في العتيق من الشراب

وقديمٍ ودٍ كَلَمَا	طال الزمان عليه طاب
ما طائر عني هواء	على الأفانين الرطب
بارق منه على الرمي	ترسم العجب العجاب
ماذا يعوقك إن جرئت	وراء حُك من صعب
وكشفت عن رَوَات ظلك	لا قناع ولا حجاب
وهتعت باليد الملاح	وإن عرقن عن الجواب
وأيت أن تعصي لهي	مشيةً فبقال : تاب
وصمت أذنيك لا تُطبق	سماح لومٍ أو ضاب
ودوت غصاً في الفؤاد	ولو عشياً في الأهاب
أُظنُّ قلب سواك من	علقٍ وظلك من تراب
من ذا يومك إن نلت	وظنُّ قلبك في وثاب
لم تحلُّ مهما عثقت	في الدن حمر من حباب
اتصافُ دنياك الحية	وهي ما برحت كعاب
وتميل عنها لا تزيد	سوى اعتزالٍ واعتباب

وَتَيْتَ أَظْمَأَ مَا تَكُونُ	إِلَى مَرَاشِفِهَا الْعَذَابِ
وَتُرْبِقُ دَمًا كَالْغَنَامِ	عَلَى فُؤَادِ كَالِيَابِ
وَتَرْوَحُ لَا أَجْرًا كَسِبْتَ	عَلَى شِقَاكَ وَلَا ثَوَابِ
إِلَّا مَرِيضًا نَعَاسَةً	وَدِدَامَنِي يَوْمَ الْحَبَابِ
مَاذَا تَهَابُ وَكَانَ عَهْدُكَ	فِي الْعَبَا أَنْ لَا تَهَابِ
أَتَهَابُ إِنْ طَلَقَ الْهَوَى	لَكَ أَنْ يَصِيكَ مَا أَحَابِ
وَلَمْ يَبْشُرْ وَأَنْتَ مِنْ	غُصَصِ الْهَوَى خَالِي الْوُطَابِ
وَلَمْ الْحَيَاءُ سَلَا سَهَادِ	أَوْ سَقَمَ أَوْ عَذَابِ
هَلْ مَاتَ قَلْبُكَ فِي حَنَاكَ	فَلَا خَفَوْكَ وَلَا أَضْطَرَابِ
وَأَرْتَدَّ كَالْحَجَرِ الْأَصْمِ	وَلَا يَذِيبُ وَلَا يَذَابِ
وَدَّعَ إِذْ ذُنُوبُكَ لَا	غَرَضَ لَدَيْكَ وَلَا طَلَابِ
يَكْفِيكَ أَنَّكَ قَدْ مَرَرْتَ	بِأَنْهَا مَرَّ السَّحَابِ

اطياف

مر أين أشري الدمع مر أنا
أبكي به سالف هدينا ؟
أبكي به ما مات من أمنا
وما ميل من جديدنا (١)
إيه أمانينا التي ودعت
ولم نذكر بعد نميب
أحکمًا جدت لنا مرحة
أجرتها دعماً بيننا ؟
لم نذكر منك ولا ساعة
سم بها أس لقائنا

(١) الحدادان ، هما الليل والنهار .

لو بحدّ أقصى البين من فرقة
 جئت أقصى بيتنا أينما
 علم الأجله وجازوا المدى
 ومن في أول شوطها
 لو روجعت أيام لذاتنا
 لم تعد طيفاً في منامنا

*

يا رورة كالطيب لم تكتمل
 أفرحها حتى ثلاثينا
 لم نعتقل فيك سوى ليلة
 هل كنت (نيروز) (٢) حياتنا ؟
 تنادجنا تعاطى الهوى
 مكار أشهى ما تعاطب
 هل عرف الناس وهل آنسوا
 راحاً من الحب كراشنا ؟

(٢) أول يوم من السنة الشمسية وهو عيد العرج عند العرب .

راحاً اذا جالت بأرواحنا
 صبحن في صكر ومسينا
 راحاً ولا ككارُوح في لطمها
 أسرت الى الخلد بروحينا
 لفت دراعيا على صمة
 ككها نلحمه شطرسا
 إذا أرتوت من ريقة ريقة
 أطامها حر عافيسا
 أو نمت من شمة شمة
 أكنه حول أشنابس
 أو نمت من قلة قلة
 حامت صحت فوق نعرا
 وأصطمرت أمان جدوة
 تعرق إذ تعرق خدينا
 وأرتعشت أوصالنا نشوة
 نحها بر صلوعب

يحشى معات هوى فاصح
 جعل الصمت حوارنا
 هبات تمرسا ولو همسة
 يكف من سرّ عرامنا
 ليس ما نُقشيه من حينا
 إلا اختلاجات فؤادنا
 نكاد إن شئت لنا أمة
 حمدا وهي بصدربنا
 ليس يحشى الجمع من نك
 إلا مدن دفات قلبنا
 كاد ما يقضي به صا
 أطلع من شرح لسان

★

يا شوق الأمر وأحلامه
 أذهب الأمر وتقيسا

ويا نارج صابنا
 أي ظلال البين تعينا ؟
 ولت ليالينا وأفراحها
 وراح من عوى وعبا
 لم يبق ما نجي به لنا
 إلا مناجاة شقائقنا
 لعل ما نقتله من أمسى
 بأمو قنبلاً من جراحنا
 وأحسرتنا تندي طول المدى
 أطباء لدات موارينا

شُطَايا الثَّوْرَة

بصاحبة الثَّوْرَة المَرْكَبِيَّة
في ١٤ تموز سنة ١٩٥٨

أَيُّ حَصْرٍ لَحِصَتْ فِي الدَّحُورِ

وطفافٍ رَمَيْتَهُم بِالثَّبُورِ

أَيُّ صَرْحٍ لِلْمَسْنَدَيْنِ قَوَّضَتْ

وَنَلَجَ خُزْنُهُ وَمَسَرِيرِ

أَيُّ عَهْدٍ دَاخِرٍ صَوَّتَ مَعَ اللَّيْلِ

مَسَجَى بِعِلْمِهِ الْمُقْبُورِ

أَيُّ فُجَرٍ ضَاخَكَتَ فِيهِ سَيِّدَةُ الْفَجْرِ

بِأَبْهَى مِنْ السَّيِّ وَالنُّورِ

★

طال صير الأحرار واستعمل الخطف

وجاشت أحلام ما في الصدور

وتعمدى الأشرار في الكيد والبطش

وأعيت وسائل التحذير

عنه من حيلهم واستطال

فاحتكنا لعقبات الأمور

وأستعنا بالحق خير معين

وأسجدنا لعميد خير محمدين

من ملوك جازوا السماء عتوا

وبلاء قد أمدوا في ضرور

وأغترار الولاة أدهى الررايا

وعنه سجدت سر شرور

أين أسراج عزهم شاعلت

أين عاي قصورهم في القصور

أين قصص عيشهم في رحاب

أين رجا أسهم في الزهور (١)

(١) رحاب والزهور قصران من قصور بكه في بغداد

أين صالات لهُوهم ماتت
 بالأميرات مُهُمُ والأمير ؟
 هل حمام من غُبة الله حام
 ووقاهم من سَيِّءِ المقدور ؟
 كسح الموت جمعهم بسلاح
 ربيع من هوله سلاح الفقير

*

يا لطاعين لم تعطهم صروف
 لزمانٍ أو رِصيرةً لدهور
 طاولوا الله ككربلاء وما هم
 دون أشقى عيده في المصير
 ماتت أرواحهم تسلطى
 في جحيم من لفة مسجور
 رائحت أشلاؤهم غاديات
 في زحام كمثل يوم الشور
 بين أس مهُم وأسار
 متبدل وساعد متبور

وتليل (٢) مصع ورسود

ملفات وكلكل (٣) بحرور

نصح الأرض جنة ودهما

باحثت لنسها عن حمير

جيف قد تعلت الأرض عنها

لم تجد محاً لها في القصور

ما صاعها توقعت من حساب

يوم تدعى إلى الحباب العسير ؟

أترامها لم تذكر هول يوم

بشار الله فيه للنور

كم أطاحت بأرؤس وأرافت

من زكي من الدماء ظهور

وأسالت من أدمع وأذابت

من كود وأحرق من صدور

(٢) التليل : العتق .

(٣) الكلكل : الصلر .

وأراعت من آمن وأدانت

من يرى وشمّت من صفير

دبّة أرجئت ليدفع عنها

صفوها من جماجم ونحور

★

نفذ الصبر وأستحال مع الأشرار

غير السلاح من تدبير

عصّة ما كاد يحلم عمر

بأساليب عذرهم في المصور

مسحّتهم أطماعهم وأمانت

كلّ دعوى حين لهم وشعور

كلّما زدّتهم رجاء ويسراً

زدت أحصى شراة من سمير

وترى الناس لا ترى غير خلق

متّ قبل يومه محصور

بين طائر يمشي الى جنب عار
 وحيد يعصي وراء حكر
 وشقي في الهائمين شريد
 مستعيث برية مستجير
 وسجين يستصرخ الظلم عدلاً
 وطليق في يته عجزور
 وطريد ملاحق بمسود
 هاب من حالها مدعي
 وطنين مضى يؤذي حياً
 لا يؤذي لنكر ونكر
 موقفك لم تنور للفتى عدلاً
 أو لطول الأمان من تبرير



غرك الملك أيها الملك الغر
 ما وراء العسور

ومعايت أن يحكاه علك
 توجه ناصح أو سدير
 فتطلع الى مصيرك وأخلق
 ناح عرّ لت غير حدير
 وتسمع صيحات شمع مصيم
 طالب ردّ حقّه المهدور
 أي رهط من الأراذل ساومت
 عنه وأي لف حفير ؟
 قد حسيّتهم فما أحزب إلا
 كل دلال عرضه سمير
 ناعك الشعب والبلاد رنجاً
 لتعي حقّ حرمة المأجور
 أي ظلم أن توثق الشعب أسراً
 ثم تعي عليه دلّ الأمير
 إذا زاد في ولائك حياءً
 لم تزد غير مسبوّة ونهور

هَهُ شِعْراً مَيَّتَ الْأَحَاسِسِ وَالرُّوحِ

حَيَّ الشُّعُورِ وَالْفُكْرِ

هَهُ حَتَّى دَوَّرَ السُّوَائِمَ فِي الْوَعْيِ

وَصَوَّرَهُ أَبْشَعَ الصُّوَرِ

أَحْرَامٌ عَلَيْهِ دَرَّةٌ عَظِيمٌ

مِنْ فَوَادٍ وَقَطْرَةٍ مِنْ ضَمِيرٍ ؟

جَاهِدِ اللَّهَ لَيْسَ أَكْثَمَ كُفْراً

مِنْ جَعْدٍ حَقَّ الشُّعُوبِ كُفُوراً

★

دَعَا لِلْمَرْبِ يَا عِرَاقَ عَرَبِيًّا

لَأَسَدٍ وَمَوْئِلًا لِسُودٍ

عَرَكْتَكَ الْأَحْدَاثُ لَمْ تَلَوْ أَمْصِي

مَمَّةً مِنْكَ فِي الْمَهْمِ الْخَطِيرِ

مَا تَقَاعَسَتْ عَنْ كَمَالِ دُخِيلِ

أَوْ تَخَادَلَتْ فِي دِمَاعِ مَعِيرِ

تَلَقَّى عَفْ الطَّعْمَةَ عَمْر

فَقَرَّبَهُمْ بِطَنِ الْحَلِيمِ الصَّبُورِ

أَبْدَأَ فِي تَحْقُرِ وَوُثَابِ

عَمْرٍ مَسْلَمٍ وَلَا مَدْحُورِ

مَلَّ تَهَيَّئَتْ يَوْمَ ثَرَتْ عَلَى الْبَنِي

وَلَا عَوْنٌ غَيْرَ رَبِّ قَدِيرٍ ؟

رَمَتْ حَكْدَ الْمُنْعَمَرِينَ بِجَيْشِ

عَطْفٍ تَارِيخِ عَالَمٍ فِي سَطُورِ

نَفَرٌ لَوْ عَدَدَتْهُمْ لَتَلَاشَى

كُلُّ مَرٍّ لَدَى أَعْدَادِ الْكَثِيرِ

نَفَرٌ لَوْ حَسِبْتَهُمْ أَهْلَ (بَدْرِ)

لَأَصْطَنَمْتَ الْفُلُوفَ فِي التَّقْدِيرِ

نَفَرٌ لَوْ شَهِدَتْهُمْ سَاعَةُ الرَّحْبِ

لِبَارَكَةِ رُوحِهِمْ مِنْ كَيْدِ

وَلَأَدْرَكْتَ أَيَّ بَرٍّ عَادِ

هَذَا أَرْسَى قَوَاعِدُهَا مِنْ (ثَبِيرِ)

يا لها ساعةٌ ليل تقضت

في صراع مع الطاعة مرير

يا لها ساعةٌ بفجر تجلّت

عن رجاء مثل الصباح منير

يا لها ساعة مضت بالخواص

ال غير رجعة وشور

بريد القيسل

جِيَّيْ مَا يَحْلُو لَدَيْكَ وَسَلِّمِي

بِالْعَيْنِ إِنْ أَحْبَبْتَ أَوْ بِالْبِسْمِ

حَسَّ أَحِبَّ لِحَطَايَا إِنْ سَمِعَتْ

وَشَفَاهَا إِنْ أَمَاتَ لِمُسْلِمٍ

أَيَا صَمْتِكَ نَظَرَكَ فَأَصْحَا

عَمَّا بَقِيَكَ مِنْ جَوِّ مَطَرٍ

وَتَلَّجَتْ شَمْعَكَ عَنْهُ فَمَا عَسَى

بَعِيدٍ مِنْ كِتَابٍ مَا لَمْ يُكْتَمِ

لعة المشوقة في صمم عيوبها
 فتحدّثني لمساها وتكلمي
 وجوابُ حائرة الجواب شفاها
 بمصغر عن متدّر متلثم
 سيوت لي من ناظريك رسالة
 ما كان أحوج مثلها لترجم
 نطفي علي رموزها تثيرني
 وأحرّ الحروف الذي لم تُعجم
 وأحقّ بالمهم الصحيح رساله
 حيث معاها على المتعهم
 حسب التحايا والناسي يسا
 قلّ تطاير ككافراش الحوم
 تبك ما بين الحدود فتشمي
 ونحوم من حول الشعاع تترني
 يرتج في عبي وعبك ظلها
 وتطير من فمك الجليل الى فمي

يَتَضَوُّعُ الْمُلُوكِ مِنْ أَهْلِهَا

عَطْرًا كَطَبِ شَدَاهِمْ أَسْمِ

بَا مَكَّهَ الْفَرِّ آتِي أَسْمَا

مِنْ مُطْلَقٍ حِينًا وَمِنْ مَبْنًى

أَيُّ الدَّرَاعِمِ أَسْفَ وَتَمْتَحِبْ

وَرَجْعِنَ أَكْمَامًا كَهَذَا الْبَرَعِ ؟

لَوْ أَنَّ أَرْحَمَ الرِّيحِ مَعَهُ

لَرَفَعَنَ مِنْ طَرَبٍ لِأَجْمَلِ مَوْسَمِ

مَا رَفَّ لِي نَحْوُهُ إِلَّا مَفْ

قَلْبِي وَبَادَلَتِ النَّحَايَا أَعْظَمِي

أَوْ هَتَّ لِي عَنِ سَمِّهِ لَا سَرَتِ

كَلَّا، مَعَ الْمَلِكِ يَسْرِي فِي دَمِي



حَيْثُ أَجْمَلٌ مِنْ لُثْمٍ وَبَادَلَتِ

نَفْعِي رَحَقَ مُعَسَّرٍ لَمْ يُلْثَمِ

لو عثت في أكناف ظلك ساعة
 ولغظت روحي بعدها لم أظلم
 لكم مقلد راودعها فوصلني
 وشغلت من دنف بقربك مفرم ؟
 يني وينك ألف طرف عالق
 بك لحظة وفؤاد ألف متيم
 ما لحت لي رلاً يحقر موكب
 من واجدين وموكب من هم
 سمون حلى الفناء منهم
 يحطون منك صورة لم ترسم
 نعلك أعينهم وأنت وضبة
 ما للهلل بسوى بين الأوجم
 لكم راودوك فراودتهم حسرة
 م نقر منهم حاسداً لم نكتم
 وترصدوك فلم تقع نظراتهم
 إلا على إيماء لم يفهم

لو حِيلَ بين عيوننا وشفافنا

لو تحَت لي بالرد أو بالمصم

جاءت (١) كلُّ هم لربك ظلمي

وتزلت عند الذائق المتطعم

دجت الحياة ساطري وجلوتها

أملأ كوكب شامك المنعم

أشعت في أرحاء نفسي لذة

لولا رعي الشبم أنعم

روح الشباب أما يزال ملازمي

ونحي روعي إن صيوت وملهمي ؟

لا مت يا روح الشباب فبيت

من عاش بعدك خاليا لم يفرم

(١) جائف : جاعى وانفصل عن بغض .

آمال

ماذا أَرَدَ على احسنائك	إن كل ما بي فوق ما بك ؟
الله يشهد ما جزع	لغيرته مثل اعتراك
حَتَّى من المرات ما	أهرقها لك في غيابك
ما ساء مصيبي	بين آتياي وأصطراك
لم أندر ما أحكي بها	أعلى مصابي أم مصابك
أتراك هالتك التوى	فكنمت عن هول أرمالك ؟
عشاً أحاول أن أعود	إليك شيئاً من صوابك
كيف ألتفت بسمتي لي	عن هسّ وخز من عتابك
حَتَّى لظئت التمع في	عينك لوناً من عتابك

(أمال) هل أنا لو علمت

وأعز علي أن يحكابر

أإذا بكيت بغير دمع

ولم الذموع ولو عني

ياما وقت موتهما

علي أضل إن خطرت

أما عاتر ع بالهوى

ولكم أحب عبد حبك

وأنا الذي لو شئت عافرت

، جمع من عني صامت

وصامد عرب رعد

ونحب مقدم الأعسر

و. ل. س. ب. في

(أمال) لا جاد الزمان

مثلي لي طهر العذارى

(١) ناب عتيب

(٢) الاحاب : هو الجلد .

سوى المتيم من صحاك ؟

في النزول على طلائك

صكنت مدعاة أوتياك ؟

أصعاف دمعك وأنتعاك ؟

طول النهار أمام بابك

دفع شمعك أو ثيابك

كأسي وأشرب من حبابك

حين أطمع في رصابتك

المس على حباتك

والمفصل من شرارك

لتشقى من ملايك (١)

وكب في حمر أرماد

طول انتفالك وأصكالك

صحه مد سطحتك

في شداد في رعدك (٢)

أجتي عطف أقرارك	ما كان أسدني قربك
المفاجيء من دهاك	كم علس عطوب ، وعة
له السرور فهي إياك	إن كان من أمل يرد
أكذب عليك ولم أحابك	(أمال) يا حُلُمي ، ولم
بالصبر خفف من عذابك	ما كان غير دعاك لي
وحلو تفرك في خطابك	قلت صوتك في دعاك
في كل حرف من كتابك	وشمت محكي الهوى
ول كان هدى شابك	ما عني مصري إذا
ونسمي ب في جهلك	هني دموع رسالي

من على البحر

بمكية السورة الجزالية
حي دحب عامها السابع

١ من الضيق وما دعا	إلى تراوعين وتعدنيا
٢ فكيف به وقد غي أيقيا	مددت به اليوم صمام نيت
٣ إذا ما طلتهم يستسلموا ؟	أعدت أن من فاصت قدم
٤ متاعهم غنوا لك صاغري	وأنهم يصعب مني يوم
٥ بوب الوعود ويحلفوا	وأي الضعف إلا في أناس
٦ لكل فضيلة يشكرونا	وأي العار إلا في رجال
٧ يعانون الماء ويشمسون	وأي الحرى إلا في طاعة

★

وكم أضي جهود الكفا	صريق الحرب وعرق (د)
وحكم سمع هك سقطيا	قطعت به السبع مع فوجاً (د)
وما همت عزم الثائرا	وقلت عزمك العزيمة وما
وعمر اليوم يوم يلمونا	أيي لهم سوى ائتم خلا
ولا يفرود يمتو حصصا	فما ثرو يردوا عدا
مما لك حتماً يصرغوا	ولا يفرود سلاحهم عدا
ولا يلدو الدماء وسدوا	ولا حصوا المور كسوا
عاد في هلاك مشردا	ولا عوا بهم الم
عوى عذوحت المسوطنا	ولا حاتم ولا طمنا عدا
به الضاف عموث شاكرا	ولا وهم به حاتم عدا
ل خيرهم هسوا	حتى احمده طرد
يحدث عيه ان سحكنا	ومن يدين نصحه كفا
قد عدا ولا ككوا مونا	نصوه في جهاد سير مونا
هست اخلاق احمي	وبه اسب مونا لدن

★

(١) عوج جمع عوج عوج عوج

جهلنا شرعة المسعرب	يا أم الشرائع خيرا
أيت على (الجزائر) كل حق	بدون حقه في السماء
وعز عليك أن تعطى بحكم	بقبها شرعة ألتصكينا
أحق البدء الدلاء حق	ودون الحق حق الأخرينا ؟
تدارس الحلول لها تابعا	وما آدمي حلول الماكربنا
فما استهواك كالتقسيم حل	بعد مكابها في اللاجبنا
ولا كمكيدة الصحراء ختل	بسر على هده العاصونا
ألا خست حلولك من حلول	وخاب رجالك فيما تأملينا
من كنت الوصي على البرايا	سبح السموات شمسنا ؟
وهل رأيت (الجزائر) فيك إلا	هلول عصاة يتأمرونا ؟
هيها أوت الأشرباء يوما	هل فقدت حقوق المالكينا ؟
وهل لنبك بالصحراء عهد	وفي أي المهالك بصحرونا ؟
فما خلق الجبان أخا فاف	ولا عرف الوهاد أو الخزونا
ولا سكر بصحارى غير است	تأجج (٢) حر رميتها عرب

(٢) تاجم دخل الأجمة وهي مأوى الاسد *

شهد^٤ بأس حدك في الصحارى
 فلم شهد هناك سوى جراح^(٥)
 إذا سمعوا نداجية صغيراً
 وإن لمحوا على بُعد خيالاً
 سلى صيد (الجزائر) كم أطاحوا
 سلى (وهران) كم تركت قتلاً
 سلى (أوراس) كم قطعت رؤوساً
 فما تفنى من إخصاع شعب
 حشدت له جحافل من رعاك
 فوصل جازوا لمقله سياجاً
 وأين من العقاب ثفات^(٦) طير
 صوبون الصلاة مدحجينا
 نصايح^٥ أو أراب يطلمونا^(٥)
 أقاموا الليل ما يتنقسوننا
 فتشكل الموت ما يتغصّلونا
 على طوائها منهم هجيف
 يماق جرح صاحبه طعنا
 وطان مضاهها وفرت^(٥) بطونا
 نلبي عزّة لك أن يدنا ؟
 وصعب حثودهم من بحر ميا
 وكابوا في اللقاء موقّينا ؟
 من أم كن ... سعد ط

*

دعي لعمه أجدد وحاجب لمك بالوقائع تدعينا

(٤) جد جمع حروب من كتب

(٥) صوبون من

(٥) ش سعد

(٦) استعاب من جمع صم صم

وَصَرَفَتْ الْأُمُورَ بِهَا سَنِينَ	حَلَا لَكَ فِي (الْجَرَائِرِ) كُلِّ شَيْءٍ
فَهَلْ تَدْنِيهَا لَعْنَةُ وَرَبِّ	وَدَلَّتِ الْوُجُوهَ بِهَا مَاءً
سَوَقَ مِثْلَهُ الْكُفَّاءُ	وَعَايَشَهَا مَوْتُ وَرَبِّ عَشْرٍ
مَعَ الْأَتَمِّ أَنَّهُمْ أَحَبُّ	فَهِيَ فَضْوَةٌ الْأَوَاصِرِ أَوْ سَوْدُ
أَحَبِّ لَهَا بِمَكَرٍ عَدِيدٍ	فَمَا لَكَ كُلَّمَا سَأَلْتِكَ عَنْهَا
فَصَحَّ بِمَعْنَاهُ لِسَانِي	أَرَأَيْتَ أَنْ تَرُدَّ سَوَالُكَ مَرَعَى
وَحَيْثُكَ بِحَقْلٍ مَا يَرَعِي	كَيْفَ مَكَرٍ فِي حَدَادِيسٍ يَفْكَ
بِهَا بِنْتُ الصَّدَقِ وَبِحَمْدِهِ	أَحَقُّ أَرَأَيْتَ بِهَا أَحْسَنَ كَهْفٍ
بِهَا بَعَثَتْ لِنَفْسِهَا مَعْبَدَ	وَأَيُّ حِمَاةٍ أَصْلَكَ (قُرْبَ)
حَقَائِقِهِ بَوَاحٍ بِمَعْدِي	وَأَيُّ عَدَدٍ حَشَرٍ يَوْمَ هَبْ
بِهَا مَعْرَاةُ الْحَمِيحِ	وَكَيْفَ أَنْهَارٌ لَمْ يَسْفَهْهُ شَهْرٌ
(بِهَا حَيْوٌ) (٧٢) فَرَادَوْكُمْ جَبُونَا	وَأَسْ مَبِيعَ حَقْنِكَ يَوْمَ حَادُو
وَرَحِمَ دَاهِرُ مَعْنَاهُ بَحْمُونُ	بِرُكْنِكُمْ كَرَّ حَامِيهِ وَرَدَّ
فَمَا حَدِثَ تَمَالُأً أَوْ نِيَا	وَسَاقِكُمْ أَلْعَدُوَّ سَيَوْ نَهْ (٨)

٧٢ بِهَا حَيْوٌ عَلَى مِثْلِهِ حَيْوٌ بِهَا حَيْوٌ عَلَى حَيْوِهِمْ
 مع الإلحاح
 (٨) إِلَيْهِمْ . الْقُرْ وَالْمَعَزُ وَالضَّانُّ -

ركتم كالعيد له تمناً (١٠) يومكم العذاب وتظنون
 ولو لم يسمع الا عبر عنكم
 فأن ضلوكم إن قام حراً
 فما حتم لمركبة غماراً
 ولا تزم على حسم بحرب
 فيا لملي ما يصيبكم صاداً
 عمننا (١١) عودكم سلماً وحرماً
 فلم تلمح كروحكم أهراماً
 ولا كفلوكم فرقاً وجماً
 ولا كردي معدكم وديناً

*

حياء أيها المتطرسون ورفقاً بالشعوب الودعي

٩
 ١١
 (١٢)
 (١٣)

لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ	فَإِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ
وَعَيْنُ اللَّهِ تَرَى النَّاسَ	وَمَسْتُمْ عَيْشَهُمْ تَكْذِبًا وَبُؤْسًا
مِمَّنْ عَلَى عَصَا إِبْرَاهِيمَ	صَعْتِ أَصْدَعَكُمْ حَتَّى لَكَارَ
عَمِيرِ شُعْبَكُمْ مَرْفَعًا	أَيْتُمْ غَيْرَ جُتْحَكُمْ نَيْبًا
شَمْعَةً رَبُّهُمْ يَتَحَدَّثُونَ	كَأَنَّ الْكُفْرَ أَنْ تَجِدُوا مَوَاكِمَ
لَأَقْدَةِ الْقِسَاةِ الْعَالِيَا	أَلَا تَأْتِي لَنَزْعِكُمْ وَهَقًّا
مَقِيلِ السَّامَةِ الْمُتَعَبِيَا	وَأَتَمُّرُ بِالْخَلَائِقِ أَنْ يَلْمُوا
وَنُحَقَّرَ الشُّعُوبَ مَطْوِيَا	بِسُودِ الْأَبْضِ الْمَوْدُ قَلَا
تَضَلِيلِ السُّوَادِ الْغَافِلِيَا	وَرَبِّ مَسْوُودٍ مَا سَادَ إِلَّا
عَلَى عَرَقِ الْجُمُوعِ الْكَادِحِيَا	وَمُنْتَهَرِ بَيْتِ الدَّهْرِ كَلَّا
لِحُكْمِ الدَّهْرِ غَيْرِ مَكَابِرِيَا	دَعَا سُلْطَانَكُمْ بِالْأَمْسِ وَأَهْوَا
وَلَمْ تَعْدِ الشُّعُوبَ لَكُمْ قَطِينَا (١٤)	فَلَمْ يَمُدِّ الزَّمَانُ لَكُمْ وَلِيًّا
أَطَاقَتْ فِيهِ الدُّنْيَا قُرُونَا	عَلَوْتُمْ فِي الْمَوْتِ وَأَيُّ بَاغٍ
مَعَ حُضْرِنَا مَسْهَرَا	فَمَا نَأَلُو الْبَرِّيَّةَ مِنْ أَذَاكُم

(١٤) القطيع : الخنم والاسماع .

فما من فتنة شئت بأرض
ولا سالت بمجررة دماء
دفنت أيامكم ولرب يوم
فليس كمشهد التاريخ عرض
فدخلوا به صحتكم وسروا

ولم يك مكركم فيها كعبا
ولم حدها المسترنا
سطنكم ولو في الهامديا
يلوح الناس فيه مصورا
لمنات الشعوب مودينا

رو على ربك

وَدَعْتُ عَهْدَكَ وَأَنْتَ	وَحَرَجَ مِنْهُ مَا كُنْتُ
وَجِهْتُ أَنِّي قَدْ هَوَيْتُ	أَوْ أَصْطَحْتُ أَوْ أَتَغَيْتُ
وَسَبَّ نَبِيَّ فِي عَامِكَ	قَدْ ضَلَّكَ وَقَدْ غَوَيْتُ
وَجَعَلْتُ كُلَّ مَنَافِي	تَكْهَمْتَنِي مِمَّا جِئْتُ
حَسْبِيَ شَقَاءٌ أَنْ جُئْتُ	عَلَى يَدَيْكَ وَمَا وَعَيْتُ
وَلَمْ تَأْخُذْ مَا بَلَغْتُ	مِنَ الضَّلَالِ فَمَا أَرْغَوَيْتُ
رَبِّهِ دُونَ أَعْدَائِهِ	عَمْرٌ كَأَمْوَالٍ مَا تَحْتِ
زَيْتٍ لِي حُلُمُ السَّعَادَةِ	فِي جُجُورِكَ فَأَرْتَمَيْتُ
وَرَحِمْتَ لِي بِالْهَمِّ بِأَكْلٍ	فِي فَيْدِي فَأَرْتَمَيْتُ
حَتَّى إِذَا سَجَّ بَحْرِي	بِي مِنْ عَذَابِكَ أَلْ ذَوَيْتُ
تَدَلَّتْ مِنْ هَبِّ الْهَبِّ	لَهُبِ الْخَشَاةِ فَاصْطَلَّتْ
وَجَعَلُوا بِالْبَهَائِمِ لِي	صُورَ الشَّقَاءِ وَمَا ذَرَيْتُ

رَبِّاً شَفَاهُكَ لِأَحْتَبِ	لَهُ يُحْتَمَى بِالْأَمْرِ
مَا بَكَتِ وَلَا أَتَيْتِ	أَتَيْتِ فَلَيْسَ بِالْخَرِاحِ
أَسَاحِبَ إِلَّا بَكَتِ	وَرَكِبَ عِيبِي لَا أَرَى
مِنْكَ أَجْمَلَ مِنْ رَأَيْتِ	عِيبِي تَبِي كَأَنَّ بَرَسِي
بَكَتِ سَمِعْتُ وَأَتَيْتِ	بَكَتِ إِذَا عَدَلْتُهَا
نَاراً يَجْذُوتُهَا أَكْثَرُوتِ	عِيبِي أَلَّتِي أَمْرَتُهَا
دَمْعُهَا حَتَّى أُرْتَوِي	وَطَلْتُ أَتَرَبُّ مِنْ مَعِي
أَدْبَتِ مَهْجَةً مِنْ رَمَتْ	عَدِي أَلَّتِي سَهْمُهَا
السَّرَائِرَ فَأَمْتَدَيْتِ	وَلَطَمْتُ هَتَكَتِ بَنَظَرُهَا
حَدَرَ الْعَنَارَ إِذَا مَشَيْتِ	وَالْيَوْمَ أَمْسَكَ بِالْعَصَا
سَرَتْ أَمْ لَبَلَا سَرَيْتِ	وَأَسِيرَ لَا أَدْرِي أَصْبَحَا
وَلَمْ يَعْذُ فِي الْعَيْنِ زَيْتِ	وَعَدَا إِذَا أَطْعَمَ الرِّيحَ
كَيْفَ طَرَقِي وَأَنْزَوِي	وَزَوِيْتُ عَنْ نَوْرِ الْحَيَاةِ
مِنْ الْعَوَاطِفِ مَا طَوِي	سَهْبٌ نَحَفَ بِالْفُؤَادِ
نَصِيدُهُ وَنَصِييَ بَيْتِ	وَسِعَ دَرَسِي فِي الظَّلَامِ
عَجَلْتُ فِي الصَّدْرِ مَيْتِ	وَيَعُودُ يَنْضُ بِالْحَيَاةِ

مع الزّاح

ألا ما كان أعظمي شقاء

أكثرني بلا سكر عام

وانزلني على أحكام دهر

نضي أن لا أردّ له قضاء

وهل كالزّاح من تلقاء عوا

على البلوى ودرعاً وأنقضاء ؟

وهل كالزّاح من محمود عضي

لن ساءت عواقبه وماء ؟

لن عايتُ صرعتها طويلاً

كفاني أن وجدت بها العزاد

وكم في زحمة الألام صالح.

رأى في سكرة الموت أنشأها

ظرت فلم أجد كالراح طأ

لم فقد الطابة والدواء

ولا كجوارها للنعس أنأ

إذا برمت من الدنيا أمأها

ولا حكيبيها في الجم لطفأ

ودد حبيب مفاصله أبعأ

ولا كأريجها في الطب تمأ

إذا راح التميم به وجاء

ولا كرضيعها بهماً وجوعأ

إذا أنغمته زاد أنشأها

ولا كهرجبه بـم دهرأ

شكا من طول صحبته ألبأ

وعل كالصحو من كابوس همأ

لعان لاذ بالسكر أحمأ ؟

جزاها الله كم غمّ حزني

جلت عني وكم بهشت رجاء

وكم ناديتها لعيب يوم

فما برمت ولا ردت نداء

عكفت الدم أحربها عدو

ونقيلاً وشماً وأحشاء

أواصلها كما يسمي تقي

لسجده صباحاً أو مساء

ولو أدّى حكايتي صلاة

بمعدن لما صلي مساء

وهل سيان من أدّى فأوفى

ومن أدّى فأحرها أداما

وهل سيان من يجشو سروراً

بجانها ومن يجشو بكاء

وهل سيان منظر عقاباً

بواجبه ومنتظر جزاء

مرزت (١) لهاها فصرى جسمي

بروي فيه أحشائي الطمأءاء

وجاوزهم فامتلات عروقي

وكاد العنق ينفجر أملاء

كأنني ما هممت به ليقي

جسمي قيد أمة غلاء

فلو صر الشقاء دمي ولحمي

نعتز أن يروا في الخمر ماء

صبت وما عجت لنير صدي

حمرأ ما نفس أم هو...



صدي للراح أغلى ما بنفسي

وعلى في الراح ما يملو قدا

فلولا الراح ما عالجت سقماً

ولا فرجت حكرأ أو بلا

(١) مرزت : عصفت .

ولا آتت في الأبنام يوماً

عرفت به السعادة والهناء

ولا آثرت غير الحزن مرأى

أزيد به على نفسي أنطواء

ولا سأل من حرجي حموداً

وعزاً بالمعكاره وأزدراء

ولا حيرت في الأسماء مطراً

كعب به لحدسه نعاء

ولا حققت في العايات مسعى

حسلاً كان ذلك أم غناء (٢)

ولا قارمت (٣) مصيبة وإثماً

م أفرغ إلى الله أسجاء

ولا رفرت في التحلوات دماً

سنت به إلى ربي دعاء

(٢) عناء - يريد أو الثاني من الحرفي لمصاحب للريد .

(٣) ورجه - ارتكب .

لَكُنْتُ سِدْنَهَا لَوْ أَنَّ أُخْرَى

سِوَاهَا بَدَّلْتُ حَكْدِي صَعَادًا

لَكُنْتُ رَمَيْنَهَا بِالْكَفْرِ لَوْ لَمْ

أَجِدُ فِيهَا لِأَسْقَامِي شِفَاءًا

لَكُنْتُ وَصَفْتُهَا بِالرَّجْسِ حَقًّا

وَلَمْ أَجْرُوهُ عَلَى اللَّهِ أَفْتِرَاءًا

لَكُنْتُ جَعَلْتُ مِنْ عَيْسَى سِرَافًا

الَّذِي هُوَ وَمِنْ كِبْدِي غَدَاءًا

لَكُنْتُ رَفَعْتُ بِالذَّعْوَاتِ كَمِّي

أَصْلِي لِلَّذِي رَفَعَ السَّمَاءَ

لَكُنْتُ عَصَفْتُ مِنْ طَرْفِي حِيَاءَ

لَكُنْتُ خَشِيتُ مِنْ رَبِّي لِقَاءَ

في مهرجان شبلي لمدرط

القيت في المهرجان الكبير القلم في
بيروت في نهاية عام ١٩٦١ بمناسبة
مرور خمسين على وفاة شاعر الأردن
المكرم المرحوم شلي المدرط

حُلْمٌ كوشى رباك في أشدائه

وكشرها الفسّاح في أشدائه

حُلْمٌ تقادمت النون ولم يزل

من شوقه في الأوج من غُلُوّاته

حُلْمٌ أرادك في الخيال فما صحا

ورأك حتى ناه في خيالاته

حُلْمٌ تغمص ذكريات شابه

وأناك يرسل في قشيب ردائه

حُلْمٌ كَانَ زَلالَ كَرَمِكَ حَانُهُ

والتَّيْنِ والزَّيْتُونِ مِنْ نَدْمَائِهِ

★

يَا صَبَّ (لَنَا) الْوَفَى سَهْدُهُ

وَجِبَّ فِي صَبْحِهِ وَمَائِهِ

مَازَلْتُ تَعْلَمُ فِي حَيْبِ خِيَالِهِ

حَقُّ أَقْتِ عَلِ رَطِيبِ نَدَائِهِ

فَحَسْتُ أَشْوَقَ مَهَجَةٍ لَلْوَعِ

وَحَمَلْتُ أَجْمَلَ قُبْلَةِ لِقَائِهِ

وَسَرِيتُ مَهْدِيًّا بِضَوْءِ (شَهَادَةِ)

وَبَرَلْتُ مَحْنِيًّا بِظُلِّ (لَوَائِهِ) (١)

مَطَرَبَ الْقَلْبِ الْمَشْوُوقِ مَنَادِمًا

أَحْلَامِ صَوْتِهِ وَعَهْدِ عَنَائِهِ

يَا بِلَلِ الْأَيْكَ الْمَفَارِقَ عَشَّةً

هَاقِدَ رَجْعَتِ إِلَى ظَلِيلِ فَنَائِهِ

(١) شهادته ولوائه : تلميح إلى اللواء مؤانده شهادته رئيس جمهورية لبنان يومئذ .

فأَصْدَحَ كَمَهْدِكَ أَمْسَ فِي حَسْبِهِ
 وَأَمْرَجَ وَنَاجَ هَوَاكَ فِي أَفْيَاكَ
 وَأَسْتَنْدِرَ بِهِ مِنَ الزَّمَانِ وَصَرْفِهِ
 مَتَغَلَّلًا بِالْأَرْزِ مِنْ أَرْزَانِهِ
 بَارِعَتِهِ الشُّوقِ الْقَدِيمِ وَطَالِمَا
 بَارِعَتِهِ الْخَفَاةِ مِنْ أَحَدُهُ
 مَعْرِفَتِ كَيْفَ نَقِصَ بَيْنَ مَعْدَمِهِ
 وَمَعْرِفَتِ كَيْفَ تَنَامَ فِي سَوْدَانِهِ
 إِذَا أَوَى مِنْ دَعَاكَ بِمَطْلَعِهِ
 وَجِبَاكَ بِالْفَيْصِاسِ مِنَ الْآلَتِهِ
 أَتَيْتَ فِي السَّرَّاءِ صَفْوَةَ نَيْمِهِ
 وَلَمَسْتَ فِي الْغَمَّاءِ جَمْعَ عِرَائِهِ
 وَطَعِمْتَ لَمْ تَطْعَمْ كَهَانِي عَيْشِهِ
 وَلَذِذَ مَا أَوْلَاكَ مِنْ نَعْمَائِهِ
 وَشَرِبْتَ لَمْ تَشْرَبْ لَذَّةَ حَبَّةِ
 أَلْ نَبْصِ الْمَرْدُوسِ مِنْ صِهَائِهِ

وعرف أحرار الص عدوت

بألو بها العدوي عن عدرائه

وطقت بالقرر الحيل فضحة

له عربة كدمانه

وهي صفو العلم من أعلامه

وقست وحي الشعر من شعرائه

من أي مله (وشاعر أرزه) (٢)

والصاح النباء في أجوائه

من روح (أحطه) (٣) وسد (أد) (٤)

ومن (الخليل) (٥) ومن منى إبعائه

من منى أقصى حلال كنه

أن تصح الأرواح من قرأه

نحو النجوم وذكريهم متألق

يعنى سبي الدنيا سبي لألانه

(٢) شاعر الارز : هو المرحوم شيبلي الملاط.

(٣) أحطه : الإحطل الصغير وهو الشاعر يدعى به الأحمط.

(٤) أعينته : الشاعر اللبناني أمين بخلة .

(٥) الخليل : هو المرحوم خليل مصداق الشاعر عيسى بن .

ورثوا إمارات القريظ وجاوروا

ما أحرز الأسلاف من أمراه

في مهرجان الأرض مدى حثهم

لقد قدم في مهرجان سمائه

حُبُّ القرائح همة أن تنجلي

لتاجل (الملاط) في طليانه

علم إذا غشي المحافل متشداً

ترك الزمان يطيل من إسمائه

عنى بشاطي الرأدين فرددت

شطان وادي النيل عذب عائه

وحد (الشام) ههنا (محاو) (٦)

للكوكب الساري ال (شبهاته) (٧)

وأجاز يكو (الأرز) ظل عمامه

و... بالفتح من أسوته

(٦) لمحاوّه هي دمشق الفيحاء •

(٧) شبهاته : هي حلب الشهباء •

مضى (هم الميزاب) (٨) من شؤبه (٩)

ما لا يعاص (بدجلة) عن مائه

لله نفعه خير لم نفعه

الأ حوار نور من صبرائه

لله صفة سود ما خطها

الأ بطول جهاده وعنايه

لو نحر في حرم الماء حريمه

كان الطواف به أملاً جرائه

★

لبنان يا بلد المأجحة والدي

ورجاء كل تحيب برجائه

و لا تنحني وقد صحت رمقه

بفسر أهموم عن سعدائه

(٨) هم الميزاب هي على لغة في حيا سنان في حسب شاره

ال عصبه منسند منسلي ملاه احمه يا ولم سب با احمه عصبه ا

نايع فيها اشاعر اعر سمعرا احمد سوقي نامرة الشمر ناله عن

سنان (٩) حسب با احمه عن سنان

وَمَنْ الْحَقِيقُ بَأَن يَمَالِحَ مَدْنَةً
غَيْرُ الَّذِي يَدِيهِ سِرٌّ شَفَانَهُ ؟
مَا رَاغَ طَرْفِي عَنْكَ فِي أَحْلَامِهِ
أَوْ حَادَ رَوْحِي عَنْكَ فِي إِسْرَائِهِ
لَوْ عَلَّقْنِي غَيْرَ أَرْضِكَ جَنَّةً
وَاسَيْتُ قَلْبِي فِي طَوِيلِ شَفَانِهِ
أَرَلْتَنِي ضَائِقِي حِمَاكَ وَلَيْتَ لِي
حِظًّا فَاقَى الدَّهْرَ مِنْ رِلَائِهِ
وَأَحَاطَ بِي أَهْلُكَ حَتَّى لَمْ أَجِدْ
يَنَاءَ أَهْلٍ وَلَيْتَ مِنْ أَشْيَائِهِ
كَرَّمَ وَمَنْ يَدِيهِ إِلَّا مَا جَدُّ
وَوَثَّ النَّدَى الْعَرَبِيَّ مِنْ أَمَائِهِ
كَرَّمَ سَيِّطُظَمَ (الْمَرَاقَ) حَدِيثُهُ
وَسِعَ مَسْرَى النَّدَى فِي أَوْحَائِهِ
وَيَهْوُزُ أَطْفَافَ الْجَيْلِ مَشْطُهُ
وَشَعَائِلَ الْخَبَائِدِ فِي يَسَدَائِهِ

وبديله (١٠) هرج الرعاة يريعه

والثبير والسمار بي رورانه (١١)

ويريد من عبه ألدي أنا حامل

لك من مشاعره وصعو إحائه

ما أنفك يُثقل كل يوم كاهلي

أمامه ويريد من أعينه

ولعلّ صعلك عاذري إن لم أكن

أدبت ما حطت حق أدائه

أو علّ يسمفني (أميك) بالذي

هو أقدر الشعراء في إسدائه

لنأن حسك نضحة من (حافظ

الجميل) (١٢) صعلك لامج شأنه

(١٠) يديله : يتداوله .

(١١) روراء : سعد

(١٢) أميك : هو الشاعر السامي أمي محله .

(١٣) تلميح الى ناظم القصيدة .

بعد اللقاء

لا تجوري على رقيق صباك
وأسأله عما بدا فجمالك
وأعديه بد، تلمس عدراً
قطر عهد حبه وسلائف
وأطرحي عك ذكريات منين
شهدت طول وجده وأساك
أي وعد يفريه بعد لقاء
ود لو حال جمره من نواك ؟
ألفاء من بعد عشرين عاماً
ومى كنتُ حاملاً بلقائك

ألقاهُ ولا أظنُّ بشيراً
 قد أتاني بمثلِه وأتاك
 ألقاهُ وليس عي عاو
 وسلام وليس عير أشنك
 لبتَ (بيروت) راقصتي سروراً
 وشماهي تزفوها شفتاك
 وحرامٌ عليَّ أن لا أدمي
 بالحبِّات وجنتيك وفاك
 رمَّةُ الشوق بعد طول فراق
 هي فوق الخيال والأدراك
 ثمَّ سرنا وفي ذراعك كمي
 وجلنا وتمتقي ككماك
 ودكرنا أحلامنا فصورنا
 وعراني من هرة ما عراك
 وأهترقنا عن موعد فالتفينا
 ومتى ففترقت مناي منك ؟

فَجِئْتُ كَيْفَ ضَاعَ وَقَارِي
حِينَ قَابَلْتَنِي وَزَالَ حِيَاكَ
وَمَضَيْنَا مِمَّا شَكُوتَ عِيَا
مِنْ مَسَمٍ وَلَا وَبٍ قَدَمَانِ
وَأَحْتَوَانَا جَنَحَ الدُّجَى فَأَخْتَلَيْنَا
حُلُوبَهُ لَا سَاغَ لِمَاكَ
وَسَمَرْنَا وَلَيْسَ غَيْرُ شَجُونِي
مِنْ حَدَثٍ بَلَسَ عَمَّ حَمَانِ
وَأَهْتَفْنَا وَقَدْ تَبَلَّلَ خَدَيِ
بِمَا لَعَنَدَ مُنْذِرُهُ خَدَاكَ
وَسَجَا اللَّيْلُ غَيْرَ نَجْوَى هَشِيْقِ
مَشَقٍّ وَهَتْ شَاكٍ لَشَاكَ
فَتَمَنَيْتُ لَوْ يَطْوِلُ مَهَادِي
وَتَمَنَيْتُ لَوْ يَحِينُ كِرَاكَ
وَشَرْنَا كَأْسَ الْإِقْدَاءِ فَكَانَتْ
شُعْبِي تَارَةً وَأَعْرَى لِمَاكَ

وَتَوَسَّلْتَ لَوْ مَحَبَّتُ قَلِيلًا

كَفَّ أَصْحَرُ وَفِي قَمِي نَهْدَاكَ

وَأَسْتَحَرْتُ أَشْوَاقًا فَأَشْرَأْتُ

لَكَ عَمَى وَمَا طَلَبَ عَمَدٌ

فَالْتَحَمَّا حَتَّى صَعِصَعَ حَبِي

وَأَشْتَكْنَا حَقَّ تَدَاعَتْ قُبُوكَ

وَأَوْتَعَيْنَا وَتَحْتَ رَأْسِكَ زَنْدِي

وَأَحْتَضْنَا وَمَحْزَمِي زَنْدَاكَ

نَمْ لَمَّا زَالَ الْكُرَى وَمَحْوُوكَا

هَالِكِي كَيْفَ لَمْ يَمُتْ هَوَاكَ

إِبْرِي يَا عَرَسَ عَاشِقٍ قَدْ تَلَاثِي

بَعْدَ عَشْرِينَ حَبَّةً مِنْ عَرَاكَ

مَا تَهَيَّبْتَ غَمْرَ عَشْرِ لِيَالٍ

صَاحِكَاتِ وَالْأَحْرَابِ بَوَا

حَكِّ اللَّهِ يَا (وَفَاءُ) وَحَبِي

وَوَقَانِي شَرُّ الْوَفَا وَوَفَاكَ

أَوْفَاءٌ وَلَا أَوْفَاءَ سَهْدِي

أَيُّ عَرِيٍّ أَرَادَ مِنْ سَهْدِي ؟

أَلَهَذَا الْفُتَاءِ وَاصِدٌ حَتَّى

وَطَوْتُ النِّينَ فِي ذِكْرِكَ ؟

لَيْتَ لَا كَانُ حَبْنًا فِي صَانَا

وَكُنَّانِي جَهْلَ الْعَا وَكُفَّاكَ

لَيْتَ لَا كَانُ بَعْدَهُ مِنْ بَرَاوِ

زَادَنِي طُولَ حَسْرَةٍ وَشَجَاكَ

لَيْتَ لَا كَانُ بَعْدَهُ مِنْ تَلَاوِي

ضَاعَ حَتَّى بِهِ وَمَاتَ رَجَاكَ

أَيُّ إِذَا حَذَّ عَشَقُكَ عَرِيٍّ

كَانَ حَقِّي مَعَ الصَّدُودِ أَوْدَاكَ

وَلَسْتُ لِقَاءَهُ جَمْعَنِي

بِعَرِيمٍ مَا صَامَنِي لَوْلَاكَ

أَيُّ سَهْمٍ سَدَّدْتُمَاهُ لِعَرِيٍّ

حِينَ شَلَّتْ عَلَى يَدَيْهِ يَدَاكَ ؟

ولم ألهمسُ والجوانح تصفي

ولم ألمزُ والعواد يراك

ولم الصكيد ما وجدت بجلا

لأحتضان أو فرصة لأحتكاك

ولم الشخط إن جعلتك قربي

وسهونا فسردني رداك

ولم الذعر إن نأى بك عني

ورأسي وراءه ووراك

وهل الحب أن أموت وأجا

بين إشفافه وبين رضاك

وهل الحب أن أجامل خصمي

وأهـ في سبيل هالك

وعجيب أن تمنعني فري غدرأ

وظلتي مصير وعرأ

أي طير يحامر الأـ حا

وتمنى الوقوع في الأشرار

وَلَمَّا كُنْتُ فِي جَوَارِكِ أَعْي

وَسَاهِكِي عَلَى طَوِيلِ عَمَّاكَ

وَسَاهِكِي وَلَا أَبُلُّ جَفْنَآ

حَذَرَ الدَّمْعِ أَنْ يَبْلُ حَمَّاكَ

مَا مَدَدَ أَنْ أَمْسَكَ لَوْ لَا

أَنْ سَبَّحاً أَشْهَرَهُ أَدَمَّاكَ

وَحَرَامٌ أَنْ لَا أَقَابِلَ حَدًّا

صَدُودٌ وَلَا أَرَاكَ كَكَدَاكَ

لَسْتُ (فِيَّ) وَلَسْتُ (لَيْلٍ) لِأَنْفَى

بِجَنُونِي وَنَطَوِي بِضَاكَ

مَا تَدَوَّقْتُ رَدَّهَ أَلْعَمَ لَا

حَرَّ هَوَايَ لِي أَلْسَنَ

فَأَشْكُرِي اللَّهَ أَنْ شَهِدَتْ عَقُوقِي

وَلَهُ الْحَمْدُ أَنْ خَبَرْتُ وَفَاكَ

تحيّة الشعر

القيت في مهرجان الشعر
لقام في بغداد عام ١٩٦٥

أصباغ (بغداد) هذا وجه بغداد
صحائف من بطولات وأبعاد
ما حبر الدهر تأريخاً كاسطرها
في لوح خلد ولا في سفر آباد
في كل صدر كتاب من روايتها
يتلى وفي كل ثغر حلو إنشاد
هاتوا الصحائف من عز ومن حب
إن كن أدادها أو شه أداد

إرث العباقة الأقداد إن يقفوا

بين الجابر كانوا شم أطواد

مائر الخلفاء المر ما تركوا

لسادة الأرض رأساً غير مشاد

السالكين طريق النصر ما وهنوا

من طول مرحلة أو بُعد أمداد

وأعجب لهم الحق ما قدر

وهم ما هم وما هم وما هم

ما شأهم وبين الله تسدهم

أن بشركوا اليب في دعم وإسناد

سألتهم ولاعلاء فأنف

لم يشها طول افاق وأبعاد

إذا لنا اليب في ذبح يقومه

سألتهم عنه سيف حلاله

وحكمة اليب في رحل وفي رحل

كحكمة الله في وعد وإبعاد

تبقى الشقائق تشوحي شجاعتها
من عيل أقدة لا عيل آساد
والخرب ساحة آراء وفلسفه
طلائع الحق فيها غير أجناد
وما الحصاد إلا حصد آدمه
وقدرة العقل في حلّ وإيجاد
وثروة الفكر طاقات تعجزها
في غير مصنع بارود وفولاذ
لم تحتم غير أعلام والسفّه
مشهورات لهذيب وإرشاد
ما أجزّ الثبّف حسن الرأي يعوزه
وما نصّ نرى من غير ما هو
ربّ الطلوة حلب الطرس مقعده
لا فوق مارجة أو فوق طراد
لولا لمعدّد من سده ومن ...
أحنى الزّمان على ذكر (ابن شدّاد)

حَتَّى الْبِرَاعَةِ أَنْ تُقَى إِذَا ظَلَمْتَ

من جوف محله لا جوف أكر

وما الحسام بلا دين ولا خلق

إِلَّا النَّهْيَةُ فِي كَمَرِ وَالْحَادِ

مَنْ زَيْفَ أَخِي لَا عَنْ أَصَمِّ

وَأَتَعِدُ النَّاسَ إِلَّا ظَلَمَ أَفْرَادَ ؟

وَمَنْ قَضَى أَنْ يَكُونَ الْبَعْضُ إِلَهَ

وَأَنْ يَطْلُ سَوَامِ عِضِّ عَادَ ؟

لَا يَرْكَبُ دَوْلَةَ فَبِهَا أَمْعَدُ

عَلَى مَبَادِيهِ خُدَّامِ وَأَسْيَادِ

هَبُوا الْعَبْدَ أَطْعَمَ كَتَمَهُمْ مُلَأَ

بِزَرْفِ كَفِ شَمِّ الْعَبْدِ

أَمَّيْ بَكَرَامِهِ فِي حَاةِ وَبِي سَبْ

وَلَيْسَ فِي عَمَلِ مَصْنُوعٍ وَإِجْهَادِ ؟

وَلَى الَّذِي كَانَ إِنْ غَقَّى بِمَحْنَدِ

حَلَّى الْوَرَى بَيْنَ عَشَاقِ وَحَسَادِ

فما رقيقك في جهدي وفي عمل
 إلا شريكك في مؤس وإسعاد
 أبحث ألتجس المهوم أن له
 دب سمه هذا ألتائع العادي
 وأن يعيش أحو اللذات في رغب
 وألكتاحون ملا ماوى ولا راد
 بشن الشعار شعار العدل يرفعه
 باغ يعيش على مجهود أسكاد



أضيف بعداد أوجزتم زيارتكم
 عدوا بطول زيارات وترداد
 صوفوا بعداد لا يلهب متاعكم
 ما شافكم من حدث الرائح المادي
 وأمعروا وجه ماضيها ، حمره
 بما شهدتم وكموبوا خير أشهاد

بعداد هندي أم الدنيا وما شهدت

مواكبُ الفتح من عرس وأعياد ؟

بعداد هندي أم الفردوس ناشرة

أعلامها بين مصر وبياد ؟

بعداد هندي من أولى سكرمه

منها طوال المدى أو عيد ميلاد ؟

وتلك (دجلة) أم هنراء حاملة

نصاحك النجم عن نصيَّ أيراد ؟

حسرت على مصفحة ألودي مضطربة

مصحح الحرف سقي - كن ألودي

كأنها وجاح نحر محض

من * دلا في أكناف أو ا .

ساحت على أنهر فأحصرت حوايه

فالناس ما بين روادٍ ووراد

من يفسر السحر (المصنوع) وفسق

كفاه عن كم كب في الأبرص وود *

وَمَنْ أَحَالَ كَثِيبَ الرَّمْلِ رَنْبَةً

سَاطِئُ شَمْسٍ فِي حَسَنٍ وَأَرَارُ ١

فَلَيْكَ الْأُمِيرَةُ لَوْلَاهَا لِمَا هَتَفَتْ

فِي الْيَدِ قَافِلَةٌ أَوْ رَدَّدَ الْحَادِي

تَسْتَعْتِ مَفْرَقَ الشَّطِئَيْنِ وَأَتَصَبَتْ

بِرَجَاءٍ لِبَارِئِينَ أَوْ رَكَا نَقْصَادَ

وَعُشْرٍ مَالِكٍ، وَدَهَا فَمَا يَمُوتُ

مُسْتَطَلٌّ وَلَا ضَائِقٌ مَعْرُتَادَ

بِذَلِكَ الْبَاحِثِ لَمْ يَلِدْ حَسْرَةً ٢

مَا ضَامَهَا مِنْ سَلَاطِينٍ وَقُودَ

طَالُوا عَلَيْهَا سَنَا عَزِيزٍ مَكَانَ لَهْمٍ

عَيْنَ الْقَصَادِ وَكَمَاءُ بَرْمَصَادَ

وَرَبُّ عَشَائِقِ أَيْمَادٍ مَرْوُودَ

حَلَّ الْقَاءُ بِهِمْ مِنْ عَيْرٍ مَبْعَادَ

تَقَلَّدُوا شَارَةَ الْأَحْرَارِ وَأَحْتَجَرُوا

لِيهِمْ كُلُّ حَرٍّ غَيْرِ مَقَادَ

وأي حربة تلك التي نشت

في قمر سجن وعاشت بين أعماد ؟

حرته الممدّ أنفد أسرها

إعداد مقتل أو صب أعماد

لا نام حارس بعداد ولا عذب

أعد أسد عن الأوطان دود

مدولها سد الأشجار فأعصب

هبة شق في الفوت أنجساد

من حاملين ذمام المهدي في يدهم

ومن مصحين بالأرواح أجواد

وللكرام حميت إذا أخدمت

فليس تسكن في كبر وإحصاء

*

نشء العراق وحيث الله ناشت

توارثوا الميز عن أحرار أجداد

جَارُ الْمُفْرَقِ مَعَكُمْ يَنْحِي قَصَماً
 حَافِظُوا أَنْ تَكُونُوا طَعْمَ صِيَادٍ
 لَمْ يَحِلْ بِأَرْحَكِهِمْ مِنْ شَيْءٍ تَعْرِفُونَ
 قَامَ الْخُصُومُ بِهَا أَوْ زَرَعَ إِفْسَادٍ
 فَتَحَصَوْا وَجْهَ أَعْدَاكُمْ فَقَدْ نَخَوُا
 رُوحَ الْإِبَالِ فِي سَيْبِهِ زَهَادٍ
 حَبُّ الْإِنَانِيَّةِ الْتَكَرَّاهُ مَا جَلَّتْ
 عَلَى الْعَرَاوِ وَمَا حَرَبَ عَلَى الصَّادِ
 فَادْرُوا وَأَحْمِدُوا أَثَبَتْ صَفْعَكُمْ
 وَمَا حَلَقْتُمْ لِأَعْمَالٍ وَأَحْقَادِ
 أَتَمُّ نَوْمًا وَبَعْدَ مِنْ حُمْلَتِنَا
 وَمَا تَدُلُّ أَوْلَادًا بِأَوْلَادِ
 مَا عَاقَ أَعْدَاءَكُمْ وَالْخَلْفَ دَبْدَنْكُمْ
 أَنْ يَصْرُوا الْكُلَّ أَحَادًا بِأَحَادِ
 وَكَيْفَ يَسْفِرُ عَنْ نَصْرِ جِهَادِكُمْ
 إِنْ فَانَكُمْ حَسْرَةُ نَظْمٍ وَإِعْدَادِ

صرح المصارة ما شئت دعائم

إلا على قية كالجن مراد

والشعب بالعمل الجار قدرته

لا في مدى وقته أو كثر تعداد

ألم يعظكم (عيسى) وكعب

سائرين إلى الأعداء أمداد ؟

ألم تترككم ضحاياكم وما نثرت

في ساحة المجد من هام وأجساد

ملء القمار جراحات مجلجلة

أمدادها من أعور وأمداد

تلك الجراح وما من بركة نشقت

ولم تجد من دماها خير إمداد

تلك الجراح ومن يطعم حطتها

من بعد ما خدمت من طول إمداد ؟

★

نشء العراق ألا قاضوا عرائنكم

فالعصر عصر وعى لا عصر إجلاد

ههنا يصعكم في صعكم أحد

من حاضر في فجاج الأرض أو باد

فستوا من فواكم كل طائفة

فصبا طول إرغاد وإزباد

وحققوا الوحدة تكري لأتكم

فما الحدود بأسوار وأسداد

حب المتعاضد بالأمكار رابطة

كيف لو كان في روح وأجساد

أي القاب سميت من عه أعمده

وأيهن أسوت من غير أوتاد ؟

عب الأكت نادى ما يحثها

لولا تظافر أكتاف وأعضاء

نشء العراق ألا لا فاكم أبدأ

حرص العيور وبدن المحلص القادي

ولا هدأتم ولا نأمت عيونكم

عن الطُّغَاء ولا صاقت نـها

عين المرونة ما زالت تلاحظكم

هَيْ أَعِيدُوا بِهَا أَمْحَادَ مَدَاد

لبستان

ذَرِ الدَّمَعَ الْمَلَحَ رِيْدَ وَكَمَا

هَذَا لَكَ عِزٌّ لَسَانٍ وَتَشْمَى

صَبْرَتٌ وَلَا بَ مَصْطَرٍ لِمَوْرٍ

أَطْلُ عَلَى مَنَبِّهِ وَأَشْفَى

بِلَوْتِ الْحَادِثِينَ طِيْلَكَ طَرًّا

قَلَمٌ تَظْفِرُ بِأَيْدِي مَنِهِ عَطْفًا

أَطْلُكَ فِي الشَّابِ وَكَانَ وَكَمَا

وَحَاطَكَ فِي الْمَشِيبِ فَكُلَّ كَهْمَا

وَمَنْ لَكَ فِي السَّوَارِلِ إِنَّ أَلَمْتُ

بِأَرْضِي ذِمَّةً مِنْهُ وَأَوْفَى

كفالك به لدى الأزمت درعا
وإن نأتك مائة مينا

★

أغني وأرع يا (لبنان) قلباً
إذا خطرت له ذكراك رفاً
وثن حواشي ميثاق شم

بحيل عاصمي لها مقفى
وأي من الشعور المحض شمر
مجره لك الشعراء زلفى
صدقك فيه عاطفتي فأغنى

باصدق ما يخالفني وأغنى
ومعت لطمه حبات لدى
فلم أتركه غشاً وزعياً
ولو فصلت فيه سواد عيني

لما نوى حملك إذ بوى

★

حديث الحب يا (الليل) مر

لن نضت صاته فجما

وعل يحيى الحديث سوى اذكر

لايتم نريد الجرح رفا ؟

حلو أعد من صحت سم ي

سني لذاتها حرفا فحرفا

لم اذكر من الخمين منها

سوى خمس تقطت بك طيفا

ولو كتبت بأرضك لي حياة

رضيت بنصفها وترك نصفا

عما دباي بعدك لي عمر

ولو عمّرت بعد الألف ألفا

تسك في حيف هواك قلبي

فصاف لدائد الدنيا وعما

أراني حيث سررت أرى ضايا

سلك به على عيني رجف

وأجبا منك في وطني غريباً
كأني قد تركت عليه ضيعة
وعل أبقيت لي في الأرض داراً
أحرُّ لها وفي الخللان رمة
كفى بي أن يعود الودُّ كرهاً
وتصح ندوة الأحباب منفي
ذكرتك والشدة فوق طوق
فما استخفيت للأبام ضعفا
ولا نددت بالأفهام تنزي
وقد انفس لي لأراك طرما
ولو قدرون لي إطفاء عيني
لظلل هواك نوراً ليس يُطفأ
حماي عنك في الأدواء داء
أحاول حسمه فيريد ضعفا
ومازعني هواك فكان أقمي
عني من الصبي وأشد عف

خبرث الدهر إبعاداً ووعداً

وطع الدهر إيجازاً وخُلُفاً

فلم أَرْ كاحتمال الوعد رزاً

لموء - ود - ولا كالمطل حينما

تطاول في نواكٍ فهالج وجمداً

وماطل في لفاك فراد غمفاً

وطل توجيبي لك وأخوتني

مصائب لا أُطيق بهراً وصف

كأني والمبينة نصبي عبي

أجاري الدهر أخلاقاً ومرفاً

فأخلع من ضروب الحزن لوناً

لألبس من شتات الداء صنفاً

وأدعز للحطوب وقد توال

لمل وراهها فرجاً ولطفاً

*

أَرْحَ مُصَالِكَ بَا (لسان) وَأَرْحَمَ

حَلِيفَ صَابِئٍ يَهْدِيكَ شِعْرًا

نُورِي فِي سَجْنِ عَزَلَتِهِ غَرِيًّا

فَمَا يَطْبِيعُ غَيْرَ الشَّجْوِ عَرِيفًا

وَلَوْ عَادَ الزَّمَانُ بِهِ حَالِقًا

لَحُومٌ فِي رِصَصَتِ وَأَسَدُفًا (١)

وَعَانِقَ أُرْمَاهَا قُبْلًا وَشِمًا

وَنَاطِفَ حَكْمِهَا ضَمًّا وَرَشَا

وَشَادَ لَهُ مِنَ الرُّبُوبِ يَأْ

وَمِنْ أَمْدَادِهِ عَمْدًا وَسَمْعًا

*

مَقَامُ اللَّهِ جَنَّاتٍ ظِلَالًا

تَرْفُ بِشَاةٍ وَتَنْتُ عَرِيفًا

(١) استهدف الطائر . حر بالعرب من الارض .

تُناصها الرُّسَى فتَهْزُوهَا
وبرحمتها الحسنى مِيلُ عَطَا
ويغمرها التَّدَى فتُثَقُّ عنها
ككيف ضابَه وتعود تخفى
تجرُّ على طوبيل السَّقِّ رَدَا
وتلبس من نقاب الغيمِ شَفَا (٢)
(إذا استدرى (٣) بها رموان أيلك
تهزُّاً بالجنائن وأسنعاً
وداع من سانبها أربحاً
توسد طيب معذبه وأغصى
حسانل ما يعير على شاي
تعثمه . ولا عاس صيما
ولا عتاك الخريف لهن سوا
ولا مر الرِّيحُ هن خطما

(٢) الشف: الثوب أو الستر الرقيق .

(٣) استدرى: استظل .

مُسَرَّةٌ عَلَى الْأَحْكَامِ شَقٌّ

وَتَقَامَا عَلَى الْخَافَاتِ مَقًّا

مَرْمَرَةٌ عَلَى شَلَالٍ مَاءٍ

تَأْوِلُهُ الْعَفَا^(٤) ذَرًّا وَتَدْفَأُ

كَأَنَّ اللَّهَ أَطْلَقَهَا خِيَالًا

لِيَجْلِيَهَا عَلَى الشَّعْرَاءِ وَقْفًا

مَرَكْتُ عَلَى مَارِهَا أَنَا جِي

أَوْبُصَاتِ الشَّابِ وَقَدْ بَعَثَ

وَاجِبًا أَنْتَ بِهِمْ حَكِيمًا

عَلَى حَكَاسَاتِهِمْ يَمُونُ عَرَفًا

مَنْ صَادِرٌ يَحْتَصُونَ رَقًّا

وَمَنْ صَابِرٌ يَتَّقُونَ خَشْفًا

وَمُتَجَمِّعِينَ رَمَانًا وَحَكِيمًا

أَسْوَا إِلَّا تُدِيَّ أَتَيْنَ طَلْفَ

(٤) الصفا الإحجار الصندبه الصحة .

وَمُغْتَرِبِينَ مِنْ مَلْأَلِ نَجِ

مَضَوْا عَنْهُ وَقَدْ جَمَدُوا أَكْثَرًا

وَمُسْتَوْحِينَ مِنْ (لَبْنَانَ) شِعْرًا

وَمِنْ أَهْلِهَا أَرَامًا وَطَارُودًا

رَحِمَهَا اللَّهُ أَحْلَامًا تَوَلَّتْ

وَلَمْ تَتْرِكْ سِوَى الْأَهْلِ خَلْفًا

أَلَمْتُ كَالْخِيَارِ مَا وَحَارَتْ

وَجِئْنَا بَعْدَهَا لَمْ نَدِرْ كَيْفًا

وَمِنْ عِنْدِ الشَّدَائِدِ مِنْ مَلَاذٍ

سِوَى (لَبْنَانَ) إِنْ أَمِنَ عَفَا ؟

سَلِمْتَ الدَّهْرَ يَا (لَبْنَانَ) طُودًا

عَلَى الْأَطْوَادِ أَشْمَحَهُمْ أَمَّا

كاشي

دومي دوامَ العَمَر يا كاشي
يا حكوثرِي العَذْب وفردوسي
لولاك عامُ الكُور في نظري
وعشت في داجر من اليأس
وطلَّ صدري جدناً حالِكاً
لم يرَ لولاك سبي الفُرس
ما نابي همٌ ولم تفمري
قلبي من الأُنس بما يُتسي
لو حال دهمي كلُّه ماتماً
كنتِ بكفِّي شمة العرس

يَا لَكَ مِنْ بَهَاءِ حَتَّى لِي
 حَقٌّ يَأْخُذُ الْقَيْبَ فِي رَأْسِي
 وَأَهْلِيَنِي الْحُسَيْنَ لَمْ تَضْجُرِي
 وَالْقَيْدَ يَضْجُرُنِ مِنَ الْخَمْسِ
 لَوْ حَاسَرْتُ (لَيْلَى سَيِّ عَامِر)
 صَبْرَكَ مَا طَالَ شِفَا (قَيْس)
 مِنْ ذَا الَّذِي مَسَّتْكَ أَوْصَالُهُ
 وَلَمْ يَزِدْ مَا عَلَى مَنْ ؟ (١)
 كَانَ مِنْ لَامَتْ أَنْفَاسُهُ
 سَكَّرَ «لَنْتُمْ» وَأَلْغَمَ
 مَا دُرَّتْ فِي رَأْسِهِ وَلَمْ تَجْلِي
 مِنْ خَافِزِ الْمَرْزُومِ أَخَا بَاسٍ
 وَتَرَكَّيَ الرَّعِيدِ فِي لَحْجَةٍ
 أَشْجَعَ مِنْ (عَقْرَةِ الْمَسِي)

(١) الْمَس : هُوَ الْجَنُونُ .

تَبَّ لِعُمَرَى إِنْ مَضَتْ سَاعَةٌ
مِنْهُ بِلَا رَاحٍ وَلَا أُنْسٍ
لَا نَلُوكَ مِنْ يَوْمِي وَلَا مِنْ غَدِي
حَقٌّ وَلَا الْمَقْبُورُ مِنْ أُمِّي
حَتَّى مَبْلَأًا فَيْكِ أَنْ أَجْتَلِي
مَرَاكَ مَا أَصْبَحَ أَوْ أُمِّي
وَأَزْدَرِي الدُّنْيَا وَمَا خَبَّرَتْ
لِي فِي عَمٍّ مِنْ طَالِعٍ نَحْسٍ
كَمْ غَمٌّ بِاللَّهِ وَفَرَحُنَا
سَعَرُ الْمَوْتِ مِنَ الرَّمَسِ
وَأَعْظَمَ أَوْزَارِي إِذَا لَمْ أَزِدْ
مِنْ لَيْلٍ مِمَّا وَفَى نَفْسٍ
كَمْ حَرَمَ الْعَبْدُ عَلَى نَفْسِهِ
مَا حَلَّلَ اللَّهُ عَلَى نَفْسٍ
لَا دَارَتْ أَنْكَاسٌ حِينَ فَاسَدَتْ
وَأَسَدَتْ بِأَذْنِكَ وَأَسَدَتْ

وَمَنْ سَوَى الْكَأْسِ إِذَا عَوَّرَتْ
 مَيَّرَتْ الشُّهُمَ مِنْ سُكَّرِ (٢)
 مِمَّا لَهُ بِرِنَاعٍ مِنْ مَكْرٍ
 تَكْشِفُهُ مِنْ أَخْلَاقِهِ الشُّكْرُ (٣)
 هَاتِي مَعَ الْأَلَامِ مِنْ بَلَسَمِ
 كَأَنَّكَ عِنْدَ الْمَرْهَفِ الْحَسَّ
 وَأَيُّ رَجُلٍ هُوَ أَنْ تَحْصِي
 مِنْ جُودِ أَيْتَمِكَ بِالْكَأْسِ ؟
 يَا حَئِذَا الرَّجُلَ إِذَا لَمْ يَكُنْ
 بَدُّ لَدَيْنَاكَ مِنَ الرَّجُلِ

(٢) الكسر الرجل الذي لا خير فيه
 (٣) الشكر جمع شكر وهو الحلق الصعب .

الى السلال

• بطل الثورة اليمنية •

وسيلة حتى رفاة	شعرت رعت له رشادة
وحككت تسية جهاده	وحرمته ثمر الكفاح
دنة الخصوم بلا إفاذه	وشعلت نفسك في مها
مر كان مع الشر عاده	أمره يصلح معه
لسواك أرباب القيادة	جرب حاكمك أو مدع
الكسرات سوى الأباذه	هيهات يفع في الذئاب
إن كان يعوزك الأراذه	فأترك لنفرك أمرهم
لأمر على وساده ؟	أنظروا متكتنا تطالملك
في المحكومة والياده	ومبوؤك يراحموك

وَأَنْتَ بَعْلُهُمُ بِالسَّعَادَةِ	وَيَسْتَوُونَ لَكَ الدَّمَارَ
لَهُمُ الْخَرْقُ فَكَيْتَ رِادَهُ	مَاذَا سَتَعْمَلُ إِنْ طَفَى
فِي النَّاسِ مَنْ يَنْتَعِي رِمَادَهُ	أَتَقْظُنُّ أَنَّكَ وَاجِدٌ
حَقَّقْتَ فِي أَمَلٍ مُرَادَهُ	فَأَظَرُ لَشَبِّ لَمْ يَكِرْ
وَدَّ الْعَدُوَّ وَلَا وَدَادَهُ	إِنِّي لِأَحْسَى أَدَّ نَرَى
بِكَ سُورَهُ وَ أَى عِمَادَهُ	وَأَصْطَفِ عَلَى بَلَدِي رَأَى
إِذَا صَدَعَتْ لَهُ فَوَادَهُ	مَاذَا يَضِيرُكَ فِي اللَّتِيمِ
الْمَارْقُونِ بِلَا شَهَادَهُ	أَتَخَافُ رَمْلَكَ أَنْ يَمُوتَ
خُلِقَ الْكَرَامُ لِمَنْ أَرَادَهُ	جَرَّبَ حِمَامَكَ وَأَطْرَحَ
بِالْعَلَاةِ وَبِالْعِبَادَةِ	إِنَّ الدَّسَائِسَ لَا تُحَارِبُ
الْأَثْمِينَ بِلَا هَوَادَهُ	جَرَّبَ حِمَامَكَ فِي الْجَنَازَةِ
الْمُتَادِعِينَ بِهِ سَوَادَهُ	الْحَكَائِدِينَ لَشَمِيمِهِمُ
نَظَامُ خَدَامٍ وَسَادَهُ	الْقَارِصِينَ عَلَى الْعَادِ
وَهُمُ النَّهَانَةُ فِي الْإِلَادَةِ	النَّاتِهِينَ نَفَحَهُمُ
الْأَسْوَدَ أَتَاعاً وَقَادَهُ	جَرَّبَ حِمَامَكَ فِي رِافِقِ

أَرْهَمَ عَوَاقِبَ عَنْهُمْ	وَأَحْمَ لِفَسْدِهِمْ فِسَادَهُ
أَرْهَمَ مِثْلَ السَّيْفِ قَارِقَ	غَمْدَهُ وَهَذَا تَجَادُهُ (١)
أَرْهَمَ صَيْلَ اللَّيْلِ بِزَارِ	يَنْهَمُ أَرْهَمَ جِلْدَهُ
أَرْهَمَ ثَلَاثَ الطُّودِ إِنَّ	هَمُّوا بِهِ أَرْهَمَ عَنَادَهُ
أَرْهَمَ جَهَنَّمَ يَكْتُونُ	بِنَارِهَا أَرْهَمَ زِيَادَهُ
مَا كَانَ رَبُّكَ بِالنَّشُومِ	وَقَدْ أَخَافَ بِهَا عَادَهُ

(١) المجاد . حمائل السيف .

دُعَاء

أَدْعُوكَ يَا رَبَّ السَّمَاوَاتِ
تَمَحُّوْا مِنْ اللَّوْحِ خَطِيئَاتِي
أَدْعُوكَ يَا أَرْحَمَ مَنْ طَلَّقَتْ
رَحْمَتُهُ كُلَّ الْبَرِيَّاتِ
أَدْعُوكَ يَا أَكْرَمَ مَنْ يُرْتَجَى
عِنْدَ الرَّزَايَا وَالْمَلَمَّاتِ
أَنْتَ الَّذِي بَشَّرْتَنِي بِالْهُدَى
بَعْدَ غُرُوبِي فِي الضَّلَالَاتِ
لَوْلَاكَ يَا رَبِّي لَمَا أَظْلَمْتُ
عَنْ عِيْهَا جَامِحُ لِدَانِي

إن لم أكر أخلص في طاعني

فماضي عظمي يُباني

ما أفتت من أحلي ساعة

إلا نحيك عفواني

وبي من الخسر وأمهاله

إن ثرت سود حجباني

ويلى من الله إذا لم تب

علي في أحرص مداني

يا دعوة التائب من شامي

عد محط بالضعافات ؟

هك شققت من صام

أني من النار مسجاة ؟

وأني جدوى لي من شافع

إن كره الله ملاقاتي ؟

يا دعوة التائب لا تعطي

واقه أدري بالسررات

آویہ

یلم آردری خلق الوحوش وما حوت

من غدر ذوال وفتک صاع ؟

جرت هذا الأدمی فلم أجد

وحشاً يضارعه شرور طاع

برهو تقبل الخلاق شوة

وبری الدماء ماصح استماع

یا صكة الداء المروع صفة

جمعت شرائط سوفة ودعاع

من کل موتور تشف خاله

عن سوء متعذر وسوء رضاع

في مناتم العقاد

رُزْتُ حِسْتُ شجاءً في أضلاعي
وَكُنْتُ بِالْعِبرات قبل يرامي
وجعلتُ من بكِّ الفؤاد وحرره
لحني ومن زمراته إيقاعي
وبعثُ بالحسرات محوى لوعة
للمنطوين على حشاً ملثاع
المعصير على الدموع جموهم
المكتوس بجمرها اللذاع
الصَّابرين على اللاه وما لهم
غير ألبكا من عذِّه وشاع

السَّاحِطِينَ عَلَى الْعَصَاءِ بِعَثَمِهِمُ

سَخَطَ الْوُجُودِ وَتَقَعَةُ الْأَجْمَاعِ

السَّاحِرِينَ مِنَ الْحَيَاةِ وَلَهْوِهِمُ

الْمُهَارِنِينَ تَرْبِعَهَا النَّسَاعُ

دُنْيَا عَلَى دَمْعِ قُرُوحٍ وَتَغْتَدِي

وَالنَّاسُ مِنْهَا فِي عَيْفٍ صِرَاعِ

شَاذُونَ عَلَى رَهْبٍ مَنَاعِهَا

مِنْهُ الْمَوْتُ مَعْرُ كُلِّ رَاعِ

مَادَا أَصَابَ أَحُوَ الْحَمَامِ مِنَ الْمَيِّ

عَمِ الَّذِي لَاقَى أَحُو الْأُدْقَاعِ (١)

لَوْ يَعْصُ الْمَثْرِبِينَ طُولَ ثَرَانِهِمْ

رَدَدُوا مِنَ الْأَكْكَامِ قَدَرُ دِرَاعِ

صَجِي لَمَنْ جَعَلَ الْحَيَاةَ غَرَامَهُ

أَسَدًا وَيَعْلَمُ أَنَّهَا لَصِيَاعِ

(١) الاددفاع : الفقر ٠

لو عاشَ هذا النَّاسُ في ألبابهم
 جعلوا الرِّجاءَ بهايةَ الأصمَّاعِ
 واكتُ أحداتُ الزَّمانِ ظلمُ أجد
 كلُّوتِ جِدَّةٍ منظرٍ وسَماعِ
 تمضي السَّنون وتتهلُّ جديدة
 والنَّاسُ بينَ مشيِّعٍ أو ناعِ
 وطرَّتْ في شقِّ لُوحودِهِ ظلمُ أمع
 لَأَ على فرعٍ لهمْ نفعِ
 وهزَّزتْ للأسَّينَ عطفَ أسانهمِ
 ددا هُمُ خرَّكاءُ في الأوجاعِ
 وكشفتْ عن وجهِ الحِياةِ فهالني
 شخَّ المِيتةِ من وراءِ قناعِ
 وشهدتْ أبايَ تمرُّ ظلمُ أجد
 لَأَسِيَّ عِبدِ الدَّمعِ من أشيعِ
 ماددِ أُمالي نَعْدَ لَأَ عَرَّةِ
 ويحرُّ هذا الهَيْكَلُ المتداعي

أَعْرَمْتُ مَالِدِيَا الْهَلَوَاءَ (٢) وردت من

شعفي بصحتها ومن إيلاعي

عاقرت لذتها بنشوة حالم

وحسرت عنتها صحوة واع

وقرأت في الوصاح من قساها

أخبر أقدم عاشق خداع

أدعت للأمام تملي حكمها

إذعان مستغبر لها منصاع

وكرهت همرأ ما عرفت سعادة

في ظله أو لذة استمتاع

عارفت أمسي يستحث ركامه

مطلو رواكص للماء سراع

وسمت لليوم الجديد بهش لي

فإذا به إطلالة لوداع

(٢) الهلوك من النساء الفاجرة -

وَجَرَتْ لَهَا بِهَا الْحَيَاةُ مَكَّتْ

فِي أَلِيمٍ تَحْتَ الْعَاصِفِ الرِّعَازِ (٣)

وَبَدَأَ عَلَى ثَمَجٍ (٤) الْعَلَابِ وَمَوْجِهِ

أَطْرَافِ سَارِيَةٍ وَرَأْسِ شَرَاخِ

*

إِبْر. أَمَا الْكَتَابُ أَيُّ حَكْمِكَ

فِي الرَّأْيِ وَدُعَا وَأَيُّ شَجَاعِ ؟

لَمْ أَيْ نَتَبَرَّ فِي الْعَقِيدَةِ لَمْ يَرِدْ

فِي الْحَقِّ عَمِ صَلَاحَةٍ وَمَسَاعِ ؟

بِأَيِّ جَارٍ أَقْرَبَةٍ لَمْ يَحْضَرْ

قَلَمَاءَ مِنْ وَحْيٍ وَمِنْ إِشْعَاعِ ؟

لَمْ تَخُلْ يَوْمَكَ مِنْ كَبِيرٍ مُؤَدَّبٍ

أَوْ نَاشِرٍ لِفَصِيلَةٍ أَوْ دَاعِ

(٣) الرِّعَازِ مِنَ الرِّيحِ - الشَّدِيدَةِ .

(٤) الثَّمَجُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : وَسَطُهُ وَمَعْظَمُهُ .

أطلقت للعَادَ الصَّبحَ عِندَهُ
فِي النَّصِّ مَافَا وَفِي الْأَمْدَاعِ
وَكُنْتُ لَمْ تَتْرَكْ لِأَمْرِ كَاتِبٍ
قَلْبًا ، وَلَا مِنْ رِيْشَةٍ لِعِنَاعِ
أَجَلْتُ مِنْ أُمَّ اللَّفَاتِ عَطَاءَهَا
وَبَجَالِهَا فِي الْخُصْبِ وَالْأَمْرَاعِ
فَمَشَيْتَ نَحْمَلُ بِالْإِرَاعِ لَوَاءَهَا
تَقْدَمُ الرُّوَادُ وَالْأَنْبَاعِ
وَعَقِدْتَ آتَةَ الْخُصُومِ وَمَا أَدَّوْا
فِيهَا وَمَا نَقَدُوا مِنَ الْأَوْضَاعِ
وَوَهَبْتَ لِلْمُتَهَجِّمِينَ نَزْدَهُمْ
بِإِلَاحِ أَصْفِ زَاجِرِ رَدَّاعِ
لَمْ تَقْهَرِ السُّجُونُ مِنْكَ حَرِيمَةً
تَبُو الْمَزَانِمِ وَهِيَ فِي إِرْمَاعِ

وَالْكَاتِبُ الْمَقْدَامُ مَارِدٌ عَصْرُهُ

إِنْ هُوَ مَرْقُمُهُ (٥) غَدَاةَ قِرَاعٍ

حَاشَا لِمِثْلِكَ أَنْ يَضْضَعَ هَمَّهُ

مَوْصُولٌ جَهْدٌ أَوْ كَكَيْدٍ مَسَاعٍ

تَمْصِي إِلَى الْمَقْدَمِ الصَّعَابِ تَحْلُهَا

يُوسِعُ مَا أَوْتَيْتَهُ مِنْ بَاعٍ

وَبَرَوْضٍ مِنْ شَمِطِ الْقَوْلِ إِذَا عَوَتْ

بِالرَّأْيِ مُنْذَرًا وَلَا أَنْفَاعٍ

مَا يَغِظُ قَلْبَكَ فِي شَرِيفٍ خَصُومَةٍ

أَوْ مَاقٍ دَرَعَكَ فِي كَرِيمٍ دِفَاعٍ

رَهَتْ طَمَعَكَ أَنْ يَمِيلَ مَعَ الْهَوَى

لَهُ الْأَنْفَامُ وَشَرُّهُ الْأَطْبَاعُ (٦)

وَصَنَعَتْ أَنْ تَمْصِي لِسَانَكَ شَوْكَةً

أَوْ أَنْ يُبْلَاثَ بِشَائِرِ الْأَقْدَاعِ

(٥) المرقم : القلم .

(٦) الاطباع : جمع طبع وهو العيب والذنس .

وحملتَ قلبك في يمينك ناصباً
شأن المنزّه عن رياء وغشادع
وجعلتَ من دينك منبر حكمة
للتنصت الواعي من الأسماع
وبلغتَ من أخراك غايةً مجدها
فأطلع بها علماً مع الطلّاع

اصنام المال

كان قلم الرقابة قد حوّد بعض الكلمات في هذه
القصيدة عند نشرها في ديوان (بيض الوجدان)
لتعبيد نشرها في هذا الديوان على شكلها الصحيح
الذي نشر في كثير من الصحف والمجلات في حينه .

مَنْ زَيَّفَ النَّاسَ أَخْلَافاً وَإِيمَاناً

وَحَيَّرَ الرَّأْيَ الرُّمَيْتَ (١) شَيْطَاناً ؟

حَلَاوَةُ الْمَالِ لَمْ تَتْرَكْ لِيَدِي وَرَعٌ

دَبَّاءٌ وَلَا لِرَفَقِ الْقَلْبِ وَجَدَانَا

تَشَقَّرَ الْأَلُوفُ لِتَبَنِي مَجْدِ طَاغِيَةٍ

يَزْهَوُ عَلَى جَبَرُوتِ اللَّهِ طُغْيَانَنَا

وَنُحْرِمُ الرِّزْقَ كَيْ نُنْجِيَ دَرَنُوقَ

بِالْفَسْرِ حَيّاً وَبِالتَّصْلِيلِ أَحْيَانَنَا

(١) الزميت : الجليل الوقور .

لم يحرم ألدو من جوع طلوهم
 إلا ليصح ككرش الشبح ملا
 ولو أداوا لرعد ألبش شحتهم
 شدوا على الطر ياقوتا ومرجما
 قل للمدل على الدنيا سطة
 هل أنت أعظم من (فرعون) سلطانا ؟
 سل قبره الطود هل صات حادله
 حراة الملك الجبر جثمانا ؟
 وسل أريكنه الرّماء هل صرحت
 سارح التاج أن يرند حربا ؟
 من كان همد إحساس مطرته
 فليس يخلق منه المال إنانا
 قد يلس الميت أبرادا مذهبة
 وما تزال عرو الموت أكمام
 والصرح كانهير من طين ومن حجر
 ما طلال لولا رجاء النفع صرانا

وما السحاب بمجدٍ في تمُّغه
حقَّ يحيل أديم الأرض بستانا
لا يُرهق النَّفس في أعاء ربتها
فلتَ من دميةٍ أسمى بها شأننا
النَّفس بالروح لا مالمال حلَّتها
والحقُّ أسعده ما كان غريباً
كم مُسلمٍ عاش في ديا قناعه
لم يَأْزِ ي هوَّ الأملق شُكرانا
وحكم ثريٍّ نَمَى من مشامه
لو نالم ليثته بالفقر جذلانا
يا مَنْ يرى في العنق برهان سؤدده
بيضٌ ظلك خيرٌ منه برهاننا
هل تَوَحَّ الدَّهر بالخي أمانرة
صاعوا لهم من دموع الشعب بجاناً ؟

*

أزرى (بقارون) أُنْدَادٌ إِذَا تُدْبِرُوا

حَرُّوا عَلَى شَحْمِهِمْ صُمًّا وَعَمِيًّا

تَنَاهَوْا رِزْقَ هَذَا الشَّعْبِ وَاتَّقُوا

لِلْجُوعِ نَعْتًا وَلِلْحَرَمَانِ عَنَوَانًا

قُلْ كُلُّ مَنْ صَحِمُوا أَلْوَى سَوَاسِيَةٍ

فَاتَّحَدُوا مِنْ مَرْوَبِ أَلْعَتِ أَلْوَا

مَنْ يَبْذُلُ الْجَدِيَّ إِنْ شَدَّتْ عَاقِبَةُ

فَإِهْتَاحَ قُورَةٍ وَأَسَابِ مِرْحَابَا ؟

وَمَنْ يَلُومُ خَوِيَّ أَلْطَنِ إِنْ جَمَلَتْ

مِنْهُ الْمَجَاعَةُ لِلشَّيْطَانِ مَعَوَانَا ؟

يَأْسُو الشَّقِيَّ شَاغِي الْمَوْتِ عِطَّة

وَيَحْتَسِي رَاحِيًّا سَمًّا وَدَهْنًا (٣)

وَيَجْدَعُ الظِّيَّ أَهْلَ الْبَيْتِ مِنْ سَمِّ

وَيَنْطَلِمُ الطَّيْرُ وَجْهَ الْحَرِّ طَلْمًا

(٢) الذيفان : السم القاتل .

وليس في الْفَقْرِ معصوم ومجتم

قد تكاد يكون الْفَقْرُ ككفر

هل عهد الطَّعْمَةِ الْثَرَوَانُ أَمَّهُم

أَنْ لَا يَجُودُوا بِمَعْرُوفٍ وَإِنْ هَانَا ؟

وهل قصى الْعَرَفِ أَنْ تَطْمُو حُرَانَهُم

سَحَابًا وَيَهْلِكُ هَذَا الشَّعْبُ حَرَامًا ؟

تَعْدُّوا مِنْ حَرَامِ الرَّرَقِ وَأَذْهَبُوا

مَعَ الْقَاطِرِ لَوَاعِي وَأَحْرَأُوا

وَمِنْ حِجَابِ صَنِعِ اللَّهِ عَلَاقَةً

نَمُورُ فِي حَيْثُ أَرْضًا وَسَعَا

*

حُمَّ الرُّجَالِ جَنُونًا فِي تَفَاصِلِهِمْ

فَمَا وَجَدْنَا سِوَى الدَّيَّارِ مِيزَانًا

كَمْ سِوَى قَرطاسِ مِدَاوِلِهِ

أَنْ تَجْعَلَ النَّاسَ سَادَاتٍ وَعِدَانًا

يا ما حينا الى (الدينار) جهتا
يا ما دفنا الى (الدينار) شكوانا
يا ما عرضنا على (الدينار) أزمنا
يا ما أخذنا من (الدينار) فتوانا
يا ما شربنا به جاهاً ومرتة
يا ما دفنا له الأعلاق أثمانا
يا ما شرحنا له أسباب غلنا
يا ما كنعنا له أسرار بلوانا
يا ما حلونا به في سر هزلنا
نصكو له أمر ديننا وأحرانا
حتى لمار نفيداً في كئنا
حتى لمار دعاة في مصلا
م يسق في الكفر إلا أن يقول له
فم يا (مصح) وكفر عن خطايانا

فقير

يا فقيراً في قوته وكسائه
وغيماً في صبره وعرائه
ما يرى الله في الوجود غنياً
كالرَّصِيّ الفسوح من عرائه
كم فقير أريح بالقرى بالأ
وثرى همومه من ثرائه
فأحمد الله أن حاك فقيراً
بأحب الصفات من أربابه

من الأكل يا ربّي

لَمَنْ أَلْمَأُ يَا رَبِّي	إِذَا لَمْ تَغْفُ عَنْ ذَنْبِي ؟
وَهَلْ لِلْمَذْنِبِ الْخَاطِي	سِوَى مَلْجَأِ الرَّحْمَنِ ؟
مَاذَا فَرَّطْتُ فِي دَيْبِي	فَمَا فَرَّطْتُ فِي حَيِّي
وَهَلْ يَخْفَى عَلَيْكَ الصَّدَقُ	فِي أَلْبَبٍ مِنَ الْكَلْبِ ؟
فَكَلَّلَ بِالتُّقَى سَعْبِي	وَسَوَّرَ بِالْهَدَى دَرْبِي
وَوَضَّلَنِي بِالْإِطْفَافِ	عِندَ الْمَوْقِفِ الصَّعْبِ
لَسْتُ كُنتُ عَلَى عَيْ	مَعَ الْعَاوِينَ مِنْ صَحْبِي
مَا كُنتُ وَلَا كَلَّ	مَدُّو اللَّهِ مِنْ حَرْبِي
يَقِينِي فَبِكَ مَلَأُ النَّفْسَ	فِي صَحْوِي وَفِي شَرْبِي

وَمَنْ غَيْرُكَ مَنْ يَعْلَمُ	يَا يَا عَالَمَ الْغَيْبِ ؟
عَدَّتْكَ غَيْرَ مَرَاتِبَ	وَهَلْ فِي الْحَقِّ مَنْ رَيْبِ ؟
عَدَّتْكَ فِي مَسَرَّاتِي	وَيَا سَفْنِي وَيَا كُرْسِي
عَدَّتْكَ مِلْهًا حَقًّا	وَحَسْبِي شَاهِدًا قَلْبِي
وَمَنْ إِلَّاكَ مَنْ أَعْبَدَ	مَنْ إِلَّاكَ يَا رَبِّي ؟

من لسانى لبنان

وعش في ظلِّ دكراما	أعزَّ سَمْعَكَ بحواما
من الشَّوَّةِ أفضاما	ليالٍ مَثَّتْ بِكَ
وأنسيتك رذابها	وزانت لك ديباك
حواشيها فداها	ليالٍ غسلَ الطُّلُّ
روايها فوشاما	وجالَ الزَّمر في خُضرٍ
روافاً فوق خضراما	ليالٍ قد ألمه
رذاذاً فوق حبابها	وصبَّ الطُّرَّ والنُّورَ
بها إلا نكالاها	ليالٍ جمعَ الطَّيرِ
تعليبه فواساما	وبقَّ الورقُ أشتات

وما حرَّ جماداهَا (١)	ليالي شَدُّ الدُّفءِ
ظِلَالاً تَقَامُ	وُرحي هَذَبَ السَّرو (٢)
إذا أُرْهِصَ سَكَارَاهَا	ليالي حَكَّتْ تَعَاظُ
وقد غاب سَدَامَاهَا	وَحَابَ شَوْهَ الْكَأْسِ
أَدَانِ الْعَجْرِ لَوْلَاهَا	ليالي مَا تَسَعَّتْ
وقد طَنَّ أَرْحَاهَا	وَلَا هَلَّتْ لِلشُّورِ

*

بجوماً حَكَّتْ أَرْعَاهَا	رَعَى اللهُ (مَدِيرًا) (٣)
على صَوِّهِ عَجَبَاهَا	وَأَبْلَوَ رَائِعَ الشُّعْرِ
أَرْقَمَتْ حَرَامَاهَا	إِذَا عَيَّتْ مَا يَطْلُبُ
سَمِعَتْ الْأُنَّ وَالْأَمَاهَا	وَأِنْ أَعْرَفْتُ فِي النَّجْوِ
مِنْ الْأَدْمَعِ حَرَامَاهَا	وَكَهْكَمَتْ حَوَالِيَّ

■

- (١) جمادى هو شهر جمادى المحري .
 (٢) السرو : نوع من الشجر غير المثمر .
 (٣) مديق مديرا في مجنون في لسان .

إذا صجّت شكوها	(أيسي) (٤) وعزا هي
في بحري بحراها	ومعواني على النعمة
سهرها الليل جرها	وحدي في اللذات
وأظرف من نعامها	وأطف من جلا كاسا
ظلال الأرض مسراها	نعايا لك من قلبي
وأعلاك وأبقاها	وسيا الله (أمالا) (٥)
لغياك ولقياس	وجارني على الصبر
وهل يمد إلها ؟	وهل يتشوق إلّاك
ومنها ألقاها	كهاى كلمة منك

(٤) أيسي : أحد أصدقاء الشاعر .
(٥) آمال : كريمة أيسي .

أدب

صكرتُ للأدب الرِّمِيعَ مواعِي

وتركتُ نفسي في عذابهِ مؤلمٍ

حلتُ الحياةَ على قلبٍ وجهٍ

فقط الدُّكْيُ وحصةُ المتعلمِ

وأذا الرجاحةُ للأقلِّ كفاةُ

وأذا الصِّدَارَةُ للأصمِّ الأبحمِ

ليلة في الشوير

أين من أرضها أديم سماها

أين وصَّاح صبحها من دجائها ؟

أين سحر يسبك منها خدوآ

من قنن يفرك في عماما ؟

ربوة من جنان (لبنان) حطت

من أعالي (الشوير) ^(١) عالي دراما

شارفت ليل عرسها فاستحالت

حذوة من مصاعها وحلاما

(١) الشوير : احد مصايف لبنان .

مَارِجُ الدُّرِّ وَوَقْهًا يَلْطَفُ
 فِي خَصَمٍ مِنْ عَجْدِي سَاهَا
 وَشَطَايِ اللَّجِينِ تَوْمَهُ فِي الْأَقَى
 وَنَهْوِي كَالْثَّهْبِ فِي أَرْحَامِهَا
 أَنْزَاهُ تَصَرَّعَتْ عَنْ عَفِيقِ
 أُمٍ عَلَى أَلْسَانِ الْأَلَاتِ صَعْتَاهَا
 أُمٌ بِحَافَاتِهَا قَذَائِفُ تَبِيرُ
 تَهَاوَى فِي سِدْسِي حَشَاةٍ
 وَمَسَّحَ جَسَدَ الْكَاوَاتِ سَوْرًا
 وَأَخْنَوَى الْأَرْضَ سَهْلَهَا وَرَمَاهَا
 أُطَوَى اللَّهُ عَاسِقُ اللَّيْلِ وَهَامَا
 أُمٌ مَصَارِيحُ عَرْشِهِ أَدْعَاةَا ؟
 يَوْشَكَ الْجُزُّ أَنْ يَرَاهُ فِي الْجُزِّ
 فَرَارًا مِنْ رَجْمِهَا وَصِلَاهَا
 وَإِحَالِ النُّجُومِ تَرْصَدَ مِنْهَا
 كَكُوكَا لَاحٍ فِي مَحْبِقِ سَمَاهَا

شعلةً من وصالٍ وحنون

يقصر السحر عن بلوغ مداها



رُبَّ روميةٍ وما عرفَ الحسن

لأدلم (رومة) أشباهها

برزت من ككاسها تنهادي

في عريٍّ من دلتها وصاها

بشرى الجمار في مصرفيها

ككثري القلوب في لقاهما

صمت رأسها بمنديل ورد

شفتنا من حبه وجتاها

وأراحت عن مالة الصدر شماً (٢)

طالما ذرَّ خلقه قمرها

لو ترانا وقد أطافت علينا

كيف يلوي بطفها عطفها

(٢) الشف . الثوب الرقيق .

تركتنا ونحن بن مهضر (٣)

وصريع جندل بهواما

تدريها (٤) ، لالخط يقتضئ ألفة

منها ما ألفت شفتها

حكم صا لها جندل أسر

ورجفنا وكنتا أمرا

يا لها من عريفة ذات عجب

ليس لكف حيلة في رضاها

مالها ألتا مجوس لحاظ

ليس يالو تقرعنا حاجاه

صلتنا من نار (روما) ججيماً

وأرتا (بيرون) مدكي لطاما



جن سحر المرمار ما فاه حتى

خلت جنّاً من عبقر أغواما

(٣) الميصر مكسور الحجاج .

(٤) تدريها : نحاذلها .

ورماها بالسَّمِّ في جانبيها

علاهما ومدَّها وشعب

تمى الحواة (٥) لو أنَّ أُمِّي

مثلها دار صدرها في قفاها

أين (موسى) وسحره وصاه

من أعادها وسحر عصاه

تستحقُّ المورور ذنأً وقصراً

لا يداها أعبت ولا قدماء

في لذاتٍ أطرى حدوداً من ألورد

وأبى جيداً وأندى رثاها

راقصاتٍ على ترانيم عزف

لو تسقُ ليتي أحياء

إن جرى شمالاً سقاها شمولاً

أو حباً في هديه أمبها

ككنا نوفيت بلعن شجيرة

فتعكت وجدها وفقت جواها

(٥) الحواة - جمع حاوي وهو الذي يرقى الحية -

لبت شعري أَمِنْ نَسِيمٍ وَظَلِّ

أَشْأَ اللَّهُ حَلَقَهَا وَبَرَاهَا ؟

يَتَأَوَّدَنَّ أَصْلَمًا وَيَهْفَهْفَنَ

خُصُودًا وَتَتَفَتَنَ جَاهَا

مَكَايِي بِهِ فِي شَوَةِ الرَّقْصِ

يَسُحَّرُ بِالْقُدُودِ الْأَلْهَى

لَيْسَ يَدْرِي مَفْتُونًا أَيْنَ جَازَتْ

رُوحَهُ فِي طَوَافِهَا وَسَرَاهِ

أَطْلُوتَ قَبْلَةَ السَّمَاءِ فَهَامَتْ

بَيْنَ جِوْزَائِهَا وَبَيْنَ مَهَامَا ؟

أَمْ أَبَاحَتْ عَلَى الطُّلُقِ فَوَاحَتْ

حَتَّى الْخُدِّ فِي دَرَى عَلِيَّهَا ؟

وَأَسْتَرَادَتْ خَضِرَاهَا وَتَعَشَّتْ

بَرْقِيفٍ مِنْ ظِلِّهَا وَجَدَاهَا ؟

وَتَعَشَّتْ أَسْتَارَهَا فَأَقَامَتْ

مُتَيْفٍ أَحْلَامَهَا وَأَنْسَ رَجَاهَا ؟

ليس هيباً أن نهط الأرض روحُ

خَلَّيْتُ بالسَّعِيدِ مِنْ مَثَاها

*

أَبِي (لَنان) وَلِجَاةُ هَمُومُ

لو سَمِرَ (العراق) حَتَّ شَقَاها

أَتَعُودُ (الشُّوَيْر) يَوْمًا فَتَحِي

لَيْلَةً فِي جَوَارِها نَحِيَاها ؟

لَيْلَةً تَعَكِّفُ أَلْمَنَا وَتَوَاسِي

أَنْفُسًا طَالَ حَزْنُها وَأَسَاها

طَوَفْنَا (الشُّوَيْر) آلاءَ مَعِي

لَيْسَ مَعِي عَلَى أَيْدِي دَعَاها

لَا نَعُدُّ أَرْجَاءَها (لَيْلَةُ الْقَدَرِ)

وَلَا جَاوَزَ الشُّرُورُ قَنَاها

ولي الشباب

ولا تَبْتَئِسْ إِنْ جَارَ دَهْرُكَ	ونعاك في الخمسين عُمْرُكَ
وَلْيَ الشَّبَابُ دَلِمَ يَدْعُ	لَكَ بَعْدَهُ شَيْئًا يَسْرُكَ
قَدْ كُنْتَ تَحْرُ إِنْ وَنُوتَ	فَأَيْنَ مِنْكَ الْآنَ سَحْرُكَ ؟
أَيْنَ أَفْتَرَاكَ كَالرَّيْصِ	إِذَا نَبَّهَ أَيْنَ طَرُكَ ؟
قَدْ كَانَ مِنْ أَرْجِ الرُّحُوقِ	بَصُوحِ كَالْعَرْدُوسِ نَعْرُكَ
وَالْيَوْمَ لَا رَبَّكَ هَلْ رُبَّيَا	وَلَا بِالْخَمْرِ حَمْرُكَ
هَذَا الدُّمُوعِ نَوَاطِقُ	عَمَّا يَبْتَ عَلَيْهِ صَدْرُكَ
حَرًّا مِنْ هَجَرِ النَّوَى	وَكُلَّ مَقْتَلِهِمْ هَجْرُكَ

سكر من لوعائهم
 هيان تضرب في الخيال
 تهوى وتخشى أن يشيع
 حتى يوشك أن يفل
 ماذا ستفعل إن فشا
 وعدا عليك المرجفون
 أقول أنك بعد في
 هات التي تحو عليك
 هات التي يعلو لها
 هات التي يسحو بها
 مبهات إن حكّم الهوى
 ما الخ شعرك حين تشده
 سحمة الهوى سيماك
 من يرتضيك إذا هربت
 أو ليس دمعك ما يرفرف

وكان من فيهنّ سكر
 وليس يُعرف مستقر
 وأنت في الخمسين أمر
 نصير الأطواد صبر
 بين الملاح الفيد سر
 وحل في الأوساط ذكر
 شرح الصا فيضج قدرك
 إذا أحمى كالفوس ظهرك
 في مذبح الشهوات طهر
 في عالم الأرواح شمر
 أن يفتح المذراء عنرك
 ولا الأعراء شرك
 سافرة الجمال وليس سفر
 وزين القرماس سطر
 في العيون وليس حبر

أَوْ لَيْسَ قَلْبُكَ مَا صَمَوُ
تَدَبُّطُ الْقُلُوبِ وَمِيزُ
وَتَسْفَهُ الدُّنْيَا الْقُرُورُ
وَلِيَّ شَبَابِكَ وَأَتَهَيْتُ
وَمَرَعَتِ مِنْ كَيِّْ الْقُلُوبِ
لَمْ يَبْقَ عِنْدَكَ إِنْ دَعَا
يَكْفِيكَ مِنْ حَبِّ الصَّا

فِي الضُّلُوعِ وَلَيْسَ فِكْرُكَ ؟
الْوَعَاظُ حُلُّ الْمَوْتِ قَبْرُكَ
وَلَيْسَ غَيْرُكَ مِنْ يَغْرُكَ
وَزَالَ مِنْ مَرَاكَ يَشْرُكَ
وَعَادَ بِلَدِّكَ فِيكَ جَمْرُكَ
دَاعِي الصَّا إِلَّا مَفْرُكَ
أَنْ طُوقَ الْأَمَاقِ وَزَرَكَ

نجدوى

(أمالُ) يا فتنةً دنيك	أي ملان بنعداك ؟
بل أي حناء على تيهها	أخجلها غير عجاك ؟
عيني ما أفرح إذا شمتا	وما الصبي إن رفَّ خذاك ؟
ما أمترني وجهك عن حبه	إلا تدلّكتُ بمعناك
من أين للحمرة هذا الجنى	يملؤ من فتوته (١) فاك ؟
من أين للزهرة هذا الشذا	إن تفتحت بالطيب رماك (٢) ؟
من أين للؤلؤ هذا السقى	يلسع من غرّ ثيابك ؟

(١) العروة : سمحة الطيب .

(٢) الرما : الريح الطيبة .

كمْ قُلَّةٍ عَوَّلِيَتْ بِاسْتِهَا
 وَحِمْرَةٍ عَافَرَتْ جَادَتْ بِهَا
 مَا أَسْعَدَ الْخَطُّ لِمَنْ صَمَّه
 حَيٍّ إِذَا بَادَلْتَنِي نَظْرَةً
 (آمال) مَا أَعْدَهَا لِمَنْ
 مَا وَقَعَتْ عَيْنِي عَلَى حُلَّةٍ
 قَلْبِي مَدَى نَبْذِكَ مِنْ طَاهِرٍ
 سَلَى إِلَاكِ الْبَرِّ وَلَبَّقَ لِي
 سَلَبَهُ مِنْ أَوْحَى إِلَى طَلَبِهِ
 (آمال) لَوْ تَدْرِي مَا شَعْنِي
 أَمْرَعُ فِي الصُّحُحِ إِلَى عَنَتِي
 أَحَبُّ يَوْمِي سَاعَةً سَاعَةً
 مَا أَتَدْرِنِي بِسَمَةِ حُلْوَةٍ
 (آمال) لَا أَيْكَ عَنْ عَرَبَةٍ
 صَكَمِي بَوْرَ الْعَيْنِ مِنْ هَدِيَةٍ

عَنْ ثَرْكِ الْوَرْدِيِّ كَمَّاكَ
 عَلَيَّ بِالْفَصْرِ عَيْكَ
 صَدْرُكَ أَوْ عَاطَاهُ نَهْدَاكَ
 عَدْرِيَّةً عَيْطُ أَحْمَاكَ
 تَعْمُرُ أَمَلٍ مَعَاكَ
 فَيْكَ وَلَمْ تَعْتَقْ سَحَابَاكَ
 سِيمَاهُ فِي طَاهِرٍ سِيمَاكَ
 فَمَثَلَا أَمْوَاهُ أَمْوَاكَ
 أَتُكِّ أَمَلِي مَعَاكَ ؟
 مَعْدَكَ مِنْ حَرِّ لَأْمَاكَ
 وَأَقْطَعُ اللَّيْلَ بِجَوَاكَ
 سَطَرًا سَاعَةً لَقِيَاكَ
 إِلَّا تَدَكَّرْتُ نَحْبَاكَ
 صَارَعْتُ فِيهَا أَلْمُوتَ جَرَاكَ
 يَحْسُدِي فِيهَا صَحَابَاكَ

فَأَلْهَمِي الصَّبْرَ أَخَا لَوْعَةٍ
 (آمال) مَا أَعَدَّ مَا تَحْمِي
 أَيْسَ الَّتِي آتَى بِهَا جَنَّةَ
 (آمال) مَا أَلْهَمَ مَسْوَةَ
 بَنَ كَسَتْ أَدَسْتُ مِمَّنْ دَا تُدِي
 هَلْ حَاكَ الصَّفْحَ فَلَمْ تَعْدِي
 وَعَلَّ خَلَا قَلْبِكَ مِنْ رَحْمَةٍ
 لَوْ كَسَتْ أَدِي سَرَّ شَكَاتٍ لِي
 لَا تَحْكُمِي ظُلْمًا عَلَى شَامِرٍ
 هَلْ تَفْعَ الْمَسْذُورَ أَعْدَاةَ
 حَكْمَ خَيْرٍ مَنِّي تَلْقَيْنِيهِ
 أَغْرَاكَ بِالنَّسِيَانِ طُولَ النَّوَى
 مَا صَرَّ لَوْ أَصْفَنِي لَيْسَ
 أَهْكَدَا تَقْسِي يَا حُلُونِي

لَوْ بَاسِعَ بِالْوَجْدِ لِأَبْكَكَ
 مِنْ حَاطِرِي مَا عَشْتُ دُكْرَاكَ
 غَيْرِكَ فِي عَيْنِي لِأَسَاكَ ؟
 أَنْ تَهْجِرِي مَنْ كَانَ يَرْعَاكَ
 بِشَفْعِ اللَّتَائِبِ إِلَّاكَ ؟
 عَبْدِكَ فِي الْحَبِّ وَمَوْلَاكَ ؟
 حَاشَاكَ يَا (آمال) حَاشَاكَ
 جَعَلْتُهَا آخِرَ شَكْوَاكَ
 أَلْهَمِي الشَّرَّ مِمَّاكَ
 إِنْ حَكَمْتَ تَمَعِ أَدْنَاكَ ؟
 مِمَّا أَلْذِي جَدُّ فَأَلْهَاكَ ؟
 وَلَيْسَ بِالشُّوقِ أَغْرَاكَ
 وَزَادَنِي فِي الطَّيِّفِ مَرَاكَ ؟
 رَحِمْتُ النَّشَامَ رَحِمَاكَ

طبيب

وطبيب ليّ ندائي وجسمي
بتلوي طول الدجى الآما
جسّ نبضي كمّن بجسّ طيبلا
بوشك الصبح أن يموت سقاما
فعماني من أن أعلّ شرابا
وهاني عن أن أدوق طعاما
لكنّي به يعالج لهما
ويداوي جدّاً وشعي عطاما
أيّ طبيب هذا الذي ليس بدري
أسقاماً ما أشكي لم غراما ؟

حامد

لا كان هذا العمر يا (حامد) (١)

فرحة يوم وأسى خالد

لم تبق قلباً لم ينّب حرة

أو مقلّة عجزها جامد

أي رجاء ظلّ في غير

أرجوه والموت له راصد ؟

ما جان يوماً قط في خاطري

أنك قبي جسد هامد

(١) حامد هو المرحوم السيد حامد الراوي صديق شاعر 'محميم'.

يا لصاب لم يدع سلوة

يلو بها عن وجده الواجد

أين ندى كعك يا صبة

يدق منها الكثر أراشد ؟

وأي راضي خلق طيب

يلقى به نغمته الرائد ؟

وأي مفرج جنى غرمة

نهدها لأُم وأوالد ؟

أيكسوي ضاحك نوارها

وعصها بصد بها مائد ؟

ما أقدح الخطب لدى أمل

يسل منه الأمر أواحد

دكرالك يا (حمد) لا تمحي

مني وهذا منمعي شاهد

فَجَعَلَتْ يَتاً هَجَتْ مِنْ حَرْفِهِ

مَا لَا يَطِيقُ الْجَبَلُ الصَّامِدُ

رَجَعَ (٣) فِي نَيْكَ مُتَعَبِراً (٣)

صَحَّ بِحُكِّي الْمَلَأُ الْخَائِدُ

لَا حُرْمَ (الرَّأْوُونَ) (٤) مِنْ مَاجِدٍ

يَخْلُفُهُ إِذَا قَضَى مَاجِدُ

(٢) رَجَعَ قَالَ أَنَا قَدْ وَأَمَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ .

(٣) اسْتَعْبَرَ دَرَفَ لَمْعَرَاتٍ .

(٤) الرَّأْوُونَ هُمُ آلُ الشَّيْخِ إِبْرَاهِيمَ الرَّأْوِيِّ وَكَانَ الْمَرْحُومُ
الْمُرْتَبِي مِنْ هَذِهِ الْعَشْرَةِ .

استغفار

عمرانَكَ اللَّهُمَّ رَبِّي	لحُكْمِ مَعْصِيَتِي وَدِي
ثَابِتُ غَيْبِي سَادراً	بَيْنَ الْمَاءِ وَجِلٍّ حَطِي
وَأَمْرَتِي بِالصَّالِحَاتِ	وَأَمَرْتُ إِلَهَ هَوَايَ قَلْبِي
وَهَبْ لِي عَمَّكَ	لَا تَرْضَاهُ فَلَمْ أَلَّ
وَتَرَكْتَنِي وَأَنَا الضَّعِيفُ	حَسْبُ أَسْفَمِي وَكَرْسِي
وَمُنَحْتَنِي الصَّبْرَ الْجَمِيلَ	وَكُنْتُ مَرِيئاً حَطِي
وَجَعَلْتَ مِنْ فَرْعِي لَدَيْكَ	مَزِيدَ أَشْوَالِي وَحْيِي
وَعَمَرْتَ قَلْبِي بِالْبَقِيَّةِ	وَكُنْتُ فِي غُلُوِّ رَدِي
وَوَهَبْتَ لِي رَشْداً أَوْسَوْ	ه مِنْ أَلْمَاءِ لَحِي
وَفَتَحْتَ صَدْرِي كَيْ بَرَاكَ	وَأَنْ مَدَدْتَ عَلَيَّ دَرِي
وَشَمَلْتَنِي بِكَرِيمِ لَطْفِكَ	لَا أُرَاعَ وَأَنْتَ قَرِيبِي

جاء

خرج اللّٰثيم عليّ بصرٍ مّني

وعجده يسمي التي لا تُصكرُ

من ذا الذي سلمت جوارِي هله

من جاءه يشكو ويرّ يشكر

حقّ الذي طرّ الخلائق كلّها

خلق يدين به وخلق يحكم

فِي سَطُور

وتنقل بين الزهور	تبعي سحراك الحرس
مرتحين على الغدير	بين البنفسج والأفاح
والقل يقذف بالعبير	والورد يضحك للندى
شاك العصر الصير	تبعي على مرجح الصبا
عن الللائل والحير	وأعني جملة دحيتك
شفتيك من نار وود	تبعي من في ملامس
الريحان في اليوم المطير	ونمقي عن عائق
طراوة العصر الطير	تبعي قدك هارناً
كرفيع معبود الخصور	ما دق معبود الجنى

يهي بذلك إن تهايس
 وأستهصي تهديك يحتفيان
 المغمسين بحسب ما
 التواضع تراصها
 الأثريين سامع
 التبرعين نسوة
 أين البراعم في النصوص
 تهي على أترابك
 المترفات الناعمات
 الرانحات الغاديات
 تهي بأسمى ما لديك
 بالحب ينفع طيه
 (أمل) يا زين الحسان
 شوقي وكل عاطفي

كل دي دل غريب
 حذوك في النور
 حوت الزناق من عطور
 المرشع والشور
 حب التبجح والطهور
 رقاب مرشها الوثير
 من البراعم في الصدور ؟
 الحفريات من عين وحور
 الناشيات من السرور
 كفل أسرار الطور
 من المواقف والشعور
 من قلب صفراء طهور
 وجل حنك عن نظير
 حبرتها لك في سطور

إكليل الأربعين

في ذكرى شهيد الثورة العراقية الذين
 هُزموا معاً (بورنسوث) سنة ١٩٤٨
 في معركة النصر الفاصلة في بغداد والتي
 صبغت سماءها دجلة بدم الأحرار من الشباب

رُشاً بِنَهْمَةٍ (١) أَعَارَ	سَلِمَ المَعِيرَ من العُتَارِ
صَدَعَ الرِّحَامَ مَكِيهَ	وَدَوَّهَ الأَسْلَ الجَرَادِ
وَوَصَى وَهْمَ مَسَدِكَ مَهْ	رَمَحُ التَّهْمِ وَلِجَدَارِ
نَعَتَ القُرْبَعَ بَهْمَةٍ	فِي الشَّاطِئِينَ لَهَا أَوَارِ
يَذَرُهُ حَرْطُومَ الخَدِيدِ	فَلَا يَرِي مَوْيَ أَسْتَعَارِ

كان ولم يرق له يومئذ قد حور بعض اشطر هذه القصيدة عند
 نشرها في ديوان (بعض الوجدان) فبعد نشرها في هذا الديوان على
 شكلها الصحيح .

(١) عجيبة : الحيلة في القتال .

ويُدور من حيث أَسْتدار	يَحسُو له أُنَى نَحَا
عليه في دَمَحِ الثُّسَدِ	عَكَاسًا يَهْمِر الرِّصَاصِ
فَإِذَا هَوَتْ رَفَعَ الْيَارَ	بِصَلْبِهِ يَبِيه
مَهْ أَوْسَةَ الْفَجْرِ	أَلَى لِبْلَاءِ صَدْرِهِ
حُتْمُ الْعَرَائِضِ بِالنَّشْرِ (٢)	هَمْسُ الشَّابِّ بِأَدْرِهِ
جَاءَتْ عَلَى عَيْرِ أَسْطَارِ	مَرَأَى الْوَيْهَرِ شَارَهُ
كَانَزِجْ لِسَ لَه قَرَارِ	يَجْكُو وَيَهْمِرُ هَامَا
مَعَهُ كَكْرُ الْمَهَرِ	إِلَّا فَدَاهِ عَدِرِ الدَّنَابِ
عَنِ كَفَاحِ وَلَا الْهَارِ	لَا النَّيْلُ عَطَّلَ سَاعِدِهِ
صَادَةُ جُلَّارِ	عَارُ الْعُتُوبَةِ فَوْقَ مَعْرِفِهِ
فَمَا بَشَتْ بِالْمَرَارِ	مَسَكَتْ بِهِ رُزْقُ النَّصْلِ
فَلَا يَكُوصُ وَلَا أَدْحَارِ	مَنْ كَالْعِدَّةِ الْبَقِيصِ
بَأَعْيَفِ أَمِ جِدَارِ	لَمْ يَدْرِ دَانِدَهُ أَمْصَلُكُمْ
مَسَكَتْ بِأَشْدَاقِ الْعَارِ (٣)	وَإِذَا النُّفُوسُ نَمَّزَتْ

(٢) انبشار، هو ما يكثر في العرس على الحاضرين .
 (٣) التمار : جمع تمر .

حَمَرْتُ شَبَّهَ فَحَطَّ	من التَّجِيع لها عِذار
يَهْتَرُ من طَرَبٍ بَشْتَه	وما ذاقَ الْعَقَار
عُرِدَتْ حَبِيه الخراب	فما أفاقَ من الخُمار
وَمَدَّ بِشَكْرٍ الْمُظْطَمَّر	على بَساطِ دَمٍ وَنَار

*

مَنْ ذَا أَلَاحَ دَمَ الصَّعِيرِ	رَأَى كَيْفَ الْقَوْمِ جَارِ ؟
أُتْرَاهُ أَهْيَاؤُ الْمُقَابِ	فَتَكُ حَوْصَةُ الْكَارِ ؟
لَهُ نَوْمَتُهُ الرَّمِيَّةُ	لَا وَسَادَ وَلَا دَنَارَ
وَدَّ (الْبَرَاقِ) لَوْ اسْتَقَلَّ	جَنَاحَهُ الدَّامِي وَطَارَ
اللَّهُ يَارُكُ وَيَمَارُكُ	قَلْبُهُ عَلَى غِرَارِ
طُلُبَ الْخِلَاصُ عَلَى يَدَيْهِ	فَهَبْ مِنْ غَيْرِ أَهْذَارِ
أَكْثَرُ بِمَعْصُومٍ ظَلَمَ	مَنْ حَبَبَهُ فَنَارَ
خَطَّ الْخُلُودِ بِرَاحِيَةِ	وَشَادَ مِنْ دَمِهِ مَنَارَ

*

أَثَرَبَ أَوْجَعُ مَا تُنَارُ	أُمِّيرُ دَكْرَى الْأَرَبِينَ
مَادَا حَسِبْتَ عَلَى الْهَرَارِ ؟	وَرَبَّ الشَّهِيدِ مَعْقَرًا
عَلَيْهِ أُمُّ إِكْلِيلِ الْهَرَارِ ؟	أَوْصَعْتَ إِكْلِيلَ الْمَوْتِ
سَحِينَ أَدْمَعْتُكَ الْهَرَارِ ؟	أَعْمَرْتَهُ بِالْوَرْدِ أُمُّ
مِنْ حَوَافِرٍ وَأَعْتَمَارِ (٤)	حَقَّ الشَّهِيدِ عَلَيْكَ أَكْثَرُ
وَرَدَا كَهَيْجَتِهِ أَوْدَهَارِ	نَمَّقَ لَعَصْرَ شَاسِهِ
لَعَفَ صَاحِبُهَا الْهَرَارِ (٥)	نَمَّقَ لَهُ زُهْرَ الْأَمَارِ
وَالْمَشِيرَةِ وَالذَّيْبِ	نَمَّقَ لَهُ نِكَلَ الْأُمُومَةِ
بِالصَّحَاءِ مَأْسُورِ	نَمَّقَ لَهُ شِعْمًا تَحِيطُ

★

بِالْوَدِيعِ يُسْتَنَارُ ؟	أَسِيَّاتُهُ هِيَ أَنْ يُعْتَفَ
جَرَّ الْحَيَاةَ إِلَى دِمَارِ	عَجَبَ الْمَدَلِّ إِذَا طَمَى
وَالصَّعْطَ آخِرَهُ دِمَارِ	حُمِّ أَعْمَالِ رَحِمِهَا

(٤) الاعتناء . الرياسة والحج .
(٥) السرار . آخر ليلة من ليالي الشهر .

يَتَلَلُّ الْمَظْلُومُ أَنَّ لَهُ	مَعَ الظُّلَّامِ نَارٌ
سَحَابَةٌ تَتَارِيحُ أَمَّكَ	تَعْدُ نَهْرًا دَلَّعَارُ
أَرَأَيْتَ كَيْفَ يَدُ الصَّغِيرِ	تَكُونُ عَوَى دَا الْكَارِ ؟
أَرَأَيْتَ مَنْ صَرَخَ الْعَنَوِ	وَفَكَ أَغْلَالُ الْأَسْلُو ؟
أَرَأَيْتَ مَنْ هَرَمَ الْجَاهِلُ	بِالْحَصِيِّ وَبِالْحَجَارِ ؟
لَا يَأْخُذُكَ بِالصَّعِيفِ	شُعُورُ هَرَمٍ وَأَحْتَفَرِ
سُحْبُ الدُّخَانِ مِنَ الْقَتِيلَةِ	وَالْحَرِيقُ مِنَ الشَّرَارِ
هَلْ مَالَ بِالْدُّوْحِ الْعَرِيقِ	مَوَى الدَّقِيقِ مِنَ الْعَارِ
سَهْمُ الْمَنِيَةِ شَوْكَةٌ	وَاللَّهُ رَبُّكَ ذُو الْقُدَارِ

وزير قاسي

يا جارجي ، اساه	والخقد ملء جنانه
خلل (الخطيئة) نائماً	وأحذر (جرير) رماه
وتوق شعري عائداً	بالله من شيطانه
أما إن هدرت بيع	جاهك خسر من أركانه
وتركت رأسك في الخصب	بدور من عثبانته (١)
ماذا تريد من (الرعيم) (٢)	تير من أصمائه ؟
ومن (الرعيم) أخافه	وأحاف من سلطانه ؟
ومن (الرعيم) إذا قرنت	مككاسي بمككانه ؟

(١) العشان الاضطراب الى درجة التقيؤ .

(٢) الرعيم : كان لقب عبدالكريم قاسم دكتور العراق .

ومر (الرَّعِم) ولا أدلُّ	عليه من هَذَبَانِه ؟
هل (للزَّعِم) زَعَامَةٌ	إلَّا على صِيَانِه ؟
لا أَبْدَ اللهُ (الرَّعِم)	وَأَت من أَمَوَانِه
وكفى بِمَثَلِك أن يكون	دَعَامَةٌ لِحَيَانِه
عاش الْوَدِير أَنْقَاسِي	على حِفَارِه شِه
عاش الْوَزِير وَإِنْ يَكُنْ	وَزْرًا على أَوْطَانِه
عاش الْوَزِير مَجْلًا	لَمْ من عَمَانِه
عاش الْوَزِير تَهْبٌ وَبَحْ	الْفَق من أَرْدَانِه
بَنِي وَيَأْمُر غَاحِبًا	وَالْبُول في مَسِيفَانِه

شاعر وعقار

أيُّ عبيدٍ عليكَ هذا النَّهارُ
لا سُداسَ به ولا سُمَّارُ
أَحْمَالُ الحَيَاءِ عِزٍّ يَدِينُ
تَضَظُّعُهُ وَضَرُ حِكَاكِ تَدَارُ ؟
وَحَبِيبٌ إِذَا بَقِيَ هَتَّتْ
مِنْ نَوَاجِيهِ نَسْمَةٌ يَمُطُّارُ ؟
وَلَيْسَ النَّهَارُ إِذْ هَامَ النَّمَرُ
وَمِلَا حَاسَةٍ وَلَا حَمَّارُ
رُبَّ لَيْلٍ تَحْيِيهِ أَسْوَدَ دَاجٍ
لَا يَصَاحِيهِ فِي الْجَمَالِ أَفْتَارُ

وبهار ما ذرّ في الأفق إلّا

لندّر الهموم والأكدار

أعنتم عليّ أن أجمع الليل

وتأسي أن تهجع الأوطار ؟

ولمّ النوم ما وجدت حياء

معه الليل شاعرٌ وعقار ؟

ولمّ الصبح وأحياه شراب

ونديمٌ وقبلةٌ وحوار ؟

ولمّ الصبح إن سهرهم يومي

وأكهرت وجهي الأوار ؟

حدا الليل موعداً لحب

أقمّ الدهر صفةً لا يزار

يا حبيبي وما نجي مؤادي

أيس الكأس إن حشرت يزار ؟

رشفةً منك تغمر الصدر طياً

وماخرى يزول عنه الأوار

يا حيي وما عرفت حياً
 من نسيم الصبا عليه أعار
 أتمنأك جنّة في عيوني
 وجعياً إنَّ حدّق النظّار
 أكبج الشوق جامعاً في مؤادي
 فبرى السّمع طامعاً بشار
 يا حيي وأيّ ملك ككّلي
 باصمخُ لُحّت ما عيه عمار
 أنت إلهامُ خاطري في منامي
 وكسبي إذا أطلّ النّهار
 أنمّاك لو فرأت شموري
 وتفتّت بضمك الأشمار
 أنت أسمى من أن أبثّك شراً
 يزدرمه جمالك القهار
 أيّ حُسن كحسّن وجهك منى
 كلُّ ما فيه حدّة وإنكار

يا حبيبى واى حُبِّ كَعْبُو

لَهُ مِنْ عَوَاطِفِ وَشَرَارِ ۹

أَرْقُبُ الْوَصْلَ جَازِعًا وَهَيْبِي

أَدُّ الدَّهْرِ مَوْعِدٌ وَأُتْظَارُ

أَيُّ حَظٍّ فِي الْمَأْثَرِ كَحَظِّي

تبیاری فی نحوہ الافئدار ؟

كَلَّمَا قُلْتُ فِي غَدٍ لِي لِقَاءُ

خوابِ ظلمی و جماعتِ الأعداء

يا حيي غمرت (بيروت) لطفاً

(وبغداد) من فراقك نار

وَلَنَعْمَ الْعِزَّةُ لِمَن كَانَ يَمْنِي

من لِقائك الحَدِيث والأَخْبَار

ومق ناب عم مراد حال

وأعاد العهد السعيد أدكار

لیک ہنسی قصت (سپروپ) محلاً

وَأَسْقَرْتُ بِهَا وَنَعِمَ الْقَبْرَاءُ

خمر وشهر

وَفَيْتَ يَا رَاحُ فَلَاقِي
مَا دَمْتُ فِي حُكِّ لَمْ أَكْمُرْ
أَفَيْتَ عَمْرِي فِيكَ لَمْ أَفْتَرِقْ
عَنْكَ وَلَمْ أَسَامْ وَلَمْ أَصْجُرْ
رَبَّنَا لِي السُّكْرُ وَلِدَانَهُ
حَقِّي أَقْضَى الْعَمْرُ وَلَمْ أَشْعُرْ
حَمُورٌ لَمْ أَعْرِفْ بِهَا يَلَّةَ
فَلَوْ قَنِي فِيهَا وَلَمْ أَذْكَرْ
لَا تَعْنِي بِالشَّيْبِ فِي مَفْرِقِي
طَبِيسَ طُولِ الْعَمْرِ بِالْمُظْهِرِ

شهدت (فرعون) وأهراة

وعرش (بلقيس) فلم تكبري

لو قتُ عسري بك لم يبق لي

عمر سوى ما مرَّ من أشهر

لست بمن يغريه شرخ الصبا

أو أنت من يضلُّ بالنظر

ولست في سوق الهوى سلمة

لن يبع الحبُّ أو يشتري

من ذا الذي أشتت قهقهة

من حدِّك الورد ولم يسكر

ما حلوة الرِّيق وكم مؤثر

حلوة السكر على السكر

مل عرف الأنس وهل ذاقه

من لم يذق ظاك ويستكر ؟

كم جاحد فصلك مستكر

علي ما ليس مستكر

عائني فيك فلاجيتـه

فزاد في العتب ولم يعذر

لا يورك اللأصح من جاهل

وبك إلك العتب من مفتر

كم بين من يوليك شكراته

ومن من يرميك بالمتكر

هل أسير إلا قس من سى

يبدو به الأعشى من المصر ؟

يا راح حكم أهدت لي قسه

شممت فيها أوج العنبر

مكبه الأعباس إن شمها

ميت يطر الأرض يستطر

يا راح ربيدي مرحي شوه

طلت ما عشت مستهتر

أحكاد إن فارقتي ساعة

أسأل نفسي كيف لم تهبر

دنيایِ لولاکِ بلا لذّة

وأيّ فردوسِ بلا ککثر ؟

کم اثرُ العاشقِ معشوقّة

غیرکِ یا راحِ ظلمِ اوثر

لو قدرَ اللهُ وفارقتنی

دعوتُ أنْ ألقاکِ فی المعشر

ما لذّةُ العمرِ إذا لم أذق

خیراً ولم أعشق ولم أسهر ؟

لبدّع النّسبُ ما بدعی

ولیزدر الصّالح ما یزدری

یا راحِ جلّ اللهُ من غافر

ذنبَ عظیمِ الدّنبِ مستغفر

صدى الياس

مق ينجابُ عك دُحر الخمولِ

وتشهدُ صحوةَ النُّوم الطُّوبلِ ؟

تُلح بور هذا المهر حق

أصاب المني به هدى الليل

مهلاً بك فيك قليل وعي

وإدراكاً ولو دون القليل ؟

تأمل في شعوب الأرض طرّاً

أطل سواك يرسف في العلول ؟

يَقْطُرُ مِنْ طَلْتِ لَكُلِّ مَبْتِ

مَعَاداً غَيْرِ نَوْمِهِمُ الثَّقِيلِ

رَأَوْا دُونَ الثُّرُولِ لِحُكْمِ نَاعِ

مَوَاطِرَةِ النَّزَالِ عَلَى النَّزُولِ

أَلَمْ تَسْمَعْ لَزَارَتِهِمْ دَوِيّاً

يَجْلُجِلُ فِي الْهَبَابِ وَفِي السُّهُوبِ ؟

أَلَمْ تَشْهَدْ لَوَيْتِهِمْ صِرَاعاً

تَبِيدُ الْأَرْضَ فِيهِ مِنَ الدَّهْوِ ؟

مَشَوْا بِسُورٍ فِي حَرِّ غُلَامِهِمْ

مَرْمَرٍ هَارِيٍّ نَالِكُنْجِي

وَحَاصُوفٍ مَعَامِعٍ مِنْ كِفَاحِ

أَهْوَتْ كُلَّ عَنَابٍ دَجَلِ

يَلُرُّ تِلْكَ الْخِلَاقُ رَاحِمَاتِ

نَدَقُ نَشَاقِرِ الْحَدَثِ الْجَلِيلِ ؟

لَمْ تَلِكْ الشُّبَارِعَ طَابِئَاتِ

كَعْدِ اللَّيْلِ يَبْحَثُ عَنْ مِيلِ ؟

يَلْمُ تِلْكَ السَّاءِ مَزْعِرَاتِ

نَصْقُ الْجَرِمِ وَالْقَتِيلِ ؟

تَعَالَى اللَّهُ مَسْحُ كُلِّ مَاعٍ

وَبَاصِرُ كُلِّ عَدُولٍ دَلِيلِ

★

أُفٍّ إِنْ كُنْتَ فِي أَحْلَامِ مَجْدٍ

نَفَرْتَ لَهُ حَيَاتِكَ لِلْمَوْجِ

مَا كَانَ الْهَوْنُ سَبِيلَ عَرٍّ

وَلَا كَانَ الْمَنَالُ عَطَا مَنِيلِ

تَرَكَضَتِ الشُّجُوبُ إِلَى مَدَاهَا

مَأْبِ مَكَانِ صَمِّكَ فِي الرَّعْبِ

وَأَيْنَ الْقَادِرُونَ عَلَى كَمَاحِ

تَغْوَرُ أَمَامَهُ مِمُّ الْفَحُولِ

أَهْدَا الرَّهْطُ مِنْ جَيْلٍ عَنِي

تَقَادَمَ عَهْدُهُ بَيْنَ الطُّلُولِ

أمَّ الجِيلِ الجديدِ وقد رُزِّتْنا
 بجِيلٍ بِزٍّ مَسِيحٍ كُلِّ جِيلٍ
 فلا الأهدافُ سائمةُ المرامي
 ولا الأخلاقُ راصيةُ الأصول
 تغلُّوا عن عقائدهم ودانوا
 مختلفِ الماديِّ والمَبُولِ
 ودَّتْ لَوْنَةُ الشَّهَوَاتِ بِهِمْ
 فما تدري الهَجِينُ مِنَ الْأَصِيلِ
 مناسِكُ حَبَّهِمْ صَلَاتُ رَقَصِ
 وزمزم طهرهم صافي شَمُولِ
 بَزِينِ وقار أمثلهم وقاراً
 نرثج عطفه عند المَثُولِ
 إذا استهتته لمصير يومٍ
 تكبر في يدك من الذَّبُولِ
 وأسدَى للميوعة كُلَّ نَيْرٍ
 سوى لس الخلالِ والحجولِ

تَكَادُ الرِّيحُ نَجْرُحُ عَارِضَهُ

وَتَحْرِقُ خَدَّهُ شَمْسُ الْأَصِيلِ

*

أَرْحَا مَا لِقَمِكَ مِنْ عِلَاجٍ

وَلَا لَشَدِيدِ حَكْرِكَ مِنْ مَزِيلِ

أَرْحَا مَا لِحَبْرِكَ مِنْ رِجَاءٍ

وَلَا لِقَرِيبِ بَيْتِكَ مِنْ دَلِيلِ

أَرْحَبَ وَأَسْفَحَ مِنْ عَثِّ شَرِّ

بَلِيَّةٍ وَ مِنْ جِبِلِّ هَزِيلِ

وَعِزُّ بَيْتِكَ بِالْأَذْلَالِ دَمِيرٌ

وَبِالْتَّشْرِيدِ خَاتِمَةُ الْفُصُولِ

يَامَوْجُ

يَا مَوْجُ يَا أَمْلَسُ يَا نَاعِمُ
يَرْقُصُ فِيهِ الرُّسُوقُ أَلْمَانِمُ
إِنْ حَلَمَ فِي أَرْجَانِهِ حَائِمُ
هَشَّ إِلَيْهِ أَلْدَعَمُ أَلْمَانِمُ

يَا مَوْجُ يَا أَمْلَسُ يَا نَاعِمُ

يَا مَوْجُ لَوْلَا مَدْرَكَ الشَّاتِلُ
خَافَ عَلَى أَطْيَارِكَ الرَّاجِلُ
مَا لَكَ لَا قَصْرٌ وَلَا سَاحِلُ
إِلَّا غَابَتْ صَاعِدُ مَارِلُ

يَا مَوْجُ يَا أَمْلَسُ يَا نَاعِمُ

الشَّمْسُ فِي صَحْنِكَ وَالْكَوْكَبُ
كَلَامًا مِنْ ظَمَأٍ يَاهِبُ
تِلْكَ لَطَى أَشْوَاهَا نَحْبُكُ
وَذَاكَ مِنْ أَحْدَانِهَا يَشْرِبُ

يا موج يا أملس يا ناعم

وَالدَّحْ بَيْنَ الْحَجَرِ وَالْكَائِلِ
آخِرُهُ بِمَكَكُ بِالْأَوَّلِ
بِرِئَاطِهِ الْأَعْلَى عَلَى الْأَسْفَلِ
وَيُدْفَعُ الْمُسْدِيرَ بِالْمُقْبِلِ

يا موج يا أملس يا ناعم

وَالْحَرُّ لَكَ هَاجٍ بِرُكْنِهِ
وَأَتَلَقَّتْ تَسْبِيحُ نِيَاهِهِ
رَفٌّ عَلَى أَلْوَلِ عَقِيَانِهِ
وَأَهْتَزُّ فَوْقَ الدَّرِّ مَرَجَانِهِ

يا موج يا أملس يا ناعم

والربوة العرقى بأزهارها
لم ينج منها غير أطيارها
إن رفرق الشوق بأوكارها
مدت له ناعم منقلوها

يا موج يا أملس يا ناعم

النبوة المحمودة الصادية
تصرح في لحنك الطامية
والدمعة المجروحة الدامية
تجهش في قبلك العاليه

يا موج يا أملس يا ناعم

وكانتم الشوق على صبره
يحرق عنيه على نحره
حشرت الأوتار في صدره
فولول النأي على فقره

يا موج يا أملس يا ناعم

أَفْجَرُ بِسَبِيلِهِ
تُوقِظُ الشَّمْسُ لَتَقِيهِ
كَرَاهِي خَفَّ لِأَنْجِيهِ
بِفِرْوَيْ ضَوْءِ قَنَدِيلِهِ

يا موج يا أملس يا ناعم

يا موجُ كم أَفْرَيْتَ مِنْ ظُلُمٍ
مَدَّ جَنَاحِيهِ عَلَى الشَّاطِئِ
وَنَاحِضَ فِي عَالٍ وَفِي وَاطِئِ
يَحُثُّ مِنْ يَنْبُوعِكَ الدَّافِئِ

يا موج يا أملس يا ناعم

يا موج جَنَّتْكَ عَلَى زُورِقِ
سَحَابٍ مَالِئٍ سَاعِدٍ وَالْمَرْقِقِ
جَزْنَا مَحَاصِنَ الدَّرَجِ الصَّيِّقِ
مَضَى إِلَى الْأَعْمَقِ قَالِ الْأَعْمَقِ

يا موج يا أملس يا ناعم

صَابِغَةُ الشُّوقِ لِمَنْ أَبْحَرَا

أَنْ يَهْدَا اللَّيْلَ وَأَنْ يُقْعِرَا

فَلَيْتَ غَدَ الثُّمَرِ مَا نَوَّرَا

وَلَيْتَ غَدَ الصَّدْرِ مَا عَطَّرَا

يَا مَوْجَ يَا أَمْسَ يَا نَعَمَ

أَهْذا الْحُبُّ

أَهْذا الْحُبُّ يَا قَلْبُ	أَهْذا كُلُّهُ حُبٌّ ؟
أَهْذا الْحُبُّ لَا سَوْمُ	وَلَا أَكْلٌ وَلَا شَرْبُ ؟
أَهْذا الْحُبُّ لَا يَجْدِي	نَهْ نَصْحٌ وَلَا عِثْبُ ؟
أَهْذا الْحُبُّ لَا يَقْوَى	عَلَى تَطْيِيبِهِ طَبُّ ؟
أَهْذا الْحُبُّ يَا قَلْبُ	أَهْذا كُلُّهُ حُبٌّ ؟

*

تَصَبَّرْتُ عَلَى الْوَجْدِ	وَجَاوَرْتُ مَدَى الصَّرِّ
مَنْ تَشْفَى جِرَاحَاتِي	وَيَغَيِّرُ مَكْمَنَ الْجَمْرِ ؟

وهدي القمّة الكبرى	مقّي تنزّاع عن صدري ؟
وهذا المدّمع الجاري	منى يرقاً لا أدري ؟
أجني أيّها القلبُ	أهذا كلّ حبّ ؟

*

أبّثّ النّاس أوجاعي	وما لي من يواسيني
كأنّ لم يبقَ من يصفي	إلى أنّك محزون
فؤادي في تبلّوج	شعاعاً عبر مصوم
وطرفي شبه مكفوم	وعقلي شبه مجنون
حاناً أيّها القلبُ	أهذا كلّ حبّ ؟

نسر الشباب

في الحرم من إيمانك المثل
سمة الشباب الخمر المتوَّج
مكَّتْ منك من كرم أهلها
فتفتت عن كلِّ حَقٍّ طيب
حزْمٌ يراققه رقيقُ شمائل
وحراة قُربتْ بحسن نادٍ
قُربتْ عيونُ مؤمِّلِكَ وطالما
أعشت آمالَ القلوب الخبيث
إِنْ يَحْرِوا لَكَ بالدُّعاءِ رؤوسهم
هزاهُ ما ظفروا به من مكيب

ملكوا سبل مجربين ماوعوا (١)

تسكوا ليل غير مجرب

ما نفع تجربة يصرّف أمرها

عقل حاكته سبع المسك

ما لون تجربة يشف قناعها

عن تائب ثعلب وشوكة عقرب

دقنا بحكم عصاة لم يعرفوا

غير أتماع حيوهم من مارب

ما تنجلي أطماعهم من مأكل

أو تزوي أحقادهم من مشرب

من كل نهائس بهم مستذنب

أو كل عصاير بهم مستك

ما لاد متحز به في شدة

إلا وكثر عن فم متحطب

(١) اوعوا وفعوا في طريق عمر سبوك

أحماة ملصكة وهم ذؤانها

ورعيلهم في كل قاع معشب ؟

إن يظفروا بك في مصادك راتماً

نحاً ليومك من ذوات المخلب

عناً تحاول ما ملكك وسيلة

إرهاب حشيد غنيمة متال

إن كل من أسفى يحرق قلوبهم

قد هولهم عن نعمة لم تُسل

كيف السبل إلى علاج عوسهم

كيف السبل إلى شفاء الأجرى ؟

*

حب الماص أن سام رحيمة

للراغبين وأين من لم يرغب ؟

لو كنتُ أملكُ خَصَّةً لشريتها
 وجعلتها سَتَدِي وباب تَكْسِي
 أُنْزَى أَمُورٌ ولو بطيف خيالها
 يا بُدَّ ما حاولت من مُتَطَلِّب
 من أين لي شرف الشمول لظفها
 ما دمت لا عَمِّي الورير ولا أُمِّي ؟
 فصلُ الحِصافة والتمامة والحجى
 من دونه فضل القرب الأنسب
 وأحو الكفاة من يكون ماضياً
 أو خائناً أو طائفي المشرب
 ما شكر بملصكٍ بواصل دونهما
 صمد الكفاح ووردري الأصعب ؟
 أ هي التي تَنَى على متسلطٍ
 إن رام قتل الشعب لم تهيب ؟

أهي التي تُسَى على منحصرٍ

في الأدعياء وجاهلٍ متعصب ؟

أهي التي تُسَى على منشئ

بنيابةٍ أو طامعٍ في منصب ؟

أهي التي تُسَى على مأثور

ذي صفحتين مراوغٍ متقلب ؟

أهي التي تُسَى على متعلقٍ

للأجنبيٍّ مرجحٍ مشذبٍ ؟

★

نسر الشباب ويجعل آماله

ومضاره في يومه المتربِّ

عمَّ الشاب طولَ نيلٍ داسٍ

فمسي يكون بك أنجياب الذهب

كم مُدَحِرٍ كاتِ شَارَةً صَحْوَهُ

في جوفِ خَالِكِهِ شِعَاعُهُ كَوَكَبِ

أَنَا إِنْ شَكَوْتُ فَمَا أَهْبُ بِمَطْلَبِ

وَأَحِلُّ قَدْرَكَ أَلْ حَيْبُ لَطَائِي

قَدْ رَاعَيْتُ هَذَا الْخَصِيرَ فَلَمْ أَجِدْ

عَبِيرَ أَغْتَرَالِ بَرَاعَتِي مِنْ مَهْرَبِ

وَأَهَاسِي حَشَعُ الْفُوسِ فَلَنْدُ لِي

نَصْفُ النَّفْيِ وَمَكَّةُ (٢) الْمَرْغَبِ

أَعْرَضْتُ عَنْ حَبِّ اللَّثِيمِ وَفَصَلَهُ

وَمَضَتْ وَعَدُ الْمُخْلَفِ الْمُتَكَذِّبِ

وَقَعْتُ مِنْ بَعْقِ الْحَيَاةِ بَعِيدِ

كَأَخْلَدُ (٣) بِحَصْرُ (٤) الرُّمُوسِ فِيحْتَنِي

(٢) لِسْكُهُ مَا مَسَكَ لِأَمْدَانِ مِنْ عَدَاءٍ وَالسَّرَابِ

(٣) الْحَبْدُ نَوْعٌ مِنَ الْغُتْرَانِ يَمُوتُ بِحَبِّ الْأَرْضِ

(٤) حَصْرٌ أَحَدُ حَيَازَةِ *

قد كاد يقضي العرب عن الورى

أن ليس أهاً عيشة من أعرب

حمي إذا كان الورير محي

أبي يظف الله غير محي

أو كنت مغلوباً على أمي

فإنه عوي عال لم يعل

في موكب شهيد الشهيد

في موكب الشهيد

الغيت في حفلة نأى شهد العروبة والإسلام الفقدور له
الفسر لركن عبد السلام محمد عارف رئيس الجمهورية
العراقية وذلك بمناسبة مرور أربعين يوماً على استشهاده
مع بقية من وزرائه ومرافقه في حادث الطائرة النجوم
التي أدركها يوم (١٣) نيسان (١٩٦٦) .

رد يا عراق شجاً على أشجان

وأشهد بعبك مصرع الشجعان

الواهبين حياتهم لبلائهم

لا بأهلون بأهلهم الأئمان

هم يُطلُّ المجد من هائماتهم

عبت معارفهم عن الجحان

عاشوا لأمتهم فلم يتصلوا

عن كلّ ضحية لها وقفا

من كلِّ صادقٍ نيةٌ وعزيمةٌ

حَدِيثٌ عَلَى أَوْطَانِهِ سَهْرَانِ

مُتَرَنَّصٍ بِالْمَعَادِينِ كَأَنَّهُ

مِنْ حَوْلِهِمْ عَيْنٌ سَلَا أَحْمَدَ

مَتَمَسِّكٍ بِعَرَى التَّضَلُّمِ لَا يَرَى

كَمُؤَيِّزٍ مَطْلِبِهِ عَرِيرِ أَمَانِي

مَعْدُو دِمَاءٍ إِذَا أَحْسَّ عَرْقُهُ

وَتَكَادُ تَهْبِهُهُ مِنْ أَلْيَانِ

كَمْ قَتْلَةٍ شَمَّتْ مَدُّ أَوَارِهَا

سِلَاحُ هَذَا الْحَارِسِ الْبِقَطَانِ

وَبَلْبَةٍ عَمَّتْ قَتْلُهَا دَوَاهَا

عَنْ حَدِّ حَصَصَامٍ وَرَأْسِ سِنَانِ

لَهُ حَيْطَتُهُ وَشِدَّةُ بَأْسِهِ

يَحْمِي الْحُمَى وَيَهْوِلُ فِي الْمِيدَانِ

(عبد السلام) وما عرفتُ مجاعداً

جارك صدق عقيدته ولسان

ناضلت حتى لم تدع المناضل

فغراً بيته به على الأقران

نلت مامك الوصي فلم أحد

حرفاً طيه علامة الأذهان

ووقفتُ منك على صفائف سيرة

لم تحو غير الصدق من عنوان

لم تمن رأسك للملوك ولم تجد

غير الأله عليك من سلطان

أكثرت ثورتك التي فجرتها

حمماً نذك معاقلة الطغيان

لما رأيت سواك يمسح وجهها

ناوأتها وجهت بالعدوان

ولميتَ كَيْدَ الكَاذِبِ عَلمَ تَهِ

عِزّاً وَلَمْ تَهِلِمِ ثِيَابَ جَنَانِ

وَدَحَلْتَ بِحِكْمَةِ الجَاهِ فَلَمْ نَحْفَ

جَلَادَها وَمِرَاتِ بالسَّجَانِ

وَلَرُبَّ حَكَمٍ بِنَاسَةٍ هَلَّتْ

عِيَاكَ وَأَنْصَبْتَ لَهُ الشُّمُوتَانِ

مِنْ دَا الدِّي بِنَاكَ نَصَبْتَ هَادِنَا

وَفُزَادُ مِنْ قَاصَاكَ فِي حَقَقَانِ

خَالُوا السُّجُونَ لِمِثْلِ قَدْرِكَ دَلَّةٌ

فَوَجَدْنَهَا لِلْعَرِّ حَيْرَ مَكَانِ

وَتَوَعَّدُوكَ حَكْلَ شَرِّ عَاحِلِ

فَعِدَاتِهِمْ بِالصَّرِّ وَالْأَيْمَانِ

وَأَرَوْكَ صَحْحَكَ بِسَقْطُونِ سَارِهِمِ

وَأَرَوْكَ عَمِيرَهُمْ عَلَى الْعِيدَانِ

فكلمت عطفك تستند ساعة

محت عقربها على الدوران

حتى إذا حان القصاص شيتها

ناراً بمور بها هم الركاز

وتركت مرعون العراق ورطه

عارين من قبر ومن أركان

بودكت من سر شعك محاسن

مهالك في جبه متضال

ولطالما أدركته في محبة

ودعت عنه عوائل الحداث

ووقعت دور الطامسين تكالوا

رُمرأ عليه تكال الدوان

وطوبت حكم الأوصياء وعهدهم

وفوارق السادات والعدان

وورث بالقسط بين أميرهم

وأجيرهم وعدت في الميزان

لم تنر ربك حين يلحقك الأذى

أو تستجيب لنوارع الشيطان

فب يدك الطود في حيرته

ومكائنه في العطف عش حسان

تلقى المسيء مجللاً بذنوبه

فتحوطه بالعفو والنفسران

خلق كخلق الأباه تبعاً

وطبيعة طعت على الأحسان

شاركت شعبك بؤسه ونعيمه

ومداه في الأمراض والأحزان

وسرت نفسك للعرويه لم بعد

عن حطك العربي قيد سان

وَأَيَّتَ إِلَّا الْوَحْدَوَةَ مَطْلًا

تَغْيِهِ فِي دِينٍ وَفِي أَوْطَانٍ

وَجَمَعْتَ شَعْلَكَ غَيْرَ مَا مَتَقَاعِ

عَنْ رَحْمَةٍ وَحَدِيثِهِ وَلَا مَتَوَانٍ

وَوَقَيْنَهُ شَرَّ الْخِلَافِ وَصَتِ

مِنْ جِدْوَةِ الْأَحْمَادِ وَالْأَصْعَادِ

وَلَمْ الْخِلَافِ وَكَثُفِهِمْ مِنْكَ

شَرِّ الْأَسْلَامِ وَالْمَرْقَاةِ ؟

هَلْ مَوْفَقُ السُّبْحِيِّ مِنْ شَبِيعِهِمْ

إِلَّا كَمَا تَتَنَابَكَ الْكَفَّارُ

وَلَمْ الشَّقَاقُ وَهُمْ تَمَّ مَعْصِهِمْ

وَلِكُلِّ قَلْبٍ نَاضٍ عِرْقَاةِ ؟

وَلَمْ الْخِصَامُ وَلَمْ يَكِرْ (لَعَلَّيْهِمْ)

نَارًا مَعَ (الْعَارُوقِ) أَوْ (عُثْمَانَ) ؟

يَتَّيْنُ النَّبُوَّةَ قَلَمْتُ (زَهْرَاوَه)

و (الْحَيْدَرُ الْكَرَّارُ) و (الْحَسَنُ)

رَبُّ الْكِتَابِ عَلَى سَمَاءٍ مَطْهَرًا

وَبِهِ تَكْمِلُ حَانُومُ الْأَدْيَانِ

وَلَمْ الْعَدَاءُ يَمُودُ مِنْ عَرَبِيَّهِمْ

كَرَدْتُهُمْ وَكَلَامُهُمَا أُحْوَالُ ؟

وَكَلَامُهُمَا فِي رَدِّهِ وَمَعَانِيهِ

وَحَقُّوقُهُ وَبِلَادُهُ سَيَالُ

شَعَانِ عَاشَا مَا وَهَتْ سَلْتَانُهُمَا

مَنْ سَلَّ أَنْهُمَا سَيَحْتَمِلُ ؟

إِلْمَانِ مَا هَمَّ الرُّمَانُ عُرَاهُمَا

يَوْمًا هَكَيْفَ تَدُلُّ الْأَلْعَانُ ؟

مَنْ مَتَّ فِي عَصْدِيهِمَا أَنْ بَرَدَا

بِالْصُّبْحِ مِنْ حَحْوَا إِلَى الْمُصْبِيَانِ ؟

تَتَّكِدُ مِنَ الْمُسْتَعْمَرِينَ أَعَظَاهُمْ

صَوُّ الرِّفَاقِ وَالْمَسَّةُ الْأَحْوَانِ ؟

جَلُّوا مِنَ الْقُرَّاءِ أَهْلَ عِدَاوَةٍ

يَتَحَاصُّونَ فَكَيْفَ مَخِيرَانِ ؟

وَتَصَكَّمُوا قَبْلَ الشَّقِيقِ شَقِيقَةً

مَنْ فِيهِ عَاطِفَةٌ وَلَا وَجْدَانِ

مَنْ أَيْنَ لِلْمُتَلَبِّسِينَ بِحَرَمِهِمْ

أَنْ يُزْمِنُوا بِكَرَامَةِ الْأُسَانِ ؟

أَتَطْلُبُ أَلْفَ الشُّعُوبِ نِسْوَةً

لِلْمَوْتِ شَرِذْمَةً مِنَ الْقَرَمَانِ ؟

أَكُلُوا الشُّعُوبَ وَمَا بَرَأَ عَطْوُهُمْ

تَشْكُو سَاعِدَ الْجَانِعِ الظَّمآنِ

وَلَرُبَّمَا صَعِدُوا السَّمَاءَ لِيَحْتُوا

فِي الْجَوِّ عَنْ بَلَدٍ وَعَنْ سَكَّانِ

مَنْ ذَا الَّذِي يَدْرِي مَدَى أَطْمَاعِهِمْ

إِنْ لَمْ يَصُدَّ يَسْتَوْعِبِ الْقَمَرَانُ ؟

أَوْ لَمْ يَدِيرُوا (لِلْمَسِيحِ) ظُهُورَهُمْ

مَنْ أَحَلَّ ذَاكَ الْأَصْعَرُ الرَّئِيسَ ؟

وَبِهِ ذَا دَمِّ الْيَهُودِ حَكَاتِمَا

ضَلَبَ (الْمَسِيحَ) عَلَى يَدَيِ الرُّهَالِ

جَعَلُوا مِنَ الْأَسْلَامِ ظِلًّا حِمَايَةٍ

لِلْعَائِثِينَ بِحَرَمَةِ الْأَدْيَانِ

الْكَاثِرِينَ رُسُلَهُمْ وَبِلَادِهِمْ

الْمُؤَثِّرِينَ عِبَادَةَ الْأَوْثَانِ

الْمُرَحِّصِينَ الْحَادِثِينَ شِعْوِيَهُمْ

الطَّامِسِينَ الْحَقَّ بِالْهَيْئَانِ

الْمُسْتَعِينِينَ الْمَهَالَةَ وَالْعَمَى

لِدَوَامِ حُكْمِهِ أَوْ ضَلَالَةِ كَيْفَانِ

وَكُفَى (بِإِسْرَائِيلَ) أَنْ تَلْقَى بِهِم

لِحِمَايَةِ الْعَدُوَانِ خَيْرَ ضِمَانٍ

هَلْ فَتَّشَ الْمُسْتَعْمِرُونَ ظِمَّ يَرَوَا

كَأَلْسَمِينَ أَمَلٌ فِي الْعِمَامِ ؟

وَعَدَا إِذَا عَلُوا عَلَى أَهْوَانِهِم

سَيَرُونَ شَرَّ عَوَاقِبِ الْخِذْلَانِ

سَيَرُونَ فِي الْأُسْلَامِ دِينَ كِرَامَةٍ

لِلْمُطْمِنِّ وَلَيْسَ دِينَ هَوَاوَانَ

سَيَرُونَ فِي الْأُسْلَامِ صُلْبَ عَمِيدَةٍ

لَا يَنْسَوِي بِالْمَكْرِ وَالرَّوْعَانِ

مَنْ كَادَ لِلْأُسْلَامِ حَيَّ شَقَّةً

فَنَبِيٍّ حَافَتَيْنِ مِصْطَرَعَانِ

وَإِذَا الْقَضَاءُ جَرَى لِيَهْلِكَ أَمَّةٌ

لَمْ تَلْذُقْ كَالْبَيْضَاءِ مِنْ سَرَطَانِ

*

رَحْمَاكَ يَا (عَدِ السَّلَام) نَائِمَةً

لَمْ تَنْقُ قَادِرَةً عَلَى الْأَشْجَاعِ

رَحْمَاكَ فِي وَطَرٍ بَيْبِ كَانَهُ

وَتَرَكْتَهُ فِي أَوَّلِ الْبَيَانِ

رَحْمَاكَ فِي شَعْبٍ مَدَدَتْ بَوَاجِهِ

سُلَّ الْمَرَاءِ وَأَوَّجَهُ السُّلُوكِ

أَسْتَيْتُ فِي تَمُورٍ حَمَّةً فَلَهُ

وَمَنْعَتُهُ الْمَهْرَاتِ فِي نَيْسَانَ

وَأَعْدَرَ طَائِرَةً عَدِيمَةً ذَمَّةً

أَوْدَتْ مَعْمِي السَّرَّ فِي الطَّيْرَانِ

مَاذَا دَعَاهَا فَأَرْنَمْتَ جُنُونَةً

لَمْ تَتَنَصَّمْ بِالصَّيْرِ ضَعَّ ثَوَانِ ؟

مَا بِالْهَاجِنَةِ وَلَمْ يَكُ سَيْنَ مَنْ

حَمَلَتْ مِنَ الْأَطْطَالِ أَيْ جَدَرِ ؟

لو لم تحطَّم عَـسَـفُـهُـا لَحَطَّـمَتْ

بِدَوَامِ لَعْنَتِهَا مَدَى الْأَزْمَانِ

عَرَصَتْ لَهَا هَوْجُ الرِّيحِ فَاجْتَلَهَ

مَدْعُورَةٌ وَمَضَتْ بِقَدْرِ عِزِّهَا

وَأَحَابُهَا شَحَّ الظَّلَامُ وَوَقَدَتْ

مِنْ صَدْرِهَا بَرْجًا مِنَ النَّيِّرَانِ

يَا وَيْلَهَا طَلَّتْ ثَلَقَى حَتْفُهَا

وَحَتَّ عَلَى رِجْلَيْهَا أَسْقَانِ

وَلَرُبَّ أَحْرَارٍ صَوَّأَ أَكْثَانَهُمْ

فِي مَعْصَا وَالْهَامِ فِي السَّيْفَانِ

عَاشُوا الْحَسَاءَ مُوَحِّدِينَ قُلُوبَهُمْ

وَتَمَارَحُوا فِي الْمَوْتِ بِالْأَنْدَانِ

شَهِدَاءُ يُنْفِقُ سَعْيَهُمْ وَجْهَهُمْ

عَنْ صَاحِبِ نَفْسٍ وَعَمْرِهَا

لَكَانَتِي هُمْ إِذَا حَشَرُوا غَدَاً

يَمْدِدُنْ إِحْوَاناً عَلَى (رِصْوَانِ)

لَا كَانَ يَا (عَدَاةَ السَّلَامِ) رَكُوبُهَا

وَوَدَّتْ لَوْ رَكَضَتْ بِكَ الْقَدَمَانِ

حَدَثَكَ فِي يَوْمِ الْجِهَادِ نَشْأُهَا

حَرَاماً عَلَى الدُّعْلَانِ وَالْأَعْوَانِ

لَقَصَبَتْ أَشْرَفَ مَا قَضَى مُسْتَشْهَدُ

وَأَبَيْتِ إِلَّا صَحْبَةَ الْقُرْآنِ

وَأَكْتَفَتْ بِعَشِكَ وَالدَّمُوعِ مَوَاطِلُ

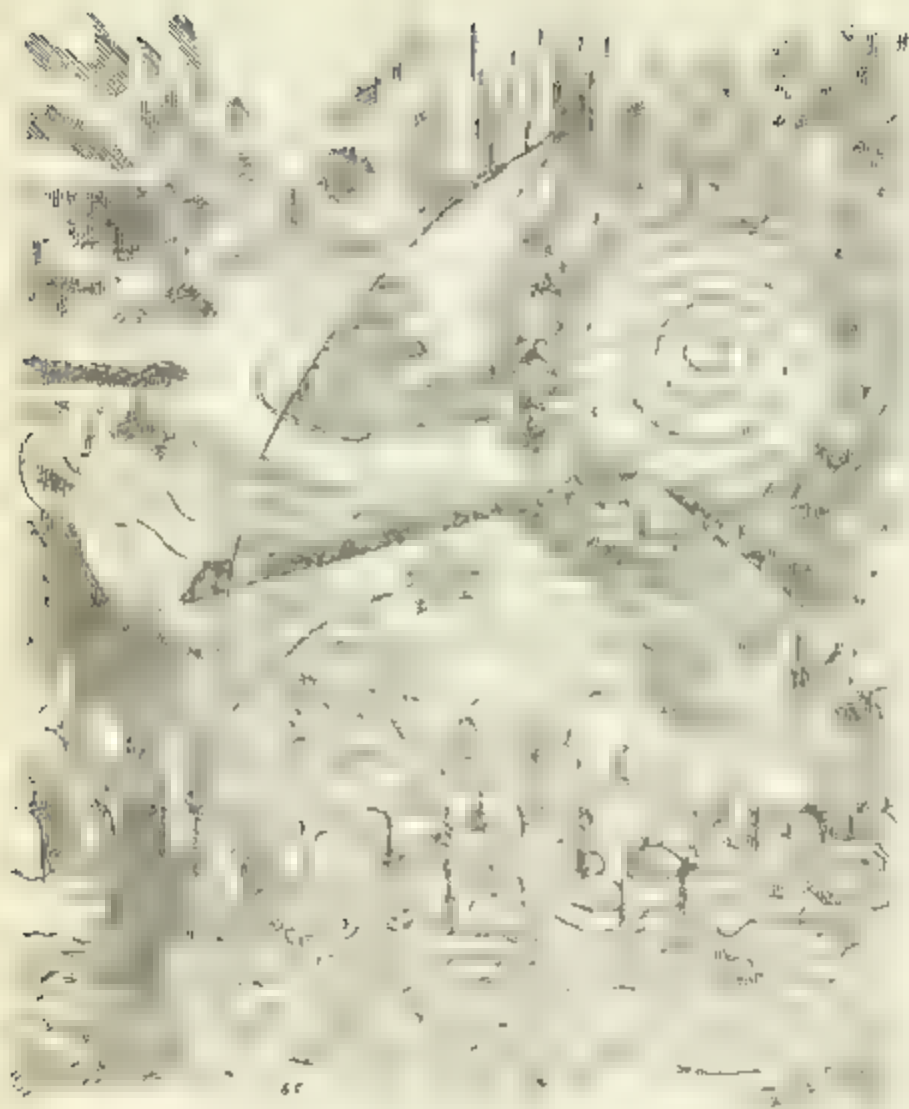
وَالنَّاسُ فِي صَحْبٍ فِي جَيْشِهَا

يَتَدَاوَسُونَ وَظِلُّ نَعَشِكَ فَوْقَهُمْ

كَهَيْبَةٍ تَجْرِي عَلَى طُوفَانِ

وَأَرَى مَوَاكِبَهُمْ وَأَسْأَلُ هَلْ نَكَتْ

بَعْدَ (الْحُسَيْنِ) عَلَى شَهِيدٍ ثَالِثِ؟



يتدافعون وعلى نعلك هومهم
كسعية تجري على طوفان

لو لم يكن إلا الصلاة (الأحمد)

و (لأله) صلى لك (الحرم)

ودروك وأصوات ملء حنوتهم

ما بين تكبير ومين أذان

زمر تنوح وآخرون سواهم

بمنحور بطهر الخمار

كم حمت المذيل منهم ناح

واساء أحر ناقع الأردان

أُرى أكاليل الزهور تحييت

مد أحتضاك جيرة الأعصار ؟

شرب على مباد بعشك طلل

وتشمم أدكى من الريحان

وكان أوسمة البقولة هالها

أن لا تكون بصدرك المزدان

تَمْسُكَ وَهِيَ تَوَدُّ لَوْ نَزَّهَتْهَا

فِي الْقَنْدَرِ عَنْ مَلَسٍ وَعَنْ عِقْيَانِ

(عَدَالَتُ السَّلَامِ) وَأَيُّ هَوْلٍ مَصِيَّةٍ

هَدَّتْ أَمْبِيَا مِنْ الْأَرْكَانِ

مَا قَابَ صَوْتُكَ وَهُوَ يَهْتَزُّ حَالِيًّا

بِالْوَحْدَةِ الْكُفْرِ عَنِ الْأَدَانِ

وَلَسَكَ هَاكَ الرَّبُّ لَوْ أَمَلَتْهَا

تَمُدُّ مِنْ (عَدَبٍ) إِلَى (نَطْوَانِ)

أَمِيَّةٌ هَبَاتٍ تَشْدُ عِيْرَهَا

أَمِيَّةٌ لَوْ صَدَّكَ النَّقْلَانِ

فَأَصْبَرَ عَلَى الْأَقْدَارِ صَبْرَ مُوَحِّدٍ

رَاصٍ مَحْكَمٍ الْوَاحِدِ الدِّيَارِ

وَأَسَمَ مَعَ الْأَرْارِ فِي عِلْيَانِهِمْ

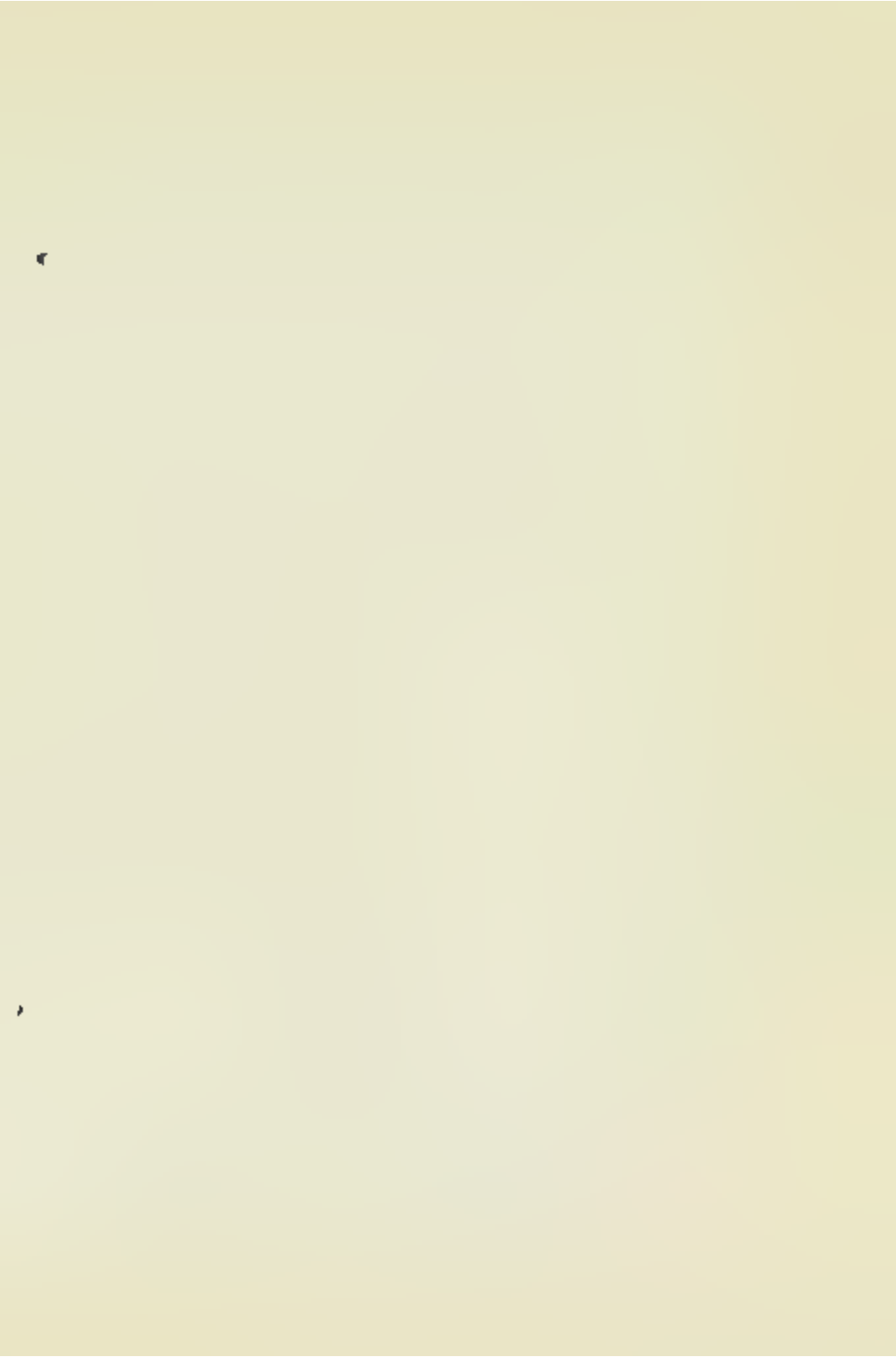
وَتَلَقَّ وَحْمَةً رَبِّكَ الرَّحْمَانِ

الخطأ والصواب

الصفحة	البيت	الخطأ	الصواب
٤٠	٤	يَلْمُونَا	يَلْمُونُ
٦٠	٤	أَمَلُّ	أَقَلُّ
٦٠	٥	وَرَجَاءُ	وَرَجَاءَ
٦١	٥	يِنَا	يِنَا
٦٨	٧	وَعَجِبُ	وَعَجِبُ
٧١	٦	والاعلام	ولا قلام
٨٩	٦	يَحْتَصُونَ	يَحْتَصُونَ
٩٦	٩	وَأَطْرَحَ	وَأَطْرَحَ
٩٨	٥	جَامِحٌ	جَامِحٌ
١٥٧	٦	عَظِيمٌ	عَظِيمٌ
١٧٥	١	نَاشِرَةٌ	نَاشِرَةٌ

تنبه : سقط اسم النبي من قصيدته (يله في بسوير) وهو
 من الأحاسن في السلسلة من صفحه ١٢٥ -

إِنْ تَمَثَّلَ كَأَدُلَا تَعْدَا الْأَرْضَ أَحْتَبَالَا وَلَا تَمُتْ شَرَاهَا



الفهرس

العنوان	صفحة
مقدمة	١
نظرات في الذهب المقفى	م

الشعر

مطلعها	عنوان القصيدة	صفحة
كفى مؤدداً أن يستهن بك العهد	ممداد	١
لأنك من ألمر المصائب	صحو الميث	١٣
من أين أشري الدمع من أين ؟	أطباى	١٦
أي حصص محمد في سيجور	نطايما الثورة	٢١
حيي بما جعلو لديك وسني	برند انقل	٣١
ماذا أردت على أكثاشك	آمال	٣٦
إلام تراوعين وحدديا	من أعلى الجزائر	٣٩

٤٧ ردُّ علي رسالة ودعت عهدٍ و نهيبُ

٤٩ مع الرَّاح ألا ما كان أعظمي شقاء

٥٥ في مهرجان شبلي الملائم حلمٌ كوشي ردت في أبدائه

٦٣ بعد اللقاء لا تجوري على رفيق صباك

٧٠ تحية الشعر أصناف بعداد هذا وحده بعداد

٨٢ لسان در اندمع الملح يرب و كفا

٩١ كأس دومي دوام العمر يا كأس

٩٥ أي اللال شعب برعت به رشده

٩٨ دعاء أدعبر يا رب أسماوات

١٠٠ آدمي لم تر دري خلق الوحوش وما حوت

١٠١ في ماسم العقاد وزه حبت شجاء في أصلاعي

١٠٩ أصنام المان من رثف ساس أخلاقاً وإبدا

١١٥ فقير في مونه وكسائه

١١٦ من إلالك يا ربي لمن اجساد ربي

١١٨ من ليالي لسان أغر سمعك بجواها

استفواك

ورد في الباب الرابع من صفته ١٨ كنهه
(تفلو) والصواب (تعلو)

صفحة	عنوان المصنف	مطلعها
١٢١	أدب	كُرِّسَتْ لِلْأَدَبِ الرَّبِيعُ مَوَاهِي
١٢٢	ليلة في الشور	أَيُّ مَنْ أَرْضَهَا أَذِيمَ سَعَاها
١٢٩	ولّى أنساب	لَا تَنْتَشِرْ إِنْ جَارَ دَهْرُكَ
١٣٢	بحوى	(أمل) يَا فِتْنَةَ دِيَاكِ
١٣٥	طبيب	وَطَيْبَ لَبِّي نَدَايَ وَجْهِي
١٣٦	حامد	لَا كَانَ هَذَا الْعَمْرُ يَا حَامِدُ
١٣٩	بستغف	عَمْرَاكِ اللَّهُمَّ رَمِي
١٤٠	حاحد	حَرَجَ اللَّثْمِ عَلَيَّ بِكَرْمِي
١٤١	في مطور	تِيحِي بِمَغْمَلِكَ الْخُرَيْرِ
١٤٣	أكمل الأربعين	رَسَا سَعْبُهُ أَعَارَ
١٤٨	وزير فاسمي	يَا حَارِجِي تَسَاءَلِي
١٥٠	شاعر ونقاد	أَيَّ عَبٍّ عَلَيْكَ هَذَا النَّهَارُ
١٥٤	حمر وسهر	وَقَبِيتُ يَا رَاحَ فَلَا تَعْدِرِي
١٥٨	صدي ليأس	مَنْ يَحْبِبُ عَيْدَ دُجَى الْخَمُولِ
١٦٣	يا موح	يَا مَوْحُ يَا أَمَلَسُ يَا دَعْمُ

مطلعها	عنوان القصيدة	صفحة
أهدا الحب يا قلب	أهدا الحب	١٦٨
في العزم من إيمانك المتصلب	سر الشاب	١٧٠
زد يا عراق شجاً على أشجان	في موكب الشهيد	١٧٧



حافظ حمير

✦ ولد الشاعر في مدينة بغداد عام ١٩٠٨ وهو من عائلة (آل الصبي) المعروفة في العراق .

✦ في بغداد بدراسة الأدب في ثانوية وفتح جامعة لايركة في بيروت عام ١٩٣٥ وأكمل دراسته فيها عام ١٩٣٩ بعد حصوله على درجة (بكالوريوس) في العلوم .

✦ استلم عرساً لعلوم اللغة العربية وادرس في ثانوية التركيه وفي دار المعلمين الابتدائية في بغداد حتى أوائل عام ١٩٣٣ حيث استقال من وظيفة التدريس .

✦ عين في أواسط عام ١٩٣٣ موظف في وزارة المالية ثم نقل إلى وزارة المواصلات حيث عمل فيها عند وظائف كان آخرها وظيفة مفتش عام للبريد والبرق والتلفون .

✦ أقال نفسه عن التقاعد في أواسط عام ١٩٦٣ بسبب طروقه الصحة .

✦ صدر له ديوان شعر صغير باسم (محطتان) عام ١٩٦٣ وهو يومئذ ملحق في المدرسة الثانوية

✦ صدر له ديوان آخر كان باسم (نغمات) بحدود عام ١٩٥٧

✦ عمل العراق في كتب من مؤتمرات الأدب وفي مهرجانات الشعر القصبي السادس بغداد .



نسخ النسخه (٣٥٠) فلس




0036760846

PJ
7661
.I8
1

02192888

N 7661


 INSERT

BOOK CARD

PLEASE DO NOT REMOVE
A TWO DOLLAR FINE WILL
BE CHARGED FOR THE LOSS
OR MISLATION OF THIS CARD

02192888

PJ 7661
.I8 v1

MAR 22 1968

